الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 12 صفر 1418هـ - 1997/6/17م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6776
London - Tuesday - 17 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6776



خامنئي يصدر رسالته المرجعية باللغة الفارسية ويعزز مركزه الديني

رفسنجاني ينقل «أدوات السلطة» إلى موقعه في مجلس التشخيص

طهران: من محمد صادق الحسيني

فيما اعتبر مؤشرا واضحا وصريحا على بداية الانتقال التدريجي للثقل الرئيسي للسلطة في إيران الى حيث سينتقل الرئيس هاشمي رفسنجاني بعد انتهاء ولايته الرئاسية، قرر «المجلس الأعلى الاداري» نقل «مركز الدراسات الاستراتيجية للجمهورية الاسلامية الإيرانية» الذي كان يعمل حتى الآن تحت امرة رئيس الجمهورية، الى مجلس تشخيص مصلحة النظام ليعمل من الآن فصاعدا «تحت امرة الرئيس رفسنجاني باعتباره رئيسا لمجلس تشخيص مصلحة النظام ليكون بيد المجلس الساعد المناسب في مجال الدراسات الاستراتيجية بكافة الصلاحيات والامكانات المالية والبشرية المتوفرة على ان يقوم رئيس المجلس باجراء التعديلات والتغييرات اللاحقة فيه طبقا للظروف المستجدة»، وفقا لما ورد في نبأ نقل مسؤولية المركز الرئاسي المذكور الى الموقع الجديد في هرم السلطة.

واذ اعتبرت مصادر مطلعة في طهران القرار الذي اتخذ في الجلسة 73 للمجلس الأعلى الاداري، بمثابة مؤشر على انتقال مركز السلطة الرئيسي الى حيث سيلعب الرئيس رفسنجاني دور الرجل الأقوى في مثلث السلطة الحاكم في اطار ترويكا النظام السياسي الذي سيتألف من مرشد الثورة آية الله علي خامنئي والرئيس رفسنجاني والرئيس الجديد سيد محمد خاتمي، الا انها لم تعتبر هذا القرار بمثابة اضعاف لسلطات خاتمي بقدر ما هو خطوة استراتيجية لحماية خطوات الرئيس المنتخب انطلاقا مما سمته «بحكومة الظل» التي سيقف على رأسها الرئيس رفسنجاني في اطار مجلس تشخيص مصلحة النظام الذي يضم في عضويته اربعة وعشرين من كبار رجال الدولة والدين والاداريين المجربين.

في هذه الاثناء أكدت مصادر دينية عليمة بان مرشد الثورة الإيرانية يستعد لاصدار «الرسالة العملية» (وهي رسالة فتاوى المرجعية باللغة الفارسية) بما يؤكد ظهوره بقوة في الساحة الدينية كمرجع ديني كبير، وهو ما سبق ان اشارت اليه «الشرق الأوسط» عندما نشرت ان خامنئي يسعى لتوطيد مركزه في المرجعية الدينية من خلال توجهه الجزئي الى مدينة قم الدينية.

تجدر الاشارة الى ان خامنئي سبق له ان اكتفى باصدار كتاب بالفتاوى الخاصة به باللغة العربية اعتبرت وقتها خطوة للعمل بالمرجعية في محيط الخارج الإيراني وزهدا منه بمرجعية الداخل كما اعلن في حينه. لكنه ومع ظهور «رسالته العملية» المرجعية بالفارسية فان ذلك يعني ان المرشد بدأ يتوجه الى الداخل الإيراني بقوة من جديد من زاوية جمهور المقلدين الذين يمكن ان يشكلوا رصيدا هاما له في معادلة ترويكا السلطة التي نشأت مع انتخاب خاتمي.

التتمة .... ص 4

جندي اسرائيلي يجر فتى فلسطينيا وسط احد شوارع الخليل خلال المواجهات التي شهدتها المدينة امس (أ.ف.ب)

تعقيبا على رواية «الشرق الأوسط»

ألمانيا: لن نرحل لبنانيا قبل حسم وضعه قضائيا

لندن: من وليد أبي مرشد
بيروت: «الشرق الأوسط»

تفاعل على الصعيد اللبناني - الألماني الرسمي الخبر الذي نشرته «الشرق الأوسط» يوم السبت الماضي عن بوادر خلاف بين بيروت وبرلين حول «هوية» اللاجئين الذين تنوي السلطات الألمانية ترحيلهم إلى لبنان بعد أن ذكرت مصادر المانية ان حكومة برلين تنوي ترحيل نحو 19 الف فلسطيني - لبناني وإعادتهم إلى بيروت.

وفي إطار توضيح هذه القضية التقى أمس وزير الخارجية اللبناني، فارس بويز، السفير الألماني في بيروت، بيتر فيتينغ. وقال السفير، بعد اللقاء: «إن في المانيا 60 الف لبناني معظمهم يقيم بصورة شرعية، كأطباء ومهندسين ورجال أعمال، ويكن الشعب الألماني لهم كل الاحترام».

واضاف «إن من اللبنانيين في المانيا لاجئين لا يملكون أوراقاً ثبوتية من دولتهم بسبب الأحداث الماضية، والمحاكم تنظر الآن في وضعهم، والحكومة الألمانية تنتظر القرار القضائي لحسم القضية ولن يتم ترحيلهم قبل ذلك، والمباحثات مع السلطات اللبنانية مستمرة والتعاون جيد جداً حتى الساعة، ولبنان أبدى استعداده لاستقبالهم إذا لم يعط لهم حق اللجوء، وسنسعى إلى حل الموضوع بطريقة إنسانية بعيداً عن الدراماتيكية». وأوضح السفير الألماني ان المحاكم في بلاده «تنظر الآن في ملفات حوالي ألفي لاجئ لبناني».

وفي اتصال لـ«الشرق الأوسط» مع مصدر أمني مسؤول في لبنان شارك في الاجتماعات التي عقدها الوفد اللبناني في برلين بشأن هذه القضية، أكد المصدر رواية السفير الألماني عن وضع اللبنانيين في المانيا وقال إن المعضلة التي تواجهها السلطات المسؤولة في برلين هي معرفة من هو لبناني ومن هو غير لبناني بين اللاجئين الذين غادروا من لبنان

التتمة .... ص 4

دراجات لقادة قمة أمستردام وحقائب للصحافيين

اتفاق مالي أوروبي يوفق بين مطالب فرنسا وألمانيا

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

استطاعت القمة الأوروبية في امستردام أمس تجاوز مشكلة ميثاق الاستقرار المالي بعد ان توصل وزراء مالية الدول الـ15 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الى اتفاق قدم الى قادة هذه الدول بعد ظهر امس.

وكان هذا الموضوع المتعلق بمتطلبات العملة الأوروبية الموحدة التي ستدشن عام 1999 سيطر على أعمال اليوم الأول للقمة التي عقدت في مقر البنك المركزي الهولندي في امستردام تحت رئاسة ويم كوك رئيس الحكومة الهولندي ووزير خارجيته هانس فان ميرلو.

وتوصلت الدول الأوروبية الى حل وسط بين المطالب الفرنسية والألمانية المتناقضة بحسب تصريحات جريت زالم وزير المالية الهولندي الذي ترأس حتى ساعة متأخرة اجتماع وزراء المالية والاقتصاد في الاتحاد الأوروبي قبل افتتاح اعمال القمة. وفيما ينتظر ان يتم الكشف عن فحوى الاتفاق على ميثاق الاستقرار المالي الذي أقام الدنيا ولم يقعدها نهار امس خلال الاعلان عن نتائج القمة، اكد رئيس الخزانة الهولندي الذي تترأس بلاده الاتحاد الأوروبي الى نهاية الشهر الجاري «ان الاتفاق يضع حدا للخلاف الفرنسي الألماني ويرضي كلا منهما وسيلحق بميثاق الاستقرار النقدي والاقتصادي الأوروبي المجدد الذي ستعلن قمة امستردام ميلاده».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان القمة الأوروبية صادقت على الاتفاق الذي توصل اليه وزراء المالية في الاتحاد الأوروبي حول ميثاق الاستقرار الذي اقترحته المانيا والذي يفرض على كل دولة تدخل عضوية العملة الأوروبية الموحدة «اليورو» ان لا تتجاوز نسبة التضخم الاقتصادي فيها خلال عام 1997 الجاري سقف الـ3 في المائة.

كما وافقت القمة على اقتراح فرنسا باضافة ملحق يطالب بالتنسيق الاقتصادي بين الدول الأعضاء في الاتحاد. كما طالبت قمة امستردام

التتمة .... ص 4

الملك فهد خلال ترؤسه مجلس الوزراء أمس:

قرار الكونجرس بشأن القدس تعطيل لمساعي إنقاذ السلام

جدة - واس: أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود أن من شأن قرار الكونجرس الاميركي باعتبار مدينة القدس عاصمة موحدة لاسرائيل وتخصيص مبلغ مائة مليون دولار لنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس، تعطيل المساعي العربية والدولية لانقاذ عملية السلام من المأزق الراهن بسبب العراقيل التي تضعها الحكومة الاسرائيلية.

جاء ذلك خلال جلسة مجلس الوزراء التي ترأسها خادم الحرمين الشريفين بعد ظهر امس في قصر السلام بمدينة جدة والتي اعربت السعودية فيها عن معارضتها للقرار الذي اتخذه الكونجرس الاسبوع الماضي محذرة من أن هذا القرار يمثل انحيازاً ضد ترسيخ أسس السلام بالمنطقة وفق مرجعية مدريد وأوسلو وواشنطن.

وعبرت السعودية عن تقديرها للموقف العلني المضاد الذي اتخذته ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ازاء قرار الكونجرس المناوئ لأبسط مبادئ السلام الذي يسعى الرأي العام العالمي الى ارسائه على ارض الواقع في المنطقة.

مجلس الوزراء .... ص 4

عرفات في السعودية اليوم لبحث أزمة السلام

الرياض: من حاسن البنيان

يصل مساء اليوم الى جدة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في زيارة رسمية للسعودية تستغرق يومين يرافقه خلالها وفد فلسطيني رفيع المستوى من بين اعضائه محمود عباس (أبو مازن) رئيس لجنة متابعة المفاوضات والدكتور صائب عريقات رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض.

وقال السفير الفلسطيني في الرياض مصطفى هاشم الشيخ ديب لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس عرفات يزور السعودية لطلب الدعم السياسي السعودي لما تشكله السعودية من مكانة بارزة وثقل سياسي في العالم، خاصة مع الولايات المتحدة الراعي الرئيسي لعملية السلام في المنطقة.

واضاف أن عرفات يبحث عن الدعم السياسي

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

في الشرق الأوسط

جاب الله: «الإنقاذ» لم يعد لها وجود

● قال رئيس حركة النهضة الجزائرية عبد الله جاب الله ان جبهة «الانقاذ» لم يعد لها وجود كتنظيم سياسي او حتى كتيار، موضحاً أن الانتخابات الاخيرة عكست الخيار الحقيقي للناخبين.

وأكد جاب الله ان «النهضة» جزء من الواقع السياسي الجزائري وهي ترفض النشاط السري المحظور واستخدام العنف لأغراض سياسية. (ص حوار)

عقبات هائلة تواجه نشأة «مجموعة الثمانية»

● «انها نقطة تحول مهمة في تاريخ البشرية» هكذا وصف رئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان، قمة مجموعة الثماني النامية التي أنهت اعمالها أمس الأول في اسطنبول. أما بالنسبة لرئيس الوزراء الماليزي، مهاتير محمد، فلم تكن تلك القمة «غير اجتماع آخر لا جدوى منه». (ص2)

نتنياهو يدخل حكومته في حالة من اللا استقرار

● بعد حوالي 24 ساعة على قرار المحكمة الإسرائيلية العليا طي صفحة فضيحة تعيين المستشار القضائي السابق للحكومة الإسرائيلية، أدخل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حكومته التي تحاول التقاط انفاسها من جراء المشاكل المتعاقبة التي تعرضت لها، في حالة جديدة من اللا استقرار

وجاءت الهزة الجديدة بعد أن فجر نتنياهو قنبلة سياسية بتسريب انباء عن خطة لتغييرات واسعة في الحقائب الوزارية (ص 3)

أدب كافكا ومدينته

● من لا يفهم براغ بكل ما فيها من عنف ذهني وجسدي لا يستطيع ان يفهم أدب فرانز كافكا الذي عاش فيها فكانت له وطنا، وسجنا، ومكانا احبه بطريقة لا تخلو من الاستياء والتذمر، ورغم تلك العلاقة المعقدة التي تشتمل على الحب والكره في آن فقد ارتبطت براغ بكافكا وارتبط الكاتب بها في ثنائية يصعب فصامها. (ص ثقافة)

19 ميدالية حصيلة العرب في دورة العاب المتوسط

● احرزت السباحة المصرية رانيا علواني ذهبية سباق 50 متر حرة ضمن دورة العاب المتوسط أمس في باري وسجلت علواني 25.90 ثانية، وهو رقم جديد للدورة وبذلك يكون العرب قد احرزوا 19 ميدالية حتى الان. (ص رياضة)

أبناء وأحفاد القادة يودعون رعب الحرب الباردة

● اتفق ابناء واحفاد ابرز القادة الاميركيين والروس الذين خاضوا الحرب الباردة على أن تلك الحرب التي عاشوا في بعض مراحلها «رعبا حقيقيا لا يمكن للجيل الحالي ان يتصوره» قد انتهت، وذلك في مؤتمر ضم لأول مرة ثلاثة من ابناء واحفاد قادة الحرب الباردة وهم سيرجي خروتشوف وديفيد ايزنهاور وجولي نيكسون (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

عشية استقالته المشروطة بضمانات لـ«الرفاه»

أربكان يدعو الجيش للابتعاد عن السياسة

لندن: «الشرق الأوسط»
اسطنبول - أنقرة: الوكالات

ناشد نجم الدين اربكان، رئيس الوزراء التركي زعيم حزب «الرفاه»، الجيش الابتعاد عن السياسة و«الاهتمام بشؤونه الذاتية». وكان أربكان يتحدث في مؤتمر صحافي في اسطنبول أمس بعد ساعات مما نسب اليه من انه وافق على تقديم استقالته «اليوم او غدا»، ولكن «بشروط» تضمن البقاء للحزب، وذلك لتتولى تانسو تشيلر، زعيمة «الطريق القويم» الشريك في الائتلاف، رئاسة الحكومة وفقا لاتفاق تناوب الرئاسة بين شريكي الائتلاف.

وأعلنت تشيلر أمس (قبل المؤتمر الصحافي لأربكان) انه سيقدم استقالته قائلة: «خلال يوم او يومين ستنحل الحكومة الرابعة والخمسون وسيستقيل اربكان» ووسط هذه الاجواء فان افضل شيء هو تشكيل حكومة لاجراء انتخابات».

وأكد اجوزان اصيل ترك، المتحدث باسم «الرفاه»، ان الحزب وافق على تسليم السلطة «ولكن بشروط». والأرجح ان الشروط التي يقصدها ترك هي التي سبق

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

عامل السن قد يلعب دورا حاسما في المعركة

توقع فوز هيج بزعامة المحافظين البريطانيين اليوم

لندن: من غيدا فخري

يتقرر مصير حزب المحافظين البريطاني اليوم على الأرجح عندما يصوت نواب الحزب في الجولة الثانية للعملية الانتخابية لاختيار زعيم جديد للحزب خلفاً لرئيس الحكومة السابق جون ميجر.

وترجح التوقعات فوز وليام هيج مرشح «الوفاق» الوسطي الذي كان قد حصل في الجولة الأولى على 41 صوتاً من مجموعة أصوات النواب المحافظين البالغ عددهم 164 نائباً ينحصر فيهم حق اختيار الزعيم الجديد، محتلا المركز الثاني خلف منافسه ممثل الجناح اليساري للحزب وزير الخزانة السابق كينيث كلارك الذي حصل على 49 صوتاً.

ويتمتع هيج بفرصة قوية للحصول على الأغلبية المطلوبة لتحقيق نتيجة حاسمة في الجولة الثانية من التصويت، اي ما لا يقل عن 83 صوتاً.

وقد تعززت فرص الوزير السابق لشؤون ويلز وليام هيج (36 عاماً) بعد انسحاب اثنين من مرشحي الجناح اليميني المتشدد هما مايكل هوارد وبيتر ليلي وإعلان تأييدهما الكامل لحملته

التتمة .... ص 4

Price List

تستعد لرئاسة الحكومة التركية

تشيلر: أربكان يستقيل اليوم أو غدا



اربكان عقد مؤتمرا صحافيا في انقرة امس ودعا الجيش الى البقاء بعيدا عن السياسة (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

أعلنت تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء زعيمة حزب «الطريق القويم» التركي، ان شريكها في الائتلاف، نجم الدين اربكان، رئيس الوزراء زعيم حزب «الرفاه»، سيقدم استقالته اليوم أو غدا. وقالت أمس: «خلال يوم او يومين ستنحل الحكومة الرابعة والخمسون وسيستقيل اربكان.. ووسط هذه الاجواء فان افضل شيء هو تشكيل حكومة لاجراء انتخابات».

واكد اجوزان اصيل ترك، المتحدث باسم «الرفاه»، ان الحزب وافق على تسليم السلطة الى حليفه في الائتلاف «ولكن بشروط». وقال في مؤتمر صحافي «توصلنا لاتفاق بترك السلطة في 18 يونيو (حزيران) الحالي، وهناك شروط بالطبع وسنمضي قدما بما تعهدنا بفعله». وكان حسن اكنجي، نائب رئيس «الطريق القويم» قد استبق اعلان تشيلر أمس بقوله «سيستقيل اربكان يوم الاربعاء وفق البروتوكول الخاص بالائتلاف».

بهذا الشكل تنتقل السلطة من اربكان الى تشيلر وفق بروتوكول تناوب الرئاسة بين الحزبين (ولكن مبكرا بعام كامل عن الموعد المقرر أصلا). وترى تشيلر ان التبكير بتناوب الرئاسة هو الوسيلة الأمثل لتجاوز أزمة الصراع مع الجيش الذي اعلن صراحة اتهامه لـ«الرفاه» بدعم التيارات الأصولية ومناهضة العلمانية. وبلغ الأمر بالجيش الى حد التلويح علانية بالانقلاب استنادا الى «حقه الدستوري في حماية العلمانية التركية».

وسبق لتشيلر ان تحدت جنرالات الجيش طالبة منهم «الانصراف الى شؤونهم العسكرية»، اي ترك ادارة الحكومة الى الساسة. كما تلقى الجنرالات تحذيرا من واشنطن التي لا يريحها تدخل العسكر لاسقاط حكومة منتخبة ديمقراطيا. وفي أوائل الشهر الحالي كان كل من اربكان ونائبته (الحكومية) قد أعلنا عزمهما التبكير بمناوبة الرئاسة لصالح تشيلر بنهاية الشهر لتشكيل حكومة تحضر للدعوة للانتخابات المبكرة واجرائها.

ولكن يتحتم على عملية نقل السلطة المعتزمة والانتخابات المبكرة تخطي عوائق دستورية مهمة تتمثل في موافقة رئيس الجمهورية (سليمان ديميريل) والبرلمان. ولا تتمتع الحكومة الائتلافية بالاغلبية حاليا في البرلمان بعد استقالة العديد من اعضاء حزب «الطريق القويم».

وتقول تشيلر ان بامكانها ردع الجيش بشكل افضل من اربكان اذا كانت رئيسة للوزراء. وذكرت قبل أيام أنها لن تسلم تركيا «لقوة غير قوة ارادة الشعب» في اشارة واضحة الى الجيش، وأضافت أنها ستكافح «حتى النهاية» في سبيل ذلك. ورأت تشيلر أن الحل يكمن في «اجراء انتخابات مبكرة».

وتأتي هذه التطورات المهمة على الساحة التركية غداة انعقاد القمة التأسيسية وصدور «اعلان اسطنبول» الذي اطلق أمس الأول «مجموعة الثماني النامية» (دي/8)، تلك المجموعة التي أصبحت، من الناحية الرسمية على الأقل، حقيقة كان أربكان هو الذي تمناها واقترحها بعد قليل من توليه رئاسة الحكومة التركية قبل عام.

عقبات هائلة تواجه نشأة «مجموعة الثماني»

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

«انها نقطة تحول مهمة في تاريخ البشرية» هكذا وصف رئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان، قمة مجموعة الثماني النامية التي انهت اعمالها أمس الأول في اسطنبول. اما بالنسبة لرئيس الوزراء الماليزي، مهاتير محمد، فلم تكن تلك القمة «غير اجتماع اخر لا جدوى منه».

لقاء اسطنبول لم يكن بالتأكيد نقطة تحول «في تاريخ اي بلد كان ناهيك عن تاريخ البشرية جمعاء». ولكنه رغم ذلك لم يكن عديم الجدوى تماما، فقد اوضحت القمة ان وهم تحويل الشعارات الرنانة الى حقائق ملموسة ما زال يستحوذ على اذهان البعض لا سيما في بعض الدول النامية. والأهم ان هذه المجموعة الجديدة النشأة تواجه عقبات هائلة.

بعد تقلد اربكان منصب رئيس الوزراء في تركيا بفترة وجيزة طرح فكرة مجموعة الثمانية ليضمن بديلا عن الاتحاد الأوروبي الذي تطمح تركيا للانضمام اليه. ومن أهم الأسباب التي دفعت الأتراك الى طلب الانتماء الى الاتحاد الأوروبي ان انضمامها سيجعلها مرتبطة عضويا في تجمع دولي ديمقراطي غني متطور تكنولوجياً. ومن ناحيته كان اربكان يامل من خلال الدعوة الى مجموعة الثماني النامية الى فتح افاق اقتصادية بديلة للشعب التركي.

وتبدو فكرة مجموعة الثماني النامية جذابة جدا على الورق، فشعوب الدول التي تضمها المجموعة تبلغ حوالي 800 مليون نسمة. على انه ليس للمجموعة في الوقت الحاضر اي ثقل اقتصادي ومعدل الناتج القومي الاجمالي لكل هذه الدول مجتمعة لا يصل الى ما حققته كندا وحدها التي يبلغ تعداد سكانها 25 مليون نسمة فقط. وتمكنت بعض الدول في المجموعة مثل اندونيسيا وماليزيا من تحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية جدا. ولكل من ايران ونيجيريا ثروات هائلة من النفط والغاز الطبيعي. واذا ما حققت دول المجموعة معدل نمو بين 4 و5% سنويا فسيكون بامكانها ان تتحول الى سوق ضخمة تضاهي السوق الفرنسية في غضون عشر سنوات لا غير. اما على المدى الأبعد أي خلال الخمسين أو المائة سنة المقبلة فسترتفع القوة الشرائية في دول هذه المجموعة لتكون على المستوى الذي حققته الدول الصناعية الغنية في آسيا واوروبا.

بيد ان المشكلة في مجموعة الثماني انها انشئت منذ البداية على اساس من المبالغات والتصورات الحالمة وليس على التخطيط الاستراتيجي المدروس. فلم تكن هناك حاجة مثلا الى انشاء منظمة بيروقراطية جديدة. فتركيا عضو في ثلاث منظمات اقتصادية تنضوي تحت لوائها بعض دول مجموعة الثماني. واولى هذه المنظمات هي منظمة التعاون الاقتصادي التي تضم الى جانب تركيا كلا من ايران وافغانستان وباكستان ودول آسيا الوسطى كافة اضافة الى جمهوريات القوقاز وقزخستان. ويذكر ان منظمة التعاون الاقتصادي حلت محل منظمة التعاون الاقليمي للانماء التي انشئت عام 1961، وكانت تضم باكستان وايران وتركيا. ولم تتمكن هذه المنظمة خلال السنوات الثلاثين من عمرها ان تزيد من حجم التبادل التجاري بين اعضائها الذي بقي على مستواه دون ان يتجاوز نسبة 4%.

كما ان تركيا عضو في منظمة التعاون الاقتصادي للدول المطلة على البحر الاسود في الوقت الذي تتمتع فيه ايران بعضوية «السوق المشتركة» لدول بحر قزوين. وتنتمي كل من باكستان وبنغلاديش واندونيسيا وماليزيا الى منظمة دول جنوب شرق اسيا (اوسيان)، اي ان دول المجموعة لا تفتقر الى «اسواق مشتركة» ولهذا ليس ثمة حاجة الى الدعوة الى مثل هذا التجمع.

وفي لقاء اسطنبول لم يطرح أربكان على الاعضاء اي فكرة اصيلة او جديدة ولم يتعد ما فعله استنساخ افكار «السوق الأوروبية المشتركة» دون ان يكلف نفسه حتى دراسة تاريخ تلك المنظمة. وكانت فكرة السوق الأوروبية المشتركة التي تطورت في ما بعد الى الاتحاد الأوروبي الحالي قد ولدت عن ضرورة عملية لتسد حاجة ملموسة بدأت أول الامر كاتفاقية لتنسيق صناعة الحديد والفحم بين الدول الاعضاء في الخمسينات اي فترة الاعمار التي تلت نهاية الحرب الثانية. وبعد ذلك تم توسيع بنود هذه الاتفاقية لتشمل بعض الجوانب التجارية ومن ثم تطور الامر حتى اجتمعت الدول الست التي وقعت على الاتفاقية الموسعة في روما واعلنت قيام السوق المشتركة.

وهذا يعني ان الاتحاد الأوروبي جاء نتيجة للعمل الدؤوب المضني على مدى نصف قرن من الزمن ولم يتم التوصل اليه بفعل عصا سحرية او اصدار قرارات عاجلة. ومن الغريب ان اربكان بات يتحدث عن «السوق المشتركة» دون ان يشير الى مئات المعوقات التي تعترض قيام مثل هذه السوق ويجب التغلب عليها. فليس لبعض الدول الثماني ما تصدره الى بقية الاعضاء سوى النفط. كما ان حصة هذه الدول من التجارة العالمية لا تتجاوز 3%، اما معدل حجم التبادل التجاري بينها فهو 5% من الحجم الكلي.

وتطلب كل دولة سمة الدخول من رعايا الدول الأخرى في المجموعة في الوقت الذي لا تطلب ذلك من العديد من الدول الصناعية في العالم. كما ان لتركيا مثلا اتفاقية لتنظيم الجمارك واتفاقات متعددة للتنمية والتصدير مع الاتحاد الأوروبي ولكن ليس مع اي دولة من مجموعة الثماني. وقد بدأت ماليزيا بالاستثمار في بريطانيا والولايات المتحدة ولم تستثمر فلسا واحدا في اي من دول «الثماني».

وتتبع كل دولة من هذا التجمع استراتيجية صناعية خاصة بها ولم تعبر أي من الدول عن الاستعداد للتخلي عن صناعاتها الأساسية لصالح التنسيق الاقليمي. وعلى سبيل المثال تصنع الدول الثماني جميعا الفولاذ بسعر أعلى من السوق العالمية وبجودة اقل ولكن هذه الدول ليست مستعدة لدمج صناعاتها الفولاذية حتى تتمكن من استيعاب التكنولوجيا الحديثة وبالتالي دخول السوق العالمية للتنافس مع المصنعين الآخرين.

وتستورد الدول الثماني كلها باستثناء تركيا المواد الغذائية ولكنها ليست على استعداد للترشيد من توريد هذه المواد او انتاجها [...] تشجيع القطاع الزراعي في هذا [...] او ذاك لرفع الانتاجية وتحسين النوعية لبعض المنتجات الزراعية. وباستثناء ماليزيا فان اغلب [...] المجموعة لديها ايادٍ عاملة تفيض عن احتياجاتها ولكن هذه الدول لم تبحث موضوع اعادة تدريب العاطلين و[...] وضع سياسات ناجحة لتوفير فرص العمل امامهم. بل ان من الصعب للشخص الذي يحمل جواز سفر [...] ان يحصل على عمل في ماليزيا [...] النيجيري او غيره من مواطني [...] المجموعة الاخرى، وبالتأكيد [...] الفرنسي لن يجابه نفس الصعوبات التي تجابه المصري ان اراد البحث عن عمل في ايران.

اما العملات الوطنية في [...] المجموعة فانها جميعا مرتبطة بالدولار وتتأثر به صعودا او هبوطا ولا تتعامل هذه الدول بينها ابدا [...] اذا تم البيع والشراء بالدولار.

والمعضلة ان فكرة «الثماني النامية» تعمل على تغذية الاوهام وتعرقل المساعي الجدية. وحين تنا[...] الجماهير في بلدان «الثماني» العناوين الصحافية البارزة فانها ستتوهم وتنخدع بانها حققت [...] اقتصاديا كبيرا وصارت تمتلك سوقا مشتركة» ولكنها ستكتشف بعد [...] انها كانت تلهث وراء سراب.

موجز

رئيس جديد للجنة التصنيع الحربي العراقية

● عين الرئيس العراقي، صدام حسين، عبد التواب ملاحويش رئيسا جديدا للجنة التصنيع الحربي. وكان ملاحويش وزيرا للصناعة والتعدين في الثمانينات وحل في منصبه الجديد محل ضيف عبد المجيد. وقالت صحيفة «الجمهورية» أمس ان مراسم تسليم المنصب للرئيس الجديد تمت في حضور الرئيس صدام حسين. ولم تعط الصحيفة تفاصيل اخرى.

سياسي ألماني يدعو لاستئناف العلاقات الإيرانية

● دعا يورجن موليمان، السياسي الالماني الزائر في طهران، الى اعادة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية الثنائية التي انقطعت بعد ان قضت محكمة في برلين بان القيادة الايرانية امرت بتنفيذ اغتيالات سياسية0

ونقلت رويتر عن صحيفة «طهران تايمز» ان موليمان وهو نائب من الحزب الديمقراطي الحر ووزير سابق للاقتصاد ادلى بتصريحاته بعد الاجتماع مع وزير المناجم والمعادن الايراني، محمد حسين محلوجشي، في طهران أمس الأول.

نقل لمبارك رسالة من ديميريل

الجنزوري: انضمام مصر إلى «الثماني» لا يتعارض مع التعاون العربي

القاهرة:
من سوسن ابو حسين

أكد رئيس الوزراء المصري، الدكتور كمال الجنزوري، ان انضمام مصر لـ «مجموعة الثماني النامية» لا يتعارض مع التعاون العربي.

وكان الدكتور الجنزوري يتحدث في القاهرة امس اثر عودته من اسطنبول حيث راس وفد مصر في القمة التأسيسية للمجموعة، ورفع رئيس الوزراء صباح امس تقريرا حول اعمال القمة الى الرئيس حسني مبارك، كما سلمه رسالة بعث بها الرئيس التركي، سليمان ديميريل، اكد فيها التزام تركيا بالحرص على العلاقات مع مصر والدول العربية.

وأبلغ الدكتور الجنزوري الصحافيين بمقر رئاسة الجمهورية ان عضوية مصر في مجموعة الثماني لا تتعارض مع وجودها في المجموعة العربية أو في منظمة الوحدة الافريقية او اتفاقيات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي أو الولايات المتحدة.

واكد الجنزوري ان الامر نفسه ينطبق ايضا على الدول الأخرى الاعضاء في المجموعة لأن الهدف الرئيسي هو كيف يمكن ان تتكامل هذه الدول حتى يزيد انتاجها وصادراتها.

وعما اذا كان انضمام مصر لهذه المجموعة سيؤثر على دعوتها لاقامة سوق عربية مشتركة قال الجنزوري ان مصر تسعى دائما للوجود على الساحة الاقليمية والدولية في اي تجمع يستهدف الصالح العام المشترك للدول المشاركة فيه دون أي تأثير سلبي على أي دولة أخرى.

وأشار رئيس الوزراء المصري الى ان مجموعة الثماني تسعى لدعم العلاقات الاقتصادية لأن حجم سكانها يبلغ 800 مليون نسمة كما يصل حجم تجارتها مع العالم الى حوالي 400 مليار دولار بينما حجم التجارة بينها يساوي 1 في المائة فقط من هذا القدر.

وافاد ان مجموعة الثماني تحتاج الى التنسيق لدعم امكانيات[...] وصادراتها مع دول العالم و[...] انتهت لتحديد 25 مشروعا في [...] المجالات واقرت 6 مشروعات [...] وستكون مصر هي المنسق [...] التجارة والتصدير سواء في [...] شركة او هيكل معين سيتفق عليه [...] دول المجموعة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

المواجهات في الخليل وغزة تسفر عن جرح أكثر من 20 فلسطينيا وجندي إسرائيلي

غزة: من علاء المشهراوي
الخليل - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تواصلت المواجهات امس بين الفلسطينيين وقوات الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل واسفرت عن جرح ما لا يقل عن 20 من الفلسطينيين الى جانب جندي اسرائيلي. وفي ذات الوقت اصطدم الفلسطينيون مع المستعمرين قرب مستعمرة ميراج القريبة من رفح ومجمع مستعمرات جوش قطيف في خانيونس في قطاع غزة. الامر الذي اسفر عن جرح فلسطيني برصاص المستعمرين.

ففي الخليل قال شهود عيان ومسؤولون في المستشفيات ان القوات الاسرائيلية استخدمت الطلقات المطاطية وجرحت ثمانية فلسطينيين. وذكر الشهود ان نحو مئة من الشبان القوا حجارة وقنبلة بنزين على جنود اسرائيليين على امتداد الخط الفاصل بين المناطق الخاضعة لسيطرة كل من الفلسطينيين واسرائيل في المدينة.وقال راديو اسرائيل ان جنديا اسرائيليا اصيب بجروح طفيفة. ورد الجنود باطلاق الطلقات المطاطية.

وقال اطباء في مستشفى علياء في الخليل ان المستشفى استقبل ثمانية فلسطينيين من بينهم صبي في الحادية عشرة من عمره اصيب باربع طلقات مغطاة بالمطاط في الصدر والوجه0 واجريت له عملية جراحية.

واشار فلسطينيون الى ان القوات الاسرائيلية لم تعد تستخدم الغاز المسيل للدموع لفض المظاهرات بناء على طلب من المستعمرين اليهود الذين شكوا من ان الدخان المنبعث منها يضايقهم.

وتستمر المواجهات منذ يوم السبت الماضي حيث جرح الجنود الاسرائيليون بالرصاص عشرات من الفلسطينيين التي تفجرت بسبب توتر الاوضاع الناجم عن توقف عملية السلام وكذلك قرار مجلس النواب الاميركي الذي يدعو الرئيس الاميركي بيل كلينتون للاعتراف بأن القدس عاصمة موحدة لاسرائيل.

وبدأت المواجهات عند مدخل الحي الذي يسكنه 400 مستعمر يهودي، لكنها امتدت امس الى القطاع الغربي من المدينة قريبا من الطريق الالتفافي الذي يستخدمه المستعمرون.

وتجددت امس المواجهات ايضا قرب مستعمرتي ميراج برفح وجوش قطيف بخانيونس بعد ان اقدم المستعمرون تحت حماية الجيش الاسرائيلي على محاولة مصادرة اراض جديدة. واصيب في هذه المواجهات الشاب محمد الشرقاوي (25 عاما) بعيار ناري في قدمه اطلقه احد المستعمرين الذين حاول احدهم دهس عدد من المعتصمين بالاراضي المهددة بالمصادرة قرب النصب التذكاري في جوش قطيف لجندي اسرائيلي قتل في المكان خلال احداث نفق الاقصى الدامية.

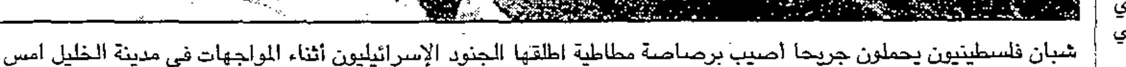
وبدأ المستعمرون بجرف اراض تعود لعائلة العبادلة تحت حماية الجنود الاسرائيليين الموجودين في المكان الذين اطلقوا القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي والاعيرة النارية لابعاد المعتصمين من المكان وكذلك على الصحافيين والمصورين لمنعهم من تغطية الاحداث.

وفي مدينة رفح واصل المواطنون اعتصامهم فوق اراضي «ام قريص» المهددة بمصادرتها لتوسيع مستعمرة ميراج حيث تعود ملكية هذه الاراضي لثلاث عائلات فلسطينية هي ابو جزر وظهير والنجار.

واقتحم الجنود الاسرائيليون والمستعمرون خيمة الاعتصام الفلسطينية التي رفعوا عليها شعار «الموت او ارضنا».

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» على لسان مصدر امني رفيع المستوى ان ادعاءات الجيش الاسرائيلي بأن اعمال التجريف هي لحماية المستعمرين، هي مجرد افتراءات لأن المستعمرين محاطون باسلاك وسياج الكترونية ولجهزة انذار مبكر والعشرات من الكلاب وابراج المراقبة والكشافات الضوئية المدارة ليلا ونهارا.

واضافت «وفا» ان ما يدعيه الناطق الرسمي باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حول مبررات التوسع الاستعماري والحماية الامنية للمستعمرات عار عن الصحة ومبرر لا يمكن قبوله. وتساءل المصدر قائلا: ما الذي يمكن ان يسرقه اي شخص من مستنبت زراعي في مستعمرة.


شبان فلسطينيون يحملون جريحا أصيب برصاصة مطاطية اطلقها الجنود الإسرائيليون أثناء المواجهات في مدينة الخليل امس (اب)

سرب معلومات عن تعديلات وزارية تطيح وزير ماليته

نتنياهو يدخل حكومته في حالة جديدة من اللا استقرار

تل أبيب: من نظير مجلي

بعد حوالي 24 ساعة على قرار المحكمة الإسرائيلية العليا طي صفحة فضيحة تعيين المستشار القضائي السابق للحكومة الإسرائيلية، أدخل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حكومته التي تحاول التقاط انفاسها من جراء المشاكل المتعاقبة التي تعرضت لها، في حالة جديدة من اللا استقرار.وجاءت الهزة الجديدة بعد أن فجر نتنياهو قنبلة سياسية بتسريب انباء عن خطة لتغييرات واسعة في الحقائب الوزارية.

فقد اهتم اكثر من شخص مقرب منه بتسريب نبا يقول انه ينوي اجراء التغييرات التالية:

- اخراج وزير المالية، دان مريدور، من الحكومة تماما وذلك انتقاما منه على «موقفه غير الداعم لرئيس الحكومة في فترة الفضيحة». والمعروف ان مريدور هو خصم لدود لنتنياهو. وحاول منافسته على منصب مرشح الليكود لرئاسة الحكومة، قبيل الانتخابات الأخيرة، مع أن الحزب كان قد حسم هذه المنافسة منذ اربع سنوات. فاعتبرها نتنياهو «محاولة انقلابية» وعندما فاز نتنياهو بالحكم وراح يشكل حكومته، كان قد قرر تعيين محافظ بنك اسرائيل الحالي، يعقوب فرنكل وزيرا للمالية. الا ان عددا من الوزراء وقادة الليكود اجبروه على الغاء قراره وتعيين مريدور بالذات وزيرا للمالية.

وافاد النبأ ان نتنياهو قرر الاستعاضة عن مريدور بالوزير ارئيل شارون. وفي هذا القرار دهاء بارز فالمعروف ان مريدور وشارون صديقان حميمان، وفي حينه رفض مريدور ان يتسلم مركزه (وكذلك فعل وزير الخارجية، دافيد ليفي) قبل ان يدخل شارون الى الحكومة.

وكان نتنياهو قد شكل الحكومة دون ان يبقي حقيبة مناسبة لشارون. وقام قادة الليكود بالضغط على نتنياهو حتى فصل وزارة خاصة لم تكن موجودة من قبل، هي وزارة البنى التحتية، التي سلخت عددا من الدوائر الحكومية الأساسية وذات الدخل العالي.

وواصل مريدور وشارون العمل معا وانتقدا نتنياهو علنا. لهذا يبدو ان نتنياهو قرر ضرب مريدور بواسطة شارون.

وقال شارون امس انه لم يسمع بهذا النبأ الا من وسائل الاعلام وأضاف: «انا لست مشغولا بمناصب جديدة. منصبي الحالي ممتاز وانا مرتاح فيه». لكنه لم يقل انه يرفض وزارة المالية.

- التغيير الثاني البارز هو اعادة البروفسور يعقوب نئمان الى وزارة العدل، بدلا من تساحي هنجبي. وكان نئمان قد استقال من منصبه حين كشفت الشرطة انها ستحقق معه بتهمة دفع شاهد لتغيير افادته في المحكمة. الا ان المحكمة برات ساحته. وهو يطلب العودة الى الوزارة لتنظيف اسمه تماما. ونئمان ليس من الليكود. انما كان ذات مرة سكرتيرا عاما لحزب المفدال. لكنه عمل الى جانب نتنياهو في الانتخابات الأخيرة، ويقال انه جند له مبلغا كبيرا من المال، (حوالي 150 الف دولار).

اما وزير العدل الحالي، هنجبي، الذي يرفض التخلي عن حقيبته، فقرر نتنياهو حسب المعلومات المسربة نقله الى وزارة البنى التحتية، مكان ارئيل شارون، وتعتبر هذه ترقية.

- ضم عضو الكنيست سلفان شالوم الى الحكومة بمنصب وزير العلوم، الذي ظل شاغرا منذ استقالة بيني بيجن منه اثر توقيع اتفاقية الخليل قبل 6 اشهر.

نتنياهو من جهته لم ينف وجود هذه الخطة. وعندما سئل عن الموضوع، امس، قال: لست معنيا في الدخول بموضوع التغييرات داخل الحكومة. وقد سئل عندئذ: «هل أنت راض عن وزير المالية، دان مريدور»، فأجاب متملصا: «لا اعطي علامات لأحد»، لكنه لم ينف نيته اقالته.

هذه الاجابات، كانت بمثابة تاكيد، ولو جزئيا للمعلومات عن الخطة السرية المذكورة. ويبدو منها ان نتنياهو، يحاول جس نبض حزبه والشارع ازاء التغييرات المنوي تنفيذها. وكانت الناطقة بلسان حزب العمل، عضو الكنيست داليا ايتسيك، قد كشفت صباح امس ان نتنياهو اجرى استطلاع راي سريا يحاول فيه معرفة ما مدى شعبيته وشعبية كل وزير من وزرائه. ويقال ان النتيجة كانت لصالح مريدور. وهو يخشى من ان ينافسه مريدور قبيل الانتخابات المقبلة ويتغلب عليه، خصوصا وان شخصية مريدور بين الناس ايجابية. وينظر اليه على انه مستقيم ونظيف اليد، فضلا عن انه ابن عائلة قديمة لعبت دورا مركزيا في قيادة التيار اليميني الاصلاحي في الحركة الصهيونية.

ومن رد الفعل الأولي، لا يبدو ان نتنياهو يستطيع تمرير هذه التغييرات، مع انه يملك كل الصلاحيات القانونية بذلك. لهذا، تحدث المقربون منه، امس، عن طريقة سيستعملها، تجعله يضطر وزير ماليته اضطرارا الى الاستقالة. فهو ينوي الاتفاق مع محافظ بنك اسرائيل على خطة اقتصادية شاملة، تستهدف لجم التضخم المالي ورفع المراقبة تماما عن حيازة العملة الصعبة والتداول بها. ومعروف ان هناك خلافات عميقة بين بنك اسرائيل ووزارة المالية في غالبية بنود السياسة الاقتصادية. وهناك شبه قطيعة بين الطرفين في الشهر الأخير.

ومع ان الأمور لم تحسم بعد ولا يعرف اتجاهها النهائي، الا ان من المؤكد ان هذه القضية ستقود الحكومة الى مشكلة جديدة.

مغنية آيرلندية تلغي حفلة بالقدس إثر تلقيها تهديدات بالقتل

القدس المحتلة - ا.ف.ب: الغت مغنية الروك الايرلندية شينيد اوكونر حفلة موسيقية من اجل السلام في القدس اثر تلقي تهديدات بالقتل حسبما ذكرت في رسالة وجهتها امس الى احدى المسؤولات عن تنظيم الحفل.وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان سفارة ايرلندا في اسرائيل هي التي تلقت التهديدات بقتل المغنية الايرلندية.

وكانت هذه الحفلة مقررة ليوم السبت في اطار سلسلة من المهرجانات الثقافية لمنظمة «جيروساليم لينك» التي تضم اسرائيليات وفلسطينيات حول موضوع «تقسيم القدس الى عاصمتين لدولتين». واعلن ناشط اسرائيلي هو ايتامار بن غفير العضو في مجموعة «الجبهة الايديولوجية» اليمينية المتطرفة للاذاعة العسكرية انه ساهم في «تحركات» لالغاء زيارة اوكونر. وقال «لقد ساهم تدخلنا الى حد كبير في الغاء الحفلة» دون ان يعطي مزيدا من الايضاحات.

وخلفت «الجبهة الايديولوجية» حركة «كاخ» العنصرية المعادية للعرب التي حظرت انشطتها اثر مقتل 29 فلسطينيا على يد مستوطن يهودي في الخليل في الضفة الغربية في 1994. وقالت أوكونر في رسالة تلقتها دافنا غولان احدى المنظمات الاسرائيليات «لا استطيع ان اعرض حياة ولدي واعضاء الفرقة الموسيقية والفنيين للخطر لذا قررت الغاء الحفلة».

واضافت «الا انني استمر في مساندة كل ما يساعد على تسوية النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني دون اللجوء الى العنف» مشيرة الى ان الاهداء في اسطوانتها الجديدة سيكون للسلام في اسرائيل ورواندا وايرلندا الشمالية. وقالت غولان من جهتها لوكالة الصحافة الفرنسية، «اننا اسفون لهذا القرار» موضحة ان سفارتي بريطانيا وايرلندا في اسرائيل تلقتا تهديدات بقتل المغنية.

ونددت غولان باجواء التهديد السائدة في القدس منذ اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين (في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995) ضد الفنانين الذين يؤيدون التعايش السلمي بين الاسرائيليين والفلسطينيين». واضافت ان حفلة اوكونر الموسيقية بدت وكأنها ستحقق نجاحا اثر بيع الفي بطاقة خلال ثلاثة ايام.

طبيب شاهد يلمح إلى معاناة الجندي من اضطرابات

المحكمة الأردنية تقرر عرض الدقامسة على أطباء نفسيين لتحديد حالته

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر المجلس العسكري الاردني المكلف بمحاكمة الجندي الاول احمد الدقامسة المتهم بقتل سبع طالبات اسرائيليات وجرح عدد آخر منهن في منطقة الباقورة في شمال الاردن تحويل المتهم الى شعبة الامراض النفسية في مدينة الحسين الطبية لعرضه على طبيبين اختصاصيين في الامراض النفسية لبيان صحة المتهم النفسية وتنظيم تقرير للمحكمة بذلك.ورد المجلس طلب الدفاع بتحويل المتهم على لجنة اطباء اختصاصيين في الطب النفسي القضائي الشرعي من القوات المسلحة الاردنية ووزارة الصحة والقطاع الخاص.

واصدر المجلس هذا القرار بعد ان افاد الشاهد رقم 26 في القضية الرائد الطبيب نبيل خير الحمود من مدينة الحسين الطبية واختصاصي امراض نفسية فيها ان المتهم يعاني من سمات اضطرابات نفسية. وقال في افادته التي ادلى بها للمحكمة ان المسؤولين في المدينة الطبية طلبوا منه التوجه الى مركز امن عمان العسكري للتاكد من حالة المتهم العقلية ووضعه النفسي وقابله من 4 - 5 مرات لمدة ساعة يوميا، وبعد سماع سيرته الذاتية قام بفحصه على جهاز الرنين المغناطيسي وجهاز التخطيط الدماغي ووجد انه لا يعاني من مرض عقلي ذهاني وان ذكاءه ضمن المعدل الطبيعي. وقال الشاهد «انني اطلعت على اوراق في اضبارة المريض فوجدت ان المتهم كان مصابا في عام 1990 باضطرابات نفسية وان هذه الاضطرابات يكون فيها المريض مدركا لما يفعل وبكامل وعيه، ولكن يفعل اشياء يؤذي نفسه ويؤذي الآخرين من جراء هذا المرض».

وقال الطبيب الشاهد «انني استمعت من المتهم لدى فحص الحالة النفسية له، واستظهرت انه كان خارجا عن سجيته وكان يفكر بين احجام واحترام. وقد استفز من قبل الطالبات الاسرائيليات وهو يصلي حيث كانت الطالبات يستهزئن ويضحكن عليه. وقد اعطيته ابرة مخدرة بعد تحرير التقرير لانه كان يعاني من قلق نفسي وارق». وقال الشاهد ان دوره محصور بالطب النفسي وليس الباطني.

واضاف قائلا انه «ومن خلال تبيان الاضطرابات النفسية يظهر على المريض الانطواء عن المجتمع والانفاع والتهور وقد ظهر ان الجندي احمد يعاني من اضطرابات نفسية وراجع المستشفى العسكري في اربد شمال الاردن في اواخر عام 1994».

وشرح الطبيب ان الاضطرابات النفسية صفة في الشخصية ويكون المريض اقل قدرة على التكيف الاجتماعي ويدرك ما يفعل وطبيعة عمله ولكنه يكون ضعيف السيطرة على سلوكه، «وقد حاول الانتحار نتيجة خلافات مع اهله في عام 1989 وتناول كمية كبيرة من الادوية نتيجة الاضطراب النفسي».

اما الشاهد الطبيب العميد فرح اديب النمري مستشار امراض باطنية في المدينة الطبية فقال ان مدير المدينة الطبية طلب منه في 27 مارس (آذار) الماضي التوجه الى مكتب الامن العسكري في عمان واجرى الفحص السريري على المتهم في جسده ووجد بعض التقرحات الجلدية في جسده وتشنجات في حركات الوجه اثر شلل العصب الدماغي السابع. واكد انه لم يتعرض للتعذيب او الاهانة والضرب وطلب اعضاء لجنة التحقيق منه كتابة تقرير طبي بذلك واكد انه اجرى الفحص وحده دون حضور اعضاء اللجنة.

وقررت المحكمة صرف النظر عن شهادة خمسة اسرائيليين بناء على طلب النيابة العامة وهم الاطباء الذين عالجوا الطالبات الجريحات وسائق الحافلة الاسرائيلية.كما قررت تأجيل سماع افادة المتهم الى يوم السبت المقبل وعقد جلسة يوميا لسماع الدفاع، واعترض الدفاع على ذلك مطالبا مساواته بالنيابة العامة واعطاءه فترة اكبر ولكن المحكمة قررت سماع افادة المتهم يوم السبت واحضار شهود الدفاع.

ويذكر ان المجلس العسكري عقد امس جلسته السابعة واستمع الى 27 شاهدا في القضية واختتمت النيابة العامة ادلتها وشهودها في هذه الجلسة.

وبدأت جلسة المحكمة امس بدخول المتهم الى قفص الاتهام حيث استقبل بالزغاريد من قبل اهله الذين وافقت لهم المحكمة على حضور الجلسات بعد ان حرموا من الحضور طيلة ثلاث جلسات.

عائلة الجندي الأردني أحمد الدقامسة تصفق له خلال جلسة محاكمته امس (رويتر)

«الهيئة الإسلامية» في القدس تعتبر قرار الكونجرس تحديا للقوانين الدولية

لندن - ابو ظبي - القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

ادانت الهيئة الاسلامية العليا في القدس قرار مجلس النواب في الكونجرس الاميركي باعتبار القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل، واعتبرته تحديا لكل الانظمة والاعراف والقوانين الدولية. واعتبره مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري بانه «اعلان حرب على المسلمين والعرب والفلسطينيين» بينما قالت ابو ظبي ان هذا القرار يلقي شكوكا على حياد واشنطن في عملية السلام في الشرق الاوسط. وتظاهر عدد من المسؤولين الفلسطينيين من بينهم اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني امام القنصلية الاميركية في القدس الشرقية احتجاجا على القرار. وسلموا موظفا في القنصلية رسالة اتهموا فيها واشنطن في المساهمة في تدمير عملية السلام.وتاتي هذه الادانات كجزء من ردود الفعل العربية والاسلامية والفلسطينية الغاضبة على هذا القرار الذي يتناقض مع الاعراف والقوانين وقرارات الشرعية الدولية التي تعتبر القدس الشرقية جزءا من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.وقالت الهيئة الاسلامية العليا في بيان لها تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه «ان القرار يكشف كذلك عن الانحياز (الاميركي) الكامل لجانب» مشيرة الى ان «مجلس النواب الاميركي الذي نصب نفسه معطيا ما لا يملك لمن لا يستحق، انما يمارس ذلك من منطلق عمى النظرة لمجريات الامور في منطقتنا وانه بقراره هذا يضرب عرض الحائط بامال ومشاعر وحقوق شعبنا الفلسطيني والامة العربية باسرها بل المسلمين اينما كانوا في هذا العالم».

وطالبت الهيئة الامتين العربية والاسلامية «باتخاذ موقف جدي وعملي ازاء هذه السياسة الاميركية المنحازة للجانب الاسرائيلي». وقالت «ان الاوان لتوحيد جهود الأمة للدفاع عن قضاياها المصيرية امام هذه الهجمة على مدينة القدس».

موجز

إسرائيل تأمر بهدم 24 منزلا فلسطينيا قرب الخليل

● قال فلسطينيون من بلدة بيت أمر القريبة من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية ان اسرائيل اصدرت امس اوامر بهدم 24 من منازلهم وسلمتهم اخطارات بوجوب اخلائها خلال ثمانية ايام. وقال احد اصحاب المنازل الذي طلب عدم الكشف عن اسمه في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، «انذرنا الجيش الاسرائيلي بانه يتوجب علينا اخلاء المنازل خلال ثمانية ايام تحضيرا لهدمها». واضاف ان عشرين من المنازل المهددة بالهدم مسكونة. وقال اهالي البلدة ان امر الهدم سينفذ من اجل شق طريق التفافية جديدة خاصة بمستعمرات مجمع جوش عتصيون الواقع بين الخليل وبيت لحم.

الاونروا تقدم شكوى ضد موظف فلسطيني تتهمه باختلاس اموال

● اعلن ناطق باسم الشرطة امس ان وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) تقدمت بشكوى الى الشرطة الاسرائيلية بحق احد موظفيها الفلسطينيين تتهمه باختلاس اموال عبر تقديمه طلبات مزورة لاجهزة طبية لصالح لاجئين فلسطينيين. وقال الناطق لين فيلينغ لوكالة الصحافة الفرنسية، ان المتهم اسمه حسين عبد القادر وهو محاسب سابق في الجهاز الصحي التابع للاونروا في الشرق الاوسط ومتهم بانه اختلس 350 الف دولار عبر تقديمه طلبات مزورة لاجهزة طبية لصالح فلسطينيين من الضفة الغربية والقدس الشرقية. وردا على سؤال لمعرفة سبب عدم التقدم بشكوى الى السلطة الفلسطينية، اكتفى فيلينغ بالقول ان المتهم يقيم في الضفة الغربية لكن الجرم اقترف في مكتب يقع في القدس الشرقية التي اعلنت اسرائيل ضمها.

الملك فهد يترأس جلسة مجلس الوزراء

السعودية تعارض قرار الكونجرس حول القدس وتعتبره انحيازا ضد ترسيخ أسس السلام

جدة ـ واس: أعربت المملكة العربية السعودية عن معارضتها لقرار الكونجرس الاميركي الذي اتخذه الاسبوع الماضي باعتبار مدينة القدس عاصمة موحدة لاسرائيل وتخصيص مبلغ مائة مليون دولار لنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس، محذرة من أن هذا القرار يمثل انحيازا ضد ترسيخ أسس السلام بالمنطقة وفق مرجعية مدريد واوسلو وواشنطن.

وعبرت السعودية عن تقديرها للموقف العلني المضاد الذي اتخذته ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ازاء قرار الكونجرس المناوئ لأبسط مبادئ السلام الذي يسعى الرأي العام العالمي الى ارسائه على ارض الواقع في المنطقة.

جاء ذلك في جلسة مجلس الوزراء التي رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بعد ظهر امس في قصر السلام بمدينة جدة.

وقال وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيانه الى وكالة الانباء السعودية بعد انتهاء الجلسة ان خادم الحرمين الشريفين أكد ان من شأن ذلك القرار تعطيل المساعي العربية والدولية لانقاذ عملية السلام من المأزق الراهن بسبب العراقيل التي تضعها الحكومة الاسرائيلية.

على صعيد آخر قال خادم الحرمين الشريفين وهو يتحدث عن تنمية الموارد البشرية في المجتمع السعودي، ان المملكة تأخذ في حسبانها أهمية التخطيط التنموي ولذلك بادرت بالاسراع لتعليم وتدريب المواطنين وتأهيلهم للاضطلاع بالمهام المناطة بهم لتحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي والتنظيمي المطلوب في الحاضر والمستقبل.

ونوه الملك فهد بتكاتف جميع المؤسسات التعليمية والقطاع الخاص للعمل في اعداد البرامج التعليمية والتدريبية التي تتلاءم واحتياجات التنمية والقطاع الخاص بشكل اساسي في المملكة العربية السعودية.

واستعرض خادم الحرمين الشريفين خطة الدولة لاحلال القوى العاملة السعودية محل غير السعودية، وحث رجال الاعمال والقطاع الخاص على احلال القوى العاملة السعودية محل غير السعودية.

وبعد ذلك استعرض مجلس الوزراء جدول الاعمال وكان مما اصدره من قرارات ما يلي:

أولاً ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الخارجية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

الموافقة على قيام وزارة الخارجية بالتباحث مع حكومة جمهورية البوسنة والهرسك حول مشروع اتفاقية عامة للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والفنية والثقافية والرياضية والشباب بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية البوسنة والهرسك وذلك على غرار الاتفاقيات التي تم توقيعها مع بعض الدول الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفياتي ورفع ما يتم التوصل اليه لاستكمال الاجراءات النظامية.

ثانياً ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الزراعة والمياه، وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى، قرر المجلس:

الموافقة على تجديد اتفاقية التعاون الفني لمشروع الاموال المودعة رقم 2 سابقا 117 مع منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة لمدة خمس سنوات ابتداء من 1996/8/1م وذلك بالصيغة المرفقة بالقرار. وأعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

وزير دفاع بريطانيا يستقبل الأمير متعب بن عبد الله

وزير الدفاع البريطاني خلال استقباله امس الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز (تصوير: بسام الرم...)

لندن: «الشرق الأوسط» وواس

استقبل جورج روبرتسون وزير الدفاع البريطاني أمس الفريق ركن الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية في مكتبه بمقر وزارة الدفاع في لندن.

ووصف متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية اللقاء بأنه كان لقاء وديا، أعقبه لقاء بين الأمير متعب وقائد أركان القوات البريطانية الجنرال السير تشارلز جوثري.

وكان الأمير متعب قد وصل الى لندن أمس في زيارة رسمية لبريطانيا بدعوة من الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا. وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار هيثرو الدولي سفير السعودية في لندن الدكتور غازي القصيبي والعميد جرين رود من وزارة الدفاع البريطانية والملحق العسكري السعودي العميد عبد المحسن البسام. وقال الامير متعب في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان زيارته لبريطانيا تأتي تلبية لدعوة تلقاها من الملكة اليزابيث الثانية، كما هي أيضا تلبية لدعوة من وزارة الدفاع ووزارة الخارجية.

وأضاف الامير متعب ان الزيارة فرصة لتبادل وجهات النظر وزيادة عرى الصداقة بين السعودية وبريطانيا خصوصا بعد تولي حكومة حزب العمال السلطة.

وقال: «انها فرصة للطرفين لان نتباحث ونعيد ذكريات الصداقة التي هي دائما مستمرة وقوية ولا تتأثر بمجيء الحكومات أو ذهابها».

وأشار الأمير متعب الى أن زيارته تأتي في إطار تبادل زيارات الصداقة بين البلدين.

ويتضمن برنامج زيارة الأمير متعب استقبال الملكة اليزابيث الثانية له ولقاء مع وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية اضافة الى عدد من اللقاءات الاخرى.

موجز

هجوم صاروخي على شرطة اسطنبول

● تعرض المركز الرئيسي لـ[شرطة] اسطنبول الذي يقع في قلب الـ[مدينة] لهجوم صاروخي مما اسفر [...] للتقارير الأولية عن وقوع خسائر [...] فقط. وقالت مصادر الشرطة ان [قذائف] صاروخية اطلقت بعد ظهر امس [على] المركز فاصابت مكتب الخدمات [...] المبنى الذي يقع في الجانب الاوروبي لاسطنبول. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها في حينه. وعثر في مكان الحادث [على] قاذفة صواريخ محمولة. وقالت [قناة «...] تي في» التلفزيونية الاخبارية [...] مراسل في موقع الحادث ان [سيارات] الاسعاف هرعت الى المنطقة ولكن [لم ترد] انباء عن وقوع اصابات. وشوهد شخصان يفران من مكان الهجوم.

مديرو التحقيقات الجنائية الخليجيون اجتمعوا في البحرين

● عقد في المنامة صباح [امس] الاجتماع الثاني عشر لمديري ادارات التحقيقات الجنائية والمباحث [...] بدول مجلس التعاون الخليجي [...] مراسلة «الشرق الأوسط» في [المنامة] عن بيان صدر عن وزارة الداخلية البحرينية عقب الاجتماع أن المجتمعين ناقشوا موضوعات تهدف لتدعيم [...] واجراءات مكافحة الجريمة بكافة انواعها وخاصة المستجد منها واقتفاء [...] وكذلك تبادل الخبرات.

أكثر من 137 ألف معتقل في إيران

● نقلت الصحف الايرانية امس [عن] المسؤول عن ادارة السجون [...] 137528 سجينا معتقلون في السجون الايرانية اكثر من نصفهم في [...] مرتبطة بالمخدرات حسبما افادت [وكالة] الصحافة الفرنسية. واضاف المسؤول ان 79775 من المعتقلين اي 58 في [المائة] منهم هم من مهربي المخدرات او [...] عليها. مشيرا الى ان الوضع القانوني لـ21487 سجينا لا يزال «غامضا».

وقال انه حكم على 114 سجينا بالسجن المؤبد، في حين يمضي [...] سجينا آخر عقوبات بالسجن [...] عاما.

الخرطوم: عقد قمة مصرية ـ سودانية أمر ضروري لحل الخلافات

الخرطوم: «الشرق الأوسط»
القاهرة: وكالات الأنباء

قال وزير الاعلام السوداني العميد الطيب ابراهيم محمد خير لدى وصوله الى القاهرة امس ان عقد قمة مصرية ـ سودانية «امر ضروري» لحل الخلافات بين البلدين. وفي تصريح للصحافيين اكد العميد خير الذي سيشارك اليوم في اجتماع لوزراء الاعلام الافارقة «ضرورة التقاء القادة من مصر والسودان لحسم قضاياهم بالحوار وعودة العلاقات الطيبة بينهما». وكانت آخر قمة مصرية ـ سودانية قد عقدت في يونيو (حزيران) 1996 في القاهرة، على هامش القمة العربية ولكنها لم تفض الى تحسين العلاقات المتأزمة بين البلدين.

من جهة اخرى اكد العميد خير ان بلاده «تشهد حاليا ترتيبات لوضع اتفاقية الخرطوم للسلام موضع التنفيذ». ووقعت هذه الاتفاقية في 21 ابريل (نيسان) بين الخرطوم والفصائل الجنوبية المنشقة عن الجيش الشعبي لتحرير السودان.

من جهة اخرى رحبت الحكومة السودانية بعزم الحكومة الكويتية تطبيع العلاقات مع الدول التي ساندت العراق في غزوه للكويت. وقال علي عثمان محمد طه وزير الخارجية ان الموقف الكويتي من شأنه تعزيز التضامن العربي ويشكل صفحة جديدة للتعاون الايجابي بين الدول العربية.

على صعيد اخر قالت صحيفة «الانباء» السودانية الحكومية في تقرير لها من واو عاصمة بحر الغزال ان الوضع هادئ في ولايات بحر الغزل الكبرى (غرب بحر الغزل والبحيرات وواراب) حيث تسيطر القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي على زمام الامور في انحاء هذه الولايات.

وقال اللواء محمد الكامل قائد منطقة بحر الغزال للصحيفة ان القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي مستعدة لتحرير كل شبر من ارض الوطن وهي قادرة على حماية كل منطقة بحر الغزال.

وأكدت الصحيفة بقاء مدينة واوه تحت سيطرة الحكومة، مشيرة الى انها تشهد حركة تجارية نشطة وانتظام حركة الطيران والقطارات والشاحنات منها واليها.

ويستقبل مطار المدينة يوميا ما بين 3 ـ 4 رحلات جوية تنقل الركاب والبضائع. وتصل الشاحنات يوميا وتغادرها الى راجا محملة بالبضائع والركاب.

محامي الدفاع يشير إلى «دور خارجي»

محاولة لإقحام الشرق الأوسط في تفجير أوكلاهوما مجددا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في محاولة لانقاذ تيموثي ماكفي من الحكم عليه بالاعدام الذي أصدرته المحكمة الفدرالية في دينفر الجمعة الماضي بعد ادانته بتفجير اوكلاهوما قال ستيفن جونز محامي الدفاع عن تيموثي ان هناك اشخاصا لهم صلات بألمانيا والشرق الاوسط كانوا يريدون تفجير المبنى ايضا.

وقال جونز الذي يستعد للبدء بعملية طلب استئناف الحكم، في برنامج «60 دقيقة» مساء اول من امس والذي تبثه محطة «سي. بي اس» التلفزيونية الاميركية: ان معلومات وصلت للحكومة الاميركية من خلال مخبر موثوق به اجتاز اختبارات كشف الكذب.

وتابع جونز القول: ان شهودا رأوا كلابا مدربة على اكتشاف المتفجرات، وفرق مكافحة المتفجرات داخل المبنى الحكومي قبيل وقوع الانفجار الذي دمر المبنى وقتل فيه 168 شخصا وجرح كثيرون، في اشارة من المحامي تؤكد وصول المعلومات الى الحكومة.

وقال: ان رجال الامن لا يمكنهم الان بعد الانفجار الاعتراف بانهم كانوا يعلمون بتهديد قبل وقوع الانفجار.

وقال جونز انه توجد ادلة على ان ماكفي قد يكون مجرد شخص مضلل استخدمه وورطه آخرون.

واضاف جونز مؤكدا: اعرف انه طلب منهم (الآخرون) الاستعداد. اعرف انه كانت لديهم نسخ من كتيبات متفجرات (سي 4 البلاستيكية) المصنعة محليا، اعرف انه كانت لهم اتصالات في المانيا، واعرف ان هؤلاء الاشخاص كانت لهم اتصالات داخل المانيا وفي الشرق الاوسط.

واضاف: «اعرف بعض هؤلاء الاشخاص واعرف ان زعيمهم قال لهم: انتم تعرفون ما ينبغي عمله ولذلك انهبوا الآن ونفذوه».

ولكن جونز لم يكشف عن هوية هؤلاء الاشخاص الذين قال انه يعرف بعضهم.

وكرر القول: «اعرف ان هذه المعلومات وصلت الى الحكومة الفدرالية عبر مخبر موثوق ويعتمد عليه واجتاز اختبارات كشف الكذب، وانه دفعت له مقابل ذلك عدة آلاف من الدولارات مقابل هذه المعلومات».

يذكر في هذا الخصوص انه اثناء محاكمة ماكفي ترددت معلومات عن احتمال علاقة جهات او دول خارجية بالتفجير، لكن تلك المعلومات، مع توفر الادلة الكثيرة على ان العمل الارهابي الذي نفذه ماكفي عمل ارهابي محلي، لم تحظ باهتمام يذكر على اي صعيد كان.

ومن جهة ثانية قال جونز في مقابلة مع محطة (ايه ـ بي ـ سي) التلفزيونية الاميركية صباح امس انه ربما يقابل ماكفي اليوم (امس) او غدا (اليوم) في اطار عملية الاستئناف.

ويذكر ايضا ان كثيرين قالوا بعد صدور الحكم ان تنفيذه سيحول دون ان يقول ماكفي حقيقة الموضوع، وربما تقبر الحقيقة معه، هذا اذا لم يتكلم قبل تنفيذ الحكم.

وفي نطاق هذه القضية بدات الشائعات تتردد عن مؤامرة، بل وحتى يقول بعض الشائعات ان مسؤولين في اجهزة حكومية ربما كانوا وراءها.

أربع دول عربية تقاطع اجتماعا في مسقط تشارك فيه إسرائيل

مسقط: من سامي حامد

تقاطع أربع دول عربية اجتماعا يعقد في العاصمة العمانية مسقط اليوم لخبراء دوليين في مجال المياه لبحث مشروع للحد من تكلفة إزالة ملوحة المياه في الشرق الأوسط بسبب مشاركة إسرائيل في الاجتماع.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن الدول المقاطعة للاجتماع هي السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت والأردن. كما لن تشارك فرنسا في الاجتماع الذي يحضره أربعة خبراء إسرائيليين إلى جانب خبراء من جامعة السلطان قابوس وآخرون من الولايات المتحدة واليابان وإيطاليا والمانيا وكوريا الجنوبية ومصر والسلطة الفلسطينية.

وكانت عمان قد اعلنت تجميد تطبيع علاقاتها مع إسرائيل إثر دعوة وجهتها الجامعة العربية الى الدول الاعضاء فيها بهذا الصدد عقب إصرار حكومة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي على المضي قدما في بناء مستعمرة جديدة في جبل أبو غنيم في القدس المحتلة.

وتمشيا مع هذه السياسة رفضت عمان في إبريل (نيسان) الماضي طلبا اسرائيليا للاشتراك في معرض للاتصالات في مسقط وامتنعت عن إصدار تاشيرتي دخول لاثنين من الدبلوماسيين الاسرائيليين.

وفي حينه أوضح عبد الله بن حمد البوسعيدي سفير سلطنة عمان في القاهرة أن بلاده اتخذت قرارا بتجميد الاتصالات بينها وبين إسرائيل وتم فعلا تجميد هذه الاتصالات مؤكدا ان السلطنة لن تخطو اي خطوة في ما يتعلق باستئناف الاتصالات مع إسرائيل إلا عندما يكون هناك تقدم إيجابي ملموس على أرض الواقع في عملية السلام وبالذات مع الفلسطينيين.

ومن المقرر أن يبحث الخبراء في الاجتماع على مدى يومين توصيات تتعلق بالتمويل وأوليات مناطق البحث. وقال إريك جانكل مدير مركز الشرق الأوسط لتحلية المياه في تصريحات أدلى بها أمس إن هذا الاجتماع هو الأول لخبراء أعضاء مجلس الأبحاث الاستشاري الذي أسسه مركز الشرق الأوسط لتحلية المياه والذي أنشئ في مسقط في ديسمبر (كانون الأول) 1996. وقال جانكل إن الخبراء سيعملون على التوصل إلى مقترحات لمواضيع بحث محددة، مشيرا إلى أن المركز سيقوم بطرح مناقصات لمشرعات البحث المقترحة على المؤسسات والجامعات في سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) المقبلين. كما ستوزع عقود الأبحاث في ديسمبر (كانون الأول) المقبل. واختتمت في مسقط أمس ورشة عمل لخبراء المياه المشاركون في الاجتماع الذي يبدأ اليوم، لمناقشة الدراسات واعداد التوصيات.

يتجنب فيه الإشارة للإسرائيليين أو حكم الإعدام

المجلس التشريعي الفلسطيني يناقش مشروع قانون يحرم بيع الأراضي

رام الله ـ أ.ف.ب: بدأ المجلس التشريعي الفلسطيني امس مناقشة مشروع قانون يقضي في حال اقراره بتحريم بيع اراض فلسطينية لليهود. وقدمت اللجنة القانونية الى المجلس مشروع قانون يتضمن 11 مادة، اضافة الى مذكرة ايضاحية وتعريفات لبعض المصطلحات القانونية التي تضمنها المشروع الخاص ببيع الاراضي الى «الاجانب في فلسطين».

لكن مشروع القانون المقدم تجنب الاشارة المباشرة الى اسرائيل او بيع الاراضي الى الاسرائيليين، وتحدث في احدى مواده عن «بطلان التصرفات التي اجريت او قد تجرى للمحتلين على عقارات في فلسطين».

ويأتي سعي الهيئة التشريعية الفلسطينية لاقرار مثل هذا القانون في خضم المعركة التي تدور بين السلطة الوطنية الفلسطينية من جهة والحكومة الاسرائيلية من جهة اخرى حول موضوع بيع الاراضي لليهود.

وكانت السلطة الوطنية وعلى لسان وزير العدل فيها فريح ابو مدين قد طلبت محاكمة من تثبت ادانتهم ببيع اراض لليهود وانزال عقوبة الاعدام بحقهم.

وعرف المشروع في مادته الاولى المحتلين بانهم «حكومة الاحتلال ومؤسساتها العسكرية والمدنية واشخاصها الطبيعيون او الاعتباريون ورعاياها وتابعوها وكل من هم في حكم من ذكروا».

ويسمح مشروع القانون ببيع اراض لاجانب، ولكنه ربط ذلك بشرطين «ان يكون بغرض اقامة مقار لاعضاء السلك الدبلوماسي شريطة المعاملة بالمثل، ولاغراض التنمية الاقتصادية او لتيسير اداء خدمة عامة».

ووردت في مشروع القانون فقرات تميز بين «الاجانب والمحتلين»، الامر الذي يفهم منه التفريق بين الاسرائيليين ورعايا الدول الاخرى. ونصت احدى الفقرات على «ان الاجانب الذين تملكوا عقارات في فلسطين عليهم تقديم كشوفات عن ملكياتهم الى دائرة تسجيل الاراضي الفلسطينية خلال سنة من سريان القانون، والا حولت ملكياتهم الى السلطة الوطنية».

لكن المشروع لم يتطرق مباشرة الى عقوبة الاعدام ضد من يبيع اراضي الى «المحتلين»، وتضمن «ان كل فلسطيني يخالف احكام القانون يكون قد ارتكب جناية الخيانة العظمى ويعاقب بالحد الاقصى المقرر لهذه الجناية».

وتضمن المشروع نصا يعتبر كل «اجنبي يخالف قانون بيع الاراض انه ارتكب جناية الاضرار بالامن الوطني الفلسطيني ويعاقب بالحبس المؤبد مع الاشغال الشاقة».

وكان قد عثر خلال شهري مايو (ايار) وابريل (نيسان) الماضيين على جثث ثلاثة فلسطينيين قالت مصادر في الاجهزة الامنية الفلسطينية ان معلوماتها حولهم تشير الى ضلوعهم في عمليات بيع اراض لليهود.

وانتقدت الحكومة الاسرائيلية قرار السلطة الوطنية وطالبتها بوقف ملاحقة سماسرة الاراضي واصدرت مذكرة اعتقال ضد مسؤول امني فلسطيني قالت انه يقف خلف عمليات خطف السماسرة والتحقيق معهم وقتلهم.

وقالت مصادر في المجلس التشريعي انه رغم عدم ورود نص واضح يشير الى القانون الذي ستستند اليه الاحكام التي ستصدر ضد من تثبت ادانتهم، فإنه من المفهوم ضمنا ان السلطة الوطنية ستعتمد القوانين الاردنية باعتبارها القوانين الوحيدة السارية. وتعتبر القوانين الاردنية كل من يبيع ارضا للاسرائيليين «مرتكبا للخيانة العظمى» وتنص على تنفيذ حكم الاعدام ضده.

كوهين: إننا ملتزمون بأمن الكويت وبسياسة الاحتواء لإيران والعراق

أبو ظبي: من تاج الدين عبد الحق
المنامة: من هناء بوحجي
الكويت: من فارس السلمان

يواصل وليام كوهين وزير الدفاع الأميركي جولته الحالية في منطقة الخليج، حيث من المقرر أن يصل اليوم إلى الإمارات العربية المتحدة قادما من البحرين، التي زارها أمس بعد ان زار الكويت والسعودية. وتشمل جولة كوهين زيارة أيضا إلى عمان.

وأعلن في أبو ظبي امس أن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تلقى رسالة شفهية من الرئيس الاميركي بيل كلينتون لم ينكر شيء عن مضمونها.

وتلقى الرسالة الشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات خلال اجتماعه أمس مع ديفيد ليك السفير الاميركي في أبو ظبي.

وكان كوهين قد لجتمع امس مع ولي عهد البحرين القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة واستعرض معه العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات، خاصة الدفاعية والعسكرية بالإضافة إلى المستجدات والتطورات على الساحتين العربية والدولية.

وجرت المقابلة بحضور وزير الدفاع البحريني القائد العام الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة.

وكان أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح قد استقبل كوهين في وقت سابق وجدد كوهين التزام الولايات المتحدة بالحفاظ على امن الكويت واستمرار سياسة الاحتواء تجاه إيران والعراق.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم في مؤتمر صحافي عقده مع كوهين أمس إن الزيارة تأتي في إطار التعاون والتشاور في القضايا السياسية والعسكرية.

وقال كوهين إن سياسة بلاده «تعتمد على 3 محاور هي الالتزام والتعاون والاحتواء». وأشار إلى أن النداءات الأخيرة التي تطالب بتخفيف العقوبات الدولية على العراق لم تجد قبولاً من الولايات المتحدة. وأضاف «إننا نفضل إبقاء هذه العقوبات إلى أن تلتزم بغداد بكل قرارات المنظمة الدولية ذات العلاقة بأزمة الخليج».

وعن سياسة بلاده تجاه إيران قال: «سياستنا تجاه إيران لن تتغير إلا إذا أظهرت طهران تغيراً ملموساً في تأييدها للإرهاب وانهت معارضتها وتهديدها لعملية السلام وسعيها لشراء وتطوير ترسانتها العسكرية». وأضاف أن إيران تشكل خطراً على دول الخليج العربية بتعدد مصادر سلاحها من الصين وروسيا وتلهفها على شراء صواريخ مطورة بعيدة المدى ومدمرة. وأكد أن إيران تمتلك أسلحة كيماوية وبيولوجية، وتسعى إلى تطوير قدراتها النووية.

وحول الانتخابات الرئاسية الإيرانية الأخيرة والتي نتج عنها تولي رئيس جديد يختلف في طرحه عن سابقه قال كوهين: لم نر ادلة كثيرة على هذا التغيير حتى الآن، وإذا كان سيحدث تغيير مثلما عكست الانتخابات الأخيرة رغبة شعب إيران في التغيير، حينها فإن كل دول المنطقة سترحب بذلك بما فيها الولايات المتحدة.وقال الشيخ سالم الصباح إن وزير الدفاع الأميركي اجرى مباحثات رسمية مع امير الكويت وأعرب عن ارتياح الكويت للعلاقة الحالية مع الولايات المتحدة.وعن شراء الكويت لبعض الأسلحة الصينية والبريطانية والأميركية قال: «لم يتقرر شراء أي شيء من الصين»، مشيراً إلى أن «القرار يرجع للقيادة وهناك لجنة مختصة هي التي تقرر أي السلاح يمكن أن نشتريه» وقال الشيخ سالم إن المباحثات تطرقت إلى كيفية رفع كفاءة القوات الكويتية.

وأدانت الإمارات العربية المتحدة بقوة قرار الكونجرس الأميركي اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل وتخصيص اعتمادات مالية لنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى المدينة المقدسة.

ووفق بيان رسمي صدر قبل يوم واحد من وصول كوهين إلى أبو ظبي أعربت دولة الإمارات على لسان مصدر مسؤول «عن أسفها الشديد للقرار الصادر عن مجلس النواب الأميركي الذي يعتبر القدس عاصمة موحدة لإسرائيل واعتماده مبالغ مالية لنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس».

وقال البيان: «إن هذا القرار يشكل تحدياً لمشاعر الأمة الإسلامية ويتعارض مع قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ذات الصلة بالاحتلال الإسرائيلي لمدينة القدس الشريف ويشكك في مصداقية وحيادية الولايات المتحدة بصفتها احد راعيي عملية السلام في الشرق الأوسط ويشجع إسرائيل على التعنت والغطرسة وتعطيل عملية السلام».

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

رفسنجاني ينقل

وفي تعليق لمصدر مسؤول على قرار الحاق مركز الدراسات الاستراتيجية بمجلس تشخيص مصلحة النظام وصف القرار المذكور بانه «اجراء طبيعي ومتوقع بعدما تم انتقال الحقل النظري للنظام ومركز رسم السياسات العامة والاستراتيجيات الكبرى الى المجلس الجديد برئاسة الرئيس رفسنجاني».

على صعيد اخر هاجم مرشد الثورة الإيرانية خلال اجتماعه بكوادر منظمة الاعلام الاسلامي من سماهم «بالقوى التي تسعى للتشكيك بمبادئ الدين وكليات الثقافة الوطنية والدينية في البلاد والتي تقف في خدمة الغزو الثقافي»، مطالباً الجميع «بالاعداد لمواجهة هذه المخططات التي فرضت اصطفافا عاما للمواجهة من اجل الاطاحة بالقيم الوطنية والدينية واعلان الحرب علينا اعتقادا منها بان المعركة الراهنة يمكن كسبها عبر قنوات الثقافة والاعلام».

وتأتي اشارة خامنئي الجديدة لموضوع الغزو الثقافي بهذا الشكل في اول تعليق له على مايبدو على ما ورد مجددا على لسان الاستاذ الجامعي المنشق عبد الكريم سروش.

المانيا

إلى المانيا إبان الأحداث الدامية في لبنان. وأضاف أن العديد منهم كانوا، بدورهم، لاجئين إلى لبنان ومنه سافروا إلى أوروبا وتسللوا إلى المانيا.

وأكد المصدر الأمني اللبناني أن التفاهم مع السلطات الألمانية بشأن هؤلاء اللاجئين ينص على التأكد من جنسيتهم أولاً، مضيفاً أن لبنان غير مستعد لاستقبال أي لاجئ غادر عبر الأراضي اللبنانية ولا يحمل مستندات رسمية تؤكد لبنانيته.

اتفاق مالي

البنك الأوروبي للاستثمارات بتخصيص مبالغ مالية لتمويل المشاريع الانمائية في دول الاتحاد خاصة التي تتيح اكبر مجال لتوفير مواطن عمل للعاطلين.

وبينما كان الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس حكومته ليونيل جوسبان المتعايشان نجمي قمة امستردام الى جانب المستشار الألماني هيلموت كول الذي بدا يجر وراءه صعوباته الأخيرة مع البنك المركزي (البوندزبنك) حاول كول في امستردام قدر المستطاع تجنيب المانيا اي اعباء مالية اضافية، وشددت فرنسا في اليوم الأول من القمة على ضرورة قيام سياسة اوروبية اجتماعية تحمي مكتسبات ومصالح الشرائح الأوروبية الضعيفة وتوفر مواطن عمل لما يفوق الـ18 مليون عاطل عن العمل في أوروبا من خلال انجاز مشاريع اوروبية عملاقة تمولها الخزينة الأوروبية العامة، ودافع المستشار كول عن الشروط

الحالية لعضوية العملة الأوروبية الواحدة التي يقترحها وزير ماليته ثيو فايجل.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان فرنسا تراجعت في امستردام في سبيل الوصول الى حل توفيقي بين دول مجموعة الاتحاد لميثاق الاستقرار الذي يتطلبه ميلاد عملة اوروبية واحدة، عن أحد اهم مطالبها القديمة التي اعلنت عنها في قمة ايسن (المانيا) في عام 1994 وهو المطلب المتعلق ببناء شبكة اتصالات سريعة اوروبية ترى انها السبيل الأمثل لكسر تنامي مؤشرات البطالة المتصاعدة في دول الاتحاد وتوفير مجالات عمل في جميع الدول الأوروبية وفي آن واحد.

وأكدت جهات دبلوماسية رفيعة ان قمة امستردام افرزت بشكل مكشوف تحالفا اشتراكيا اوروبيا بات يتحرك على حد المحللين ككتلة واحدة في مواجهة بقية الصف اليميني الأوروبي خاصة في ما يتعلق بالقضية الثانية التي استأثرت باعمال اليوم الأول لقمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي المتمثلة في القضاء على البطالة.

وبرزت المجموعة الاشتراكية في الاتحاد الأوروبي بشكل متجانس غير مسبوق حيث تضامنت كل من بريطانيا برئاسة العمالي توني بلير وهولندا برئاسة ويم كوك (الرئيس الحالي) وفرنسا جوسبان (رئيس الحكومة) واليوناني كوستاس سميتيس (رئيس الحكومة) والبرتغالي انطونيو جيتراز والنمساوي فيكتور كيلما والدنماركي بول نيروب راسموسن والفنلندي باغو ليبونن والسويدي جروان بيرسن. ونسق هؤلاء مواقفهم في اجتماع سبق القمة بساعات تحت رئاسة رودولف شاربينج رئيس الحزب الاشتراكي الأوروبي وبولين جرين رئيسة المجموعة الاشتراكية في البرلمان الأوروبي.

وعلى هامش القمة (أ.ف.ب) علم ان مدينة امستردام التي تستضيف القمة قررت تقديم دراجة هوائية الى كل من رؤساء الدول والحكومات الأوروبية المشاركين في القمة. وتحمل هذه الدراجات شعار قمة امستردام وستعطى للقادة الساعة 12.30 بعد ظهر اليوم بعد الصورة التذكارية الرسمية.

ولم يقتصر سخاء مدينة امستردام البينوي على القادة فقد تلقى كل من الصحافيين الذين يغطون القمة، وعددهم بالمئات، حقيبة صغيرة بعجلات.

عرفات

السعودي اكثر من الدعم المادي، لان الدعم الاخير لم يتوقف وهو مستمر ودائم حيث تعتبر السعودية الداعم الاساسي والرئيسي للقضية الفلسطينية منذ نشأتها ومنذ عهد الملك عبد العزيز رحمه الله وحتى الآن.

وسيطلع عرفات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وكبار المسؤولين السعوديين على آخر تطورات مساعي الوساطة المصرية لتفعيل عملية السلام. وقال السفير الفلسطيني «نحن كفلسطينيين نتطلع للدعم السياسي السعودي، خاصة في ظل الظروف والمستجدات التي طرأت لدفع وتحريك مسيرة عملية السلام وحث الادارة الاميركية لبذل جهود فاعلة تعكس الالتزام الثابت بتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة كراعية لعملية السلام في الشرق الاوسط وفق الاسس والمبادئ والضمانات المبرمة والتقيد الكامل بما اتفق عليه في اوسلو1 واسلو 2 ومرجعية مدريد للسلام ومبدأ الارض مقابل السلام وتنفيذ قراري مجلس الامن 242 و338 بما يكفل عودة الحقوق المشروعة لاصحابها وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة كامل حقوقه الوطنية بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف».

وحول ما تردد عن الرغبة الفلسطينية التي تبلغتها اطراف عربية بالوساطة لاعادة تطبيع العلاقات بين المنظمة والحكومة الكويتية، رد السفير الفلسطيني في الرياض بقوله «نحن كفلسطينيين مع عودة التضامن العربي لتعزيز الصف والموقف العربي فهو هدفنا في سبيل اعادة القدس الشريف الى حظيرة الامة العربية والاسلامية، ونحن نتطلع لعودة علاقاتنا مع الكويت الى سابق عهدها، والامر متروك لتقدير الاخوة الكويتيين للظروف الصعبة التي تمر بها القضية الفلسطينية في الوقت الحاضر». واضاف: «لم يصل لعلمي اي عرض او طلب وساطة لاطراف عربية بيننا وبين الاشقاء الكويتيين».

أريكان يدعو

ان حددها أريكان نفسه ومفادها ان تتعاون تشيلر بشأن تشريع مقترح للدعوة للانتخابات المبكرة. ويريد «الرفاه» تمرير قانون يحول دون حظر الحزب المهدد بالالغاء بحكم من المحكمة الدستورية في دعوى تتهمه بـ«الأصولية والتطرف الديني».

وقال أريكان في مؤتمره لوسائل الاعلام الاجنبية أمس ان «الجيش تابع للحكومة»، و«اذا كان هناك من خطر (على النظام) فان الحكومة تكلف الجيش» الدفاع عنه و«سيكون من واجبها اداء» هذه المهمة.

واضاف «ان الحكومة هي المسؤولة عن امن تركيا. ونود لو ان جميع المؤسسات تهتم بأمورها»، معتبرا ان «الجيش لا يمكنه ان يحدد بنفسه المخاطر (التي تهدد تركيا) والتحرك من تلقاء ذاته لمواجهتها. ففي هذه الحال يمكن القول ان لا وجود للديمقراطية هنا (في تركيا)». واتهم اريكان مرة أخرى وسائل الاعلام باحداث توتر بين الحكومة والجيش، معتبرا ان «بعض وسائل الاعلام يبث معلومات كاذبة ومحورة وتستفز المؤسسات (الجيش)».

وفي حال تقدم أريكان باستقالته ستنتقل السلطة الى تشيلر وفق بروتوكول تناوب الرئاسة بين الحزبين (ولكن مبكرا بعام كامل عن الموعد المقرر أصلا). وترى تشيلر ان التبكير بتناوب الرئاسة هو الوسيلة الأمثل لتجاوز أزمة الصراع مع الجيش الذي اعلن صراحة اتهامه لـ«الرفاه» بدعم التيارات الأصولية ومناهضة العلمانية. وبلغ الأمر بالجيش الى حد التلويح علانية بالانقلاب استنادا الى «حقه الدستوري في حماية العلمانية التركية».

توقع فوز

خلافاً لكل التوقعات التي كانت ترجح «معاهدة» بينهما وجون ريدوود المرشح المفضل للكتلة التاتشرية الذي احتل المركز الثالث بعد كلارك وهيج حاصلاً على 27 صوتاً.

وبدأت الأوساط السياسية والإعلامية في لندن تتداول اسم وليام هيج كحل وسط للخلافات القائمة بين انصار التيار اليساري المؤيد للانضمام إلى العملة الأوروبية الموحدة، والتيار اليميني للحزب المعارض له.

وفي حين ينظر البعض إلى هيج كأفضل حل لتوحيد صفوف حزب المحافظين الذي بدا الانقسام العميق فيه واضحاً في الانتخابات التشريعية الأخيرة، فإن البعض الآخر ينظر بكثير من التحفظ إلى احتمال فوزه كزعيم للحزب خصوصاً أنه لا يمثل أي تغيير حقيقي في عهد الزعيم السابق جون ميجر.

أما الأمر الذي يميل لصالح وليام هيج في هذه المعركة الساعية لإنقاذ حزب المحافظين الذي مني بأكبر هزيمة في تاريخه قبل أسابيع قليلة هو عامل السن، إذ يبدو وكأن المحافظين باتوا يبحثون عن شخصية شابة تساهم في إنعاش الحزب وإعطائه توجهاً جديداً وتتمكن من عكس صورة جديدة وحيوية على غرار صورة حزب العمال الجديد وزعيمه الشاب توني بلير.

ويبدو حزب المحافظين اليوم وكأنه على استعداد للمجازفة باختيار زعيم شاب يتمثل بشخص هيج مفضلين إياه على كينيث كلارك (56 عاماً) الذي يتمتع بخبرة طويلة في الحكم، وجون ريدوود (46 عاماً) الذي يبني مواقف واضحة في ما يتعلق ببعض الأمور الحيوية.

ولكن هيج يواجه انتقادات شديدة من الإعلاميين والمحللين السياسيين الذين يرون أنه لم يكون فكرة واضحة بعد في ما يتعلق بالأمور المهمة التي تواجه بريطانيا اليوم، أبرزها سياسة التقارب الأوروبي وانعكاساتها على مستقبل البلاد.

وينظر الكثيرون إلى هيج أيضاً على أنه زعيم مؤقت للحزب يقوده في المرحلة الانتقالية الحالية إلى أن تعود قيادات العيار الثقيل مثل كريس باتن ومايكل بورتيلو إلى الساحة السياسية لتلعب دوراً بارزاً في زعامة الحزب وتعيده إلى الحكم من جديد.

القسم العربي في «بي. بي. سي» يعلن عن برامج جديدة لمواجهة منافسة القنوات التلفزيونية

لندن: من نبيهة وطاش

عقد القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية «بي. بي. سي» مؤتمراً صحافياً صباح أمس للإعلان عن مجموعة البرامج الجديدة التي اقرتها الإذاعة البريطانية، وهي البرامج التي ستملأ الساعات الخمس التي اضافها القسم العربي في مطلع مايو (أيار) الماضي، وأصبح بموجبها الإرسال يمتد من الساعة الثالثة والنصف فجراً بتوقيت جرينتش ويستمر حتى التاسعة والربع مساء، لتصل مدة الإرسال إلى حوالي 18 ساعة يومياً.

ويأتي توسيع البث الإذاعي للقسم العربي في الـ«بي. بي. سي» في وقت يستعد فيه هذا القسم للاحتفال بمرور 60 عاماً على إنشائه في يناير (كانون الثاني) 1998.

وترأس المؤتمر الصحافي كل من باري لانجريدج رئيس إقليم افريقيا والشرق الأوسط في الإذاعات العالمية بهيئة الإذاعة البريطانية، وغيمون ماكيلان رئيس القسم العربي كما حضرها حسن أبو العلا مدير العلاقات العامة بالقسم العربي وجميع منتجي ومحرري ومعدي البرامج بالعربية الذين تدخلوا في الندوة للحديث عن مضمون برامجهم وكان ذلك عند طرح سؤال حول مدى استجابة هذه البرامج الجديدة لطموحات المستمع العربي وهل ستخوض في المواضيع الحساسة وقضايا الساعة وما إذا رافق تمديد ساعات الإرسال تحسين في مستوى ونوعية هذه البرامج.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول وجود مدلول سياسي لتمديد ساعات الإرسال الذي كان دائماً الباعث وراء إنشاء الإذاعات العالمية عبر تاريخها، قال ماكيلان إن العالم يعيش يومياً أحداثاً تستدعي الانتباه وقد تطرأ في اي نقطة من العالم، ويهم إذاعة الـ«بي. بي. سي» تغطيتها. واضاف في هذا السياق: «يهمنا أن نكون موجودين حيث يوجد مستمعونا، واهتمامنا بمنطقة الشرق الأوسط يفسره السعي لمواجهة المنافسة الشديدة من قبل القنوات التلفزيونية والإذاعية الأخرى».

وتحدث لانجريدج وماكيلان طويلاً عن المنافسة التي اشتدت منذ الخمسينات، أي مع ظهور التلفزيون وإذاعات عالمية في دول أوروبية أخرى، إلى جانب ظهور تحد أكبر اليوم وهو التطور التكنولوجي السريع سواء في خدمة المعلوماتية أو تقنية البث الإذاعي والتلفزيوني.

وأعلنا عن تعميم إدخال الانترنت قبل نهاية العام الحالي وكذلك توسيع استعمال الموجات القصيرة والـ«إف. إم».

وقال باري لانجريدج في تدخله إن الزيادة الأخيرة هي الاكبر من نوعها في تاريخ الإذاعات العالمية وتوضح الاهمية التي توليها هيئة الإذاعة البريطانية للغة العربية باعتبارها إحدى تسع لغات أساسية حددتها الإذاعات العالمية. وتتوجه هذه البرامج الجديدة التي أعلن عنها وبدأ القسم العربي بثها منذ فترة قصيرة، مختلف فئات المستمعين كالمرأة والشباب، بالإضافة إلى زيادة في تغطية أخبار الشؤون العربية ويصل عددها إلى حوالي 20 فقرة وبرنامجاً جديداً.

وبخصوص زيادة عدد الموظفين في القسم العربي تماشياً مع إضافة الساعات الجديدة ورغبة في تحسين نوعية البرامج أجاب ماكيلان إنه لم يضم اي عضو جديد، بينما تخطط في المستقبل لتوسيع طاقم الموظفين بالقسم.

محام طالب القضاء بعدم تسليم المتهمين الخمسة لطوكيو

محكمة الجنايات اللبنانية ترفض الخوض في الدافع السياسي لايقاف أعضاء «الجيش الأحمر» الياباني في بيروت

بيروت: من يوسف دياب

انتهت المحكمة اللبنانية، امس من استجواب الشهود في قضية موقوفي «الجيش الاحمر الياباني» وحددت يوم 7 يوليو (تموز) المقبل موعداً للمرافعة في هذه الدعوى التي لم تستغرق اجراءات المحاكمة فيها سوى جلستين (الاولى في 8 يونيو (حزيران) الجاري وخصصت لاستجواب المتهمين الخمسة)، الامر الذي توقف عنده مراقبون قانونيون، مشيرين الى «انها المرة الاولى في تاريخ المحاكمات في لبنان التي تنجز فيها محكمة الجنايات خلال شهر واحد ملف قضية بهذه الاهمية».

وتميزت الجلسة الثانية من محاكمة اعضاء «الجيش الاحمر» الخمسة المتهمين بجرائم التزوير، والموقوفة اللبنانية امية عبود، بحدثين الاول تمثل في حضور محام ياباني جلسة المحاكمة التي انعقدت (امس). وقدم مذكرة الى المحكمة تطلب «عدم تسليم الموقوفين الى الحكومة اليابانية، وتحديداً كوزو اوكاموتو المهدد بالاعدام هناك». والحدث الثاني هو استماع المحكمة الى خمسة من كبار الضباط في جهاز امن الدولة بصفتهم شهود الحق العام، وعلى رأسهم رئيس شعبة الامن والمعلومات في الجهاز العميد علي مكي الذي كان يشرف على اعتقال اليابانيين وعلى التحقيقات الاولية التي تجري معهم على مراحل، والذي اتهم الى حد ما بانه اجرى اتصالات مباشرة مع الحكومة اليابانية وابلغها عن توقيف خمسة من اعضاء «الجيش الاحمر» في لبنان.

ولحصر المحاكمة في التهم المحددة، وهي «التزوير والاقامة غير المشروعة» لم توافق المحكمة على طرح اي سؤال يتعلق بالدافع السياسي للتوقيف.

انعقدت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد، وحضور المدعي العام الاستئنافي القاضي عبد الله بيطار، وفور بدء الجلسة ابلغ وكيل المتهمين الخمسة المحامي بشارة ابو سعد ان احد المحامين اليابانيين واسمه اوسامو كاواموروا يحمل كتاباً الى الحكومة اللبنانية والى هيئة المحكمة، فاجلس المحامي الياباني في صفوف محامي الدفاع، وتلي الكتاب المدون باللغة الانجليزية وجاء في نصه:

«نحن مجموعة من المواطنين اليابانيين المهتمين بوضعية خمسة اشخاص هم: كوزو اوكاموتو، وهاريو واكو، وماساو اداتشي، وكازيو توهيرا وماريكو ياماموتو الذين قبض عليهم، واتهموا بأنهم من عناصر الجيش الاحمر الياباني، ونحن نسأل لطفكم باخلاص بالنسبة لمعاملة هؤلاء الخمسة. اولاً: اننا نسأل العدالة في لبنان ان تشمل الموقوفين الخمسة بكل المراحل، وان تؤمن الضمان الكامل لحقوق الانسان.

ثانياً: نحن نطالب وبشدة قبول مطالب هؤلاء عند انتهاء محاكمتهم لا سيما السفر او اللجوء الى بلد آخر، لأن حكومتنا ورئيس وزرائنا يريدان استردادهم بسرعة الى اليابان، انما ليس هناك اي معاهدة تقضي بتسليم الموقوفين بين البلدين، وفي ظل غياب اي معاهدة من هذا النوع، فعند انتهاء المحاكمة لا بد ان يعطوا حرية اختيار اين سيذهبون، خصوصا ان المساجين السياسيين يعاملون على هذا الاساس عالمياً، لذلك نطلب منكم عدم الاخذ بطلبات الحكومة اليابانية بالنسبة لهؤلاء الخمسة.

ثالثاً: نرجو من حضرتكم ان تعاملوهم معاملة جيدة، وبالاخص كوزو اوكاموتو، ونريد اعلامكم انه اذا تم استرداده الى اليابان فسيعدم، والشرطة اليابانية تبحث عنه لمحاكمته بتورطه في عملية مطار اللد في 30 ابريل (نيسان) العام 1972 في تل ابيب». اضاف الكتاب الياباني: «لقد حكم على كوزو اوكاموتو في هذه القضية في محكمة في اسرائيل، وغادر السجن بقرار رسمي بعد قضائه في السجن عدة سنوات، لكن قانون العقوبات الياباني يسمح باعادة كوزو اوكاموتو الى المحكمة ومحاكمته بالعقوبة القصوى، وكأنه لم يحاكم سابقاً في اسرائيل».

وختم الكتاب: «اننا نطلب من حكومتكم ان تسرع في الاجراءات لأن بعض اعضائنا يريدون زيارة بلدكم لمقابلة هؤلاء الموقوفين ومنحهم المساعدة الضرورية، ونحن نشكر سلفاً التفاتتكم الى طلبنا هذا».

وبعد تلاوة الكتاب سئل المتهمون اليابانيون عما اذا كانوا يوافقون على المحامين المتطوعين للدفاع عنهم، فابدوا ترحيبهم بذلك.

ثم شرعت المحكمة في الاستماع الى العميد علي مكي الذي طرح وكلاء الدفاع عليه ما يقارب الخمسين سؤالاً، جميعها تركزت حول الدافع السياسي لارتكابهم جرائم التزوير، فايد العميد مكي المحضرين اللذين كتبهما في 15 و17 فبراير (شباط) الماضي، وقال ان كل المراسلات التي كانت تحصل بين جهاز امن الدولة والسفارة اليابانية حولت الى النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، ونفى أن يكون على علم مسبق بانتماء الموقوفين الى الجيش الاحمر، ونفى ايضا أن يكون استجوب موقوفين آخرين.

واللافت ان النائب العام الاستئنافي كان يعترض على كل الاسئلة ذات الطابع السياسي المرتبطة باعتقال اليابانيين الخمسة، وكانت المحكمة ترد هذه الطلبات الى أن تحول معظم وقت الجلسة الى جملة «تقرر عدم طرح هذا السؤال» لعدم علاقته بدعوى التزوير».

وأوضح الشاهد النقيب عفيف قمح الذي يشغل منصب مساعد رئيس شعبة الامن والمعلومات في المديرية العامة لامن الدولة ان المحضر الذي اعده تضمن اشارة الى علاقة المتهمة أمية عبود بالموقوفين اليابانيين، مشيراً الى أن رفع بصمات اليابانيين تم بطلب من القضاء، مؤكداً أنه لم يشك ولو للحظة واحدة بان المتهم ماساو اواتشي هو على معرفة باللغة اليابانية، لأن اواتشي عرف انه من ستغافورة.

وأكد النقيب قمح أنه لم يلحظ من التحقيق أن اليابانيين توخوا الربح المادي من جراء تزويرهم جوازات السفر وسمات الدخول، وقال ان أواتشي طلب مقابلته مرة ثانية لتقديم معلومات جديدة وذلك بعد أن اخذت بصماته وربما اعتقد ان هويته اكتشفت.

واما والشاهد المقدم شارل عطا المسؤول عن حماية الشخصيات في المديرية العامة لأمن الدولة افاد انه لم يعرف اسم كوزو اوكاموتو او هويته الاّ بعد أن أوقفه بيومين، وذلك من خلال احدى الصحف. وحينها بدأ يهتم به اهتماماً خاصاً وعيّن له طبيباً لمعاينته وعلى حسابه الخاص بعد أن لمس أنه يعاني من نوبات هلوسة اذ كان يستيقظ ليلاً ويتكلم وحده.

اما الشاهدان الملازم فادي خالد والرائد ايلي منسي فاكدا انهما لم يشاركا في اي تحقيق مع المتهمين لكنهما ايدا المحضرين اللذين اعداهما في ما يتعلق بمداهمتهما لشقتين واحدة يقطنها هاريو واكو والثانية يقيم فيها ماساو اواتشي.

واللافت ان المتهمين اليابانيين الماثلين في القفص كانوا يتبادلون الاوراق المدوّن عليها ترجمة للاسئلة والاجوبة من المترجمين لينا السعيدي ولينا محمصاني وكان بعضهم يرفع يديه لطرح أسئلته الاّ انهم يتراجعون بعدما يعلمون أن المحامين طرحوها.

وبعد انتهاء الاستماع الى الشهود جلبت الحقيبة المحتوية على المضبوطات، وعرضت على المتهمين ووكلاء الدفاع اطلعوا على الاختام، أكد المتهمون أن هذه المضبوطات كانت بحوزتهم.

وعند الساعة الواحدة ظهراً اعلن القاضي عبد الصمد ارجاء الجلسة الى 7 يوليو المقبل للاستماع الى مطالبة النيابة العامة، ومرافعات وكلاء الدفاع عن المتهمين ثم تحديد موعد لاعلان الحكم.

المحامي الياباني، اوسامو كاواموروا، الذي يمثل معتقلي «الجيش الاحمر»، يتحدث الى الصحافيين لدى وصوله الى محكمة الجنايات في بيروت امس (رويتر)

موجز

تعاون لبناني - سوري لمكافحة التصحر البيئي

● شدد وزير البيئة السوري عبد الحميد المنجد على «التعاون المشترك بين لبنان وسورية في مجال مكافحة التصحر البيئي ومكافحة كل آفات التلوث البيئي في البلدين». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن وزير البيئة اللبناني اكرم شهيب قوله لدى استقباله أمس المنجد الذي يزور لبنان «أن البحث سيشكل استمرارية للتنسيق والتعاون بين لبنان وسورية في كل المجالات البيئية وخصوصاً في مجال محاربة محاولات اسرائيل الدخول الى العالم العربي من باب البيئة».

مرشح جبيل يتهم بري والحريري بالعمل ضده

● اتهم اميل نوفل المرشح عن المقعد الماروني في الانتخابات الفرعية في دائرة قضاء جبيل والذي قبل المجلس الدستوري اللبناني الطعن في نيابته رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري بالتدخل لمصلحة المرشح ناظم الخوري خصمه ومنافسه في الانتخابات الفرعية المقرر اجراؤها في 29 من الشهر الحالي.

وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان نوفل قال بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير انه «بحث والبطريرك في اجواء المعركة الانتخابية في بلاد جبيل».

لا معلومات لبنانية عن عبد الله أوجلان

● قال النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم «ان التحريات التي أجرتها القوى الامنية اللبنانية حول مسؤول حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان الذي عقد مؤتمراً صحافياً في ضاحية بيروت الجنوبية انتقد فيه الحلف التركي - الاميركي لم تتوصل الى شيء». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن عضوم قوله «اذا توافر لشخص ما معلومة يفيدنا بها فنحن ممتنون له».

اشتباكات فلسطينية في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

شهد مخيم عين الحلوة الفلسطيني قرب مدينة صيدا في الجنوب اللبناني ليل أمس الاول اشتباكاً بين مجموعات فلسطينية مسلحة داخل المخيم.

وذكرت مصادر امنية فلسطينية في الجنوب اللبناني ان الاشتباكات حصلت عندما حاولت مجموعات تابعة لحركة «فتح» بقيادة المسؤول الفلسطيني ماهر شبايطة اقتحام مقر سجن الكفاح المسلح الفلسطيني في المخيم لإطلاق احد العناصر التابعة له. فردت حامية السجن على المهاجمين وعملت «اللجان الشعبية» الفلسطينية، في المخيم على انهاء ذيول الحادث وسحب المسلحين الذين انتشروا في ازقة المخيم.

مآخذ سورية على الدولة اللبنانية لإهمالها منطقة البقاع

تحرك وقائي لـ «حزب الله» لقطع الطريق على الطفيلي

بيروت: «الشرق الاوسط»

في وقت يواصل فيه الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي اعلان اصراره على المضي في احتجاجه على الحرمان اللاحق باهالي منطقة البقاع وتهديده بقيام «ثورة الجياع» بدأ «حزب الله» تحركاً وقائياً للالتفاف على مواقف الطفيلي «التي تستند الى الواقع المتردي في المنطقة والتي تساهم في ارتفاع اسهم الطفيلي».

وفي اطار موازٍ بدأت الاجهزة الرسمية اللبنانية تحضيراتها لتلبية عدد من المطالب الاجتماعية لاهالي البقاع التي تبناها الطفيلي. وقالت اوساط رسمية لبنانية لـ «الشرق الاوسط»: ان الدولة «تقر ضمنياً بوجود مشكلة في المنطقة وعلى هذا الاساس بدأت اعداد مشاريع لاطلاقها في المنطقة تخفيفاً للازمة القائمة». لكن هذه الاوساط استبعدت ان ينفذ اي من هذه المشاريع قبل 4 يوليو (تموز) المقبل وهو الموعد الذي حدده الطفيلي لاطلاق «ثورته» بدءاً بالاعتصام واعلان العصيان المدني. وبررت المصادر موقف الدولة بانه «يهدف الى عدم اعطاء جوائز ترضية للطفيلي تظهره بمظهر المنتصر على الدولة».

وفي هذا الاطار ايضاً اوضح مصدر مطلع لـ «الشرق الاوسط» ان الجانب اللبناني استشار القيادة السورية حيال هذا الموضوع بالتحديد فكان الرد ان الوضع القائم في منطقة البقاع هو من المآخذ على الدولة اللبنانية التي اهملت القطاعين الزراعي والصناعي في المنطقة ولم تؤمن الزراعات البديلة للمخدرات.

واشارت الاوساط الى ان الرأي السوري كان بضرورة تلبية المطالب بغض النظر عن تحرك الطفيلي.

وبالعودة الى تحرك «حزب الله» زار وفد من كتلة الوفاء للمقاومة التي تضم «حزب الله» وحلفاءه في البرلمان اللبناني، رئيس الجمهورية الياس الهراوي وبحث معه في «ملفات تتعلق بمنطقة بعلبك - الهرمل».

وبعد اللقاء قال نائب الحزب امين السيد: «هذا اللقاء استكمال لجملة لقاءات حصلت لها علاقة في بعض الملفات تاتي منطقة بعلبك - الهرمل في اساسها واولوياتها، حيث كنا قد تقدمنا منذ سنتين تقريباً بمذكرة مطلبية عن مطالب بعلبك - الهرمل، وقدمناها الى الحكومة، وهذه المذكرة تقتضي منا في هذه الظروف ايضا المتابعة مع المسؤولين الذين ياتي رئيس الجمهورية في مقدمهم».

وأضاف: «كما عرضنا الاوضاع المطلبية والمعيشية والازمات التي تعيشها المنطقة... وتحدثنا بشكل عام عن الحلول التي يمكن ان تعتمد لهذه الازمة». واشار الى ان «القرارات التي اتخذتها الحكومة في الشأن الزراعي او بشأن الرسوم على السيارات تحتاج الى برامج واجراءات تفصيلية».

واكد السيد ان تحرك «حزب الله» هذا ليس له علاقة بحركة الطفيلي، مشيرا الى «انه وضع الرئيس في الجو، وهناك وعد مبدئي بتحقيق بعض المطالب، في فترة زمنية قريبة، وبعض المطالب يحتاج الى مشاريع قوانين في المجلس النيابي، والحل هو جو تعاون من اجل تحقيق هذه المطالب». مؤكداً ضرورة «ان تحل الازمات الموجودة في المنطقة وإلا تواجه النتائج بشكل سلبي، فالمنطقة تحتاج الى قرار سياسي كبير للمعالجة بغض النظر عما تردد من تحركات هي نتيجة لهذه الاوضاع».

ورفض السيد الربط بين الدعوة «لثورة الجياع» ونتائج الانتخابات الايرانية معتبراً «ان الربط بين الانتخابات الايرانية وهذه الحركة ربط غير مناسب لما حصل. «ولا اعتقد ان وضع الانتخابات وتطوراتها والتحضير للانتخابات الايرانية ونتائجها له علاقة بما حصل في الحركة في البقاع، العلاقة غير مناسبة وغير لائقة». مؤكداً «ان الموقف الرسمي الايراني حول عملية السلام ليس جديداً وهو موقف الجمهورية الثابت. ولم يحصل اي تصور اخر او اي تغيير في السياسة تجاه هذا الموضوع».

واعلن السيد ان «حزب الله» لن يكون طرفاً في انتخابات البقاع. وقال: «اننا اكبر من ان نكون طرفاً خصماً لواحد من المرشحين. وليس دور الحزب ان يقف في الوسط خصماً لفلان او خصماً لآخر. موضوع الانتخابات في البقاع موضوع دقيق جدا لان الذي يراد انتخابه واحد من منطقة شاسعة المسافة في ما بينها 250 كلم والقرى السكانية متناثرة ومتباعدة وليس هناك مرشحون كثر. ان تطورات العملية الانتخابية لا تسمح بان يكون طابع العملية طابع معركة او خصومة. نحن نعتبر الجميع اصدقاء وتربطنا بالجميع علاقة صداقة طيبة واخوة وتعاون وتفاهم على الكثير من القضايا. اما الموقف النهائي للحزب حول من سيصوت له او يقف على الحياد او يترك الامور تمشي على طبيعتها فلا يزال قيد الدرس وان شاء الله يتخذ القرار».

الحص يسأل الحكومة اللبنانية عن التلكؤ في تأليف المجلس الاقتصادي - الاجتماعي

بيروت: «الشرق الاوسط»

وجه رئيس الحكومة اللبنانية السابق الدكتور سليم الحص سؤالاً الى حكومة الرئيس رفيق الحريري حول اسباب عدم تاليف الحكومة للهيئة العامة للمجلس الاجتماعي والاقتصادي بعد مضي سنتين ونصف السنة على وعدها باصدار المراسيم الخاصة به في ستة اشهر.

وقال الحص في كتاب وجهه الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب التي تحيله الى الحكومة الملزمة بالاجابة عليه في مهلة 15 يوماً، ان مرسوم انشاء المجلس صدر بتاريخ 12 يناير (كانون الثاني) 1995 ونص القانون رقم 389 على وجوب تحديد دقائق تطبيق احكامه في مهلة ستة اشهر من تاريخ نشره بموجب مراسيم تتخذ في مجلس الوزراء.

كما نصت المادة الثانية والعشرون على وجوب تاليف الهيئة العامة الاولى للمجلس في مهلة خمسة اشهر من تاريخ نشر هذا القانون. واضاف الحص: «مضى على نشر القانون نحو السنتين ونصف السنة ولم يتم تاليف الهيئة العامة الاولى للمجلس، علماً بان الحكومة كانت قد وعدت غير مرة باستعجال تاليف الهيئة العامة للمجلس سواء في معرض ردها على مداخلات النواب في مجلس النواب او اثر تحركات عمالية مطلبية جرت في الماضي».

رئيس وزراء ماليزيا بدأ زيارة رسمية إلى لبنان ويلتقي الرؤساء الثلاثة

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد، امس زيارة الى بيروت تستمر ثلاثة ايام يجري خلالها مع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري محادثات اقتصادية وسياسية، ويقابل رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

ويصطحب رئيس وزراء ماليزيا وفداً يضم وزراء الخارجية والاشغال والنقل و35 من رجال الاعمال والمستثمرين.

واشارت مصادر حكومية لبنانية الى ان العلاقات مع ماليزيا شهدت في السنوات الاخيرة تطورا ملحوظا وخصوصا بعد زيارة الحريري الى كوالالمبور سنة 1995 وتوقيعه اتفاقات لتشجيع الاستثمارات وضمانها ومنع الازدواج الضريبي وتسيير رحلات جوية بين البلدين.

وبمناسبة الزيارة اجرت صحيفة ماليزية حديثا مع الحريري قال فيه «نحن نعيد بناء البنية التحتية في لبنان، لنجعل من البلد وبخاصة بيروت، مركزا ماليا وتجاريا واقتصاديا وسياحيا للشرق الاوسط بمساندة البنك الدولي والدول العربية والاتحاد الاوروبي والمصرف الاوروبي للاستثمار» وقال «ان لبنان حقق منذ خمس سنوات بناء الثقة واعادة بناء البنية التحتية». وكشف ان المصارف الاميركية ستبدأ العمل في بيروت (سيتي بنك) مع المصارف الدولية الفرنسية والالمانية وغيرها اضافة الى المصارف اللبنانية التي لها اتصالات في كل العالم مما يرسي القاعدة ليصبح لبنان المركز المالي المنشود.

واعلن الحريري ان حكومته «تركز على التجربة الماليزية باحترام شديد لزيادة الانتاج» وقال: ان ما يعجبني في هذه التجربة في الدرجة الاولى النظام الذي انشأه رئيس الوزراء السيد مهاتير محمد، والذي يشجع المستثمرين الاجانب والصناعيين لانشاء مشاريع مشتركة في الاقتصاد الماليزي فحيثما ذهبت في ماليزيا وفي كوالالمبور، شاهدت مصانع عديدة اقامتها شركات مشتركة، وكانت مساهمة الاجانب عالية في البدء، ثم اصبح الماليزيون يملكون معظم الاسهم.

لقد شجع في الواقع الاستثمار. نحن الآن في صدد تشجيع المستثمرين الاجانب ليستثمروا في لبنان ضمن شركات ينشئونها مع لبنانيين. لبنان بلاد حرة، وليس من رقابة على تحويل الاموال. لذلك خفضنا الضرائب على الشركات، ونسبتها الآن 10 في المائة. وفي الوقت نفسه نحاول منح الصناعيين تسهيلات اضافية. وانشانا اثنتي عشرة منطقة صناعية في لبنان، وهي ملك للقطاع الخاص. وسننشئ منطقة صناعية اخرى للتشجيع على الاستثمار».

وأجرى وزيرا خارجية لبنان فارس بويز وماليزيا عبد الله حاجي أحمد بدوي محادثات في بيروت تناولت سبل تقوية العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الاوسط وأعلن بويز ان المحادثات التي ستستمر اليوم تتمحور على بلورة اتفاق تعرضه ماليزيا لتبادل وثائق الدفع بين المصرفين المركزيين في البلدين، موضحاً «أن هذا نوع من المقاصة».

وعقد الوزير الماليزي الذي وصل الى بيروت قبل ظهر أمس وبويز مؤتمراً صحافياً (بعد الجولة الاولى لمحادثاتهما)، وقال بويز «ان البحث تناول الوضع في المنطقة وشكرنا موقف ماليزيا المؤيد للمشروع اللبناني حول قانا الذي اقرّ بالاجماع في الجمعية العامة للامم المتحدة، وتطرق الحديث الى قضايا اقتصادية وكانت جولة أفق شاملة على المستوى السياسي والاقتصادي لما نعتبره من مصلحة بين البلدين على مستوى تبادل الخصوصيات وتبادل الطاقات ونامل بان يكون هذا حافزاً امام رجال الاعمال في البلدين من اجل بناء صلة حقيقية وتبادل حقيقي بعد غياب طويل خلال السنوات السابقة».

اما الوزير بدوي فاعرب عن أمله ان تساهم هذه الزيارة بزيادة التعاون الثنائي لا سيما في مجالات التجارة والصناعة وقطاع الخدمات العامة والقطاع الخاص. وقال: «تكونت لدينا بعض الافكار التي تعطي المزيد من الثقة لرجال الاعمال للاستثمار وطرح المشاريع. وتطرقنا خلال محادثاتنا الى مفاوضات السلام في الشرق الاوسط والى الحالة الامنية في هذه المنطقة. وكانت وجهات نظرنا وموقفنا متطابقين» واشار بدوي الى أن توثيق العلاقات بين بيروت وكوالالمبور سيفسح المجال لفتح سفارة لكلا البلدين في عاصمة البلد الآخر.

رئيس التجمع المعارض ينتقد تصريحا لخدام

بيروت: «الشرق الاوسط»

رد النائب والوزير اللبناني السابق، الدكتور ألبير مخيبر، بصفته رئيساً لـ «التجمع من اجل الجمهورية» المعارض على تصريح لنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام قال فيه ان «كل من يطالب بسحب القوات السورية من هذا البلد (لبنان) يريد نسف الوحدة الوطنية والعودة الى الحرب الاهلية».

وقال مخيبر انه يعتبر استمرار وجود القوات السورية في لبنان سبباً لنسف الوحدة الوطنية. وأضاف ان مآخذه على تصريح خدام انه يفرق بين الدولة والشعب ويقول ان خروج القوات السورية مرتبط «بقرار من الدولة اللبنانية».

مقتل جندي إسرائيلي وجرح 3 في مواجهة مع مقاتلي «حزب الله» بجنوب لبنان

جنوب لبنان: «الشرق الاوسط»

قتل رقيب في الجيش الاسرائيلي واصيب ثلاثة آخرون جروح احدهم خطرة في كمين نصبته مجموعة من «حزب الله» لدورية اسرائيلية في المنطقة اللبنانية المحتلة.

وافادت المعلومات الامنية الواردة من المنطقة المحتلة ان دبابة اسرائيلية كانت في عداد دورية اصيبت بصاروخ مضاد للدبابات على طريق حداثا في القطاع الاوسط في الجنوب اللبناني المحتل.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية التي يلتقط بثها في جنوب لبنان عن متحدث عسكري اسرائيلي ان عبوة ناسفة انفجرت لحظة مرور الدورية الاسرائيلية التي كانت متجهة الى احد المواقع المطلة على المنطقة المحررة مما ادى الى اعطاب دبابة ومقتل رقيب اسمه يعقوب كميش وجرح ثلاثة جنود. واضاف المتحدث العسكري ان صعوبات واجهت فرق الانقاذ في سحب المصابين سببها خشية باقي افراد الدورية من الوقوع في كمين قد يكون نصبه «حزب الله» لدى محاولة الجنود التقدم لانقاذ رفاقهم. واشار الى ان جراح احد الجنود «خطيرة».

وقصفت المدفعية الاسرائيلية اطراف بلدة حداثا وحاريص بقذائف مدفعية من عيار 155 ملم فيما حلق الطيران الحربي الاسرائيلي طوال يوم امس على علو منخفض فوق قرى الجنوب ولا سيما منطقتي النبطية واقليم التفاح وجوبهت الطائرات المعادية بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

وكذلك قصفت المدفعية الاسرائيلية مرتفعات اقليم التفاح حيث شمل القصف الجبل الرفيع والوادي الاخضر ومجرى نهر الزهراني.

وافيد من المنطقة المحتلة ان عبوة ناسفة انفجرت على طريق جبل صافي داخل المنطقة الحدودية لدى مرور شاحنة مدنية يملكها جريس دياب الذي اصيب بجروح نقل على اثرها الى مستشفى جزين.

محاكمة القادة الجنوبيين السابقين في اليمن

النيابة تتهم وزير الدفاع الأسبق بالتحضير للانفصال بعد الوحدة مباشرة

صنعاء: من حسين الجرباني

اتهم النائب العام اليمني محمد علي البدري وزير الدفاع الأسبق هيثم قاسم طاهر بالتحضير عسكريا للانفصال بعد قيام الوحدة اليمنية في مايو (ايار) 1990 بوقت قصير.

وقدم البدري في جلسة المحاكمة امس لاعضاء قائمة الـ15 التي تشمل القادة الجنوبيين السابقين المتهمين بمحاولة الانفصال واشعال الحرب الأهلية 55 مستندا الى المحكمة حول ما اعتبره انشطة واعمالا عسكرية شملت انشاء ألوية جديدة وقرارات اتخذها العميد هيثم تحضيرا للانفصال. ومن ابرز القرارات التي اتخذها هيثم قاسم قراره بعودة الكلية الحربية في عدن الى ما كانت عليه قبل الوحدة.

وفي جلسة امس التي عقدتها محكمة شمال العاصمة الابتدائية واصلت الاستماع الى المستندات التي قدمها الادعاء الى رئيس المحكمة القاضي جسار محمد سيف بحضور هيئة الدفاع عن المتهمين الذين يحاكمون غيابيا بتهم عديدة، حيث أورد وثيقة بقرار انشاء منطقة عسكرية في محافظة عدن بتاريخ 22 مارس (آذار) 1994. وهذه المنطقة كما قال البدري كانت غير موجودة واستحدثت بموجب القرار الذي اصدره العميد طاهر المتهم الخامس في القضية، وتعيين العقيد قاسم يحيى قاسم قائدا لهذه المنطقة وهو المتهم العاشر في هذه القضية.

وأورد النائب العام عشرات الأوامر والتوجيهات من العميد طاهر عبر العقيد مثنى سالم عسكر مستشار وزير الدفاع للتعبئة والاحتياط بتجنيد الآف من الجنود وتوزيعهم على الوية مدرم وباوزير واللواء عشرين واللواء الـ28 واللواء الـ3 مدفعية واللواء الخامس مدرعات ولواء باصهيب الذي كان متمركزا في مدينة ذمار بقيادة العقيد مثنى جواس الاخ غير الشقيق لوزير الدفاع هيثم قاسم طاهر.

كما تضمنت الأوامر والقرارات والتوجيهات استكمال تشكيل كتيبتين كقوة محلية في محافظة لحج، كما وجه باستحداث المحور الأوسط وتحديد مهام هذا المحور.

وكذلك صرف العديد من السيارات ذات الماركات المختلفة لعدد من الالوية القديمة والمستحدثة، بالاضافة الى انشاء قوات حرس الحدود في ابين والضالع وعدد من المديريات التي كانت معروفة بمناطق الأطراف.

وأكد بأن هيئة الادعاء لا يزال لديها الكثير من الأدلة والوثائق والمستندات وطلب من المحكمة ان تتابع جلساتها بقدر الامكان، حتى يتسنى الفصل بسرعة في هذه القضية.

وطلبت هيئة الدفاع من رئيس المحكمة الزام النيابة العامة ارفاق المستندات المتشابهة والمتماثلة مع بعضها البعض حتى يمكن تقديمها دفعة واحدة، غير ان النيابة افادت انها الجهة المعنية بتقديم الأدلة وانها قد راعت ذلك قبل ان يطلب الدفاع مثل هذه المطالب.

واجل رئيس المحكمة النظر في القضية الى جلسة اليوم لمواصلة الاستماع الى أدلة الادعاء.

رئيس مجلس الشورى السعودي ينوه بنتائج زيارته لإيطاليا

الرياض - واس: نوه رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير امس بالتقدير والاهتمام الكبيرين اللذين حظي بهما المجلس وأعماله من جانب الحكومة والبرلمان في إيطاليا، خلال زيارة قام بها وفد من المجلس إلى روما واختتمت اول من امس.

وقال ابن جبير إن هذا الاهتمام قد تمثل في اللقاءات والاجتماعات العديدة التي اجراها الوفد مع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ورئيسي مجلسي النواب والشيوخ ووزير الخارجية، بالاضافة الى الاجتماعات المشتركة مع رؤساء واعضاء اللجان في البرلمان الايطالي.

واوضح أن تلك اللقاءات ستعمل على فتح قنوات للتعاون بين السعودية وإيطاليا. كما نوه رئيس مجلس الشورى بمتانة العلاقات السعودية الإيطالية، مؤكدا حرص السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على توثيق علاقاتها مع الجميع وعلى نشر السلام والخير في ربوع العالم.

وعبر في ختام تصريحه عن شكره للأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في إيطاليا على الجهود التي بذلها والاتصالات التي قام بها من أجل تهيئة جميع السبل الكفيلة بإنجاح هذه الزيارة.

النائبة البرلمانية خالدة مسعودي تحاور نائبين من جنوب الجزائر قبيل الجلسة الافتتاحية للمجلس الشعبي الوطني أول من أمس بالجزائر العاصمة (أ.ف.ب)

العنف يخلف 20 قتيلا في العاصمة وتيبازه

استمرار المشاورات لتشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة وانتخاب رئيس البرلمان ومساعديه

الجزائر: «الشرق الأوسط»

واصل امس احمد اويحيى الذي كلفه الرئيس الجزائري الامين زروال السبت الماضي تشكيل حكومة جديدة مشاوراته التي يبدو انها جارية على مستوى بعض قادة الاحزاب الهامة في نطاق السرية التامة.

ويتوقع المراقبون استنادا الى «البطء النسبي» في مشاورات اويحيى ان يعلن عن تشكيلة حكومته السبت المقبل وان كانت بعض المصادر ترجح ان يتم ذلك قبل الخميس ولا تنتظر هذه الاوساط تغييرا كبيرا، مرجحة ان يحتفظ اويحيى بعدد من اعضاء الفريق الحكومي السابق الذي وفق الى حد ما في اداء مهامه السياسية والاقتصادية على وجه الخصوص ويشهد «المجلس الشعبي الوطني» من جهة اخرى مشاورات موازية يجريها الرئيس المؤقت للمجلس مصطفى بن محمد عميد النواب (من حزب العمال)، بهدف تشكيل لجنة اللائحة الداخلية للمجلس وكانت الجلسة الافتتاحية لاشغال المجلس الجديد قد شهدت اول من امس فشل «التجمع الوطني الديمقراطي» في الفوز برئاسة المجلس التي رشح لها رئيسه ورئيس المجلس الوطني الانتقالي السابق عبد القادر بن صالح وقد حاول نواب «التجمع» بمساعدة رفاق سعيد سعدي (التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية) انتخاب رئيس المجلس ومكتبه في نفس الجلسة، لكن اغلبية الاحزاب «الهامة» فضلت وضع اللائحة النظامية اولا، لتحديد «قواعد اللعبة» لا سيما في ما يتعلق بانتخاب الرئيس ونوابه ورؤساء اللجان ومساعديهم.

ورغم ان «حزب السلطة» قادر على استبعاد المفاجاة «بعقد التحالفات وتقديم التنازلات الضرورية» في الوقت المناسب الا ان «شبح» المفاجاة يظل قائما فالاحزاب [illegible] قد تجمع على شخصية اخرى غير بن صالح وربما [illegible] مصطفى بن محمد الرئيس المؤقت ليس على اساس [illegible] فقط بل كذلك لانتمائه الى «اضعف» الاحزاب الهامة [illegible] انتظار معرفة عناصر الحكومة الجديدة وتأطير [illegible] النواب، تتواصل اعمال العنف التي لا تعرف [illegible] راحة. فقد اكدت مصادر متطابقة امس أن الجماعات [illegible] ضربت مرة اخرى بالعاصمة نفسها.

اولا: في بلدية بوزريعة حيث قامت مجموعة [illegible] اول من امس باغتيال خمسة اشخاص من بينهم ثلاث [illegible] في منزلهم الواقع على مشارف غابة باينام التي كثيرا [illegible] تتخذها العناصر المسلحة مكانا لانسحابها او [illegible] فيها.

ثانيا: في بلدية الابيار وبالضبط في حي [illegible] القريب من مقر وزارة الدفاع - حيث قامت مجموعة [illegible] بتدمير مسكن عائلي بواسطة قنبلة شديدة المفعول [illegible] في منتصف نهار اول من امس.

واكدت مصادر امنية من جهة اخرى امس اغتيال [illegible] شخصا بمزرعة تقع بين النواودة والقليعة بولاية تيبازة وقد احرق ثمانية من الضحايا بمساكنهم بالاكواخ [illegible] يقطنونها في حين اغتيل الخمسة الاخرون [illegible] استمرار اعمال العنف ليؤكد توقعات بعض [illegible] المعارضة التي ذكرت مرة اخرى اول من امس داخل [illegible] الشعبي الوطني على هامش الجلسة الافتتاحية [illegible] «ان الانتخابات التشريعية لن تغير من الوضعية [illegible] شيئا» ويذهب بعض المراقبين الى ابعد من ذلك [illegible] المواجهة بين الحكم والجماعات المسلحة مرشحة [illegible] «التجذر» في المرحلة المقبلة.

المدعي العام اللبناني: طلب استرداد تمرز ستحمله بعثة أمنية إلى جورجيا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن المدعي العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم «ان ملف استرداد رجل الاعمال اللبناني روجيه تمرز (يحمل الجنسية الاميركية ايضا) الذي اعتقل في جورجيا اصبح في عهدة وزير العدل اللبناني بهيج طبارة الذي سيقوم بما يلزم حسب الاعراف الديبلوماسية».

واوضح القاضي عضوم في مؤتمر صحافي عقده امس في مكتبه في قصر العدل في بيروت انه «لا توجد اتفاقية بين لبنان وجورجيا في ما يتعلق بطلب الاسترداد وطالما انه ليس هناك علاقات ديبلوماسية بين البلدين ليس من مانع ان يجري الاسترداد استنادا الى مبدأ التعاون الدولي - المعاملة بالمثل».

وقال: «لقد تلقينا برقية من الانتربول في جورجيا تبلغ عن توقيف تمرز في جورجيا، وفور تبلغنا ذلك ارسلنا صورة عن مذكرتي التوقيف الغيابيتين الصادرتين بحق تمرز ونسخة عن طلب الاسترداد المقدم من شركة انترا للاستثمار التي على اساسها تحولت مذكرات التوقيف الغائبة الى مذكرات توقيف دولية وتسمى مذكرة ابحاث غيابية، وطلبوا منا في البرقية ايداعهم المستندات المذكورة فنفذنا ذلك يوم السبت الماضي بواسطة الانتربول اللبناني وقمنا باعداد ملف الاسترداد».

واضاف القاضي عضوم انه يبقى للدولة المطلوب الاسترداد منها بت هذا الموضوع وذلك ضمن الشروط القانونية المتبعة دوليا، وهذه الشروط هي:

1 - جنسية الشخص الذي ينظر اليها انطلاقا من القانون اللبناني.

2 - ان لا يكون قد ارتكب الجريمة على اراضيها. 3 - ان لا يكون الجرم قد سقط بقانون العفو او بمرور الزمن. 4 - ان لا يكون الاسترداد لغاية سياسية. 5 - ان تكون العقوبات ملائمة وانسانية.

وسئل عضوم: ما هي وضعية تمرز كونه يحمل الجنسية الاميركية؟

فأجاب: «نحن نعرف كدولة لبنانية أن روجيه تمرز هو لبناني، ونحن طلبنا استرداده استنادا الى مبادىء الصلاحية الشخصية والذاتية وهو مواطن لبناني ارتكب جرائم على الاراضي اللبنانية يعاقب عليها القانون اللبناني، والاسترداد لا يتم لغاية سياسية، ومن حقنا ان نسترد هذا الشخص الذي ارتكب جرائم اختلاس وتبديد اموال وافلاس احتيالي».

وسئل عضوم ما اذا كان يعتبر ابلاغ جورجيا للحكومة اللبنانية توقيف تمرز بادرة ايجابية لتسليمه؟ فأجاب: «هناك مذكرة بحث دولية عممت، وأي دولة يأتي اليها شخص لديها مذكرة ابحاث دولية ملزمة بأن تبلغ الدولة المعنية بتوقيف هذا الشخص حتى تتقدم بطلب استرداد حسب الاصول، هذا هو مبدأ المعاملة بالمثل والتعاون بين الدول».

ورداً على سؤال بأن القنصل الاميركي في جورجيا التقى اول من امس روجيه تمرز بصفته اميركي الجنسية قال عضوم: «نحن بنظرنا هذا شخص لبناني وما يزال يحمل الجنسية اللبنانية، واذا كانت لديه جنسية طارئة فأكيد انها اتت بعد الجنسية اللبنانية ولا علم لنا اذا كان هذا الرجل يحمل الجنسية الاميركية او غير ذلك. وبنظر القانون اللبناني هذا مواطن لبناني ومن حقنا المطالبة باسترداده. وقد وردتنا برقية اليوم (امس) تفيد انه لا جرائم على تمرز في اميركا، اذاً ليس هناك اي مانع، كونه ملاحقا بجرائم في لبنان، من استرداده الى لبنان».

وسئل عضوم: يقال ان اميركا قد تطلبه للمحاكمة بجرم رشوة، وهذا ما يحكى في البيت الابيض؟ فأجاب: «لا يمكن ذلك لعدم وجود ملاحقات قضائية وجزائية بحقه وهذا بموجب البرقية التي وردتنا».

وعن المهلة الزمنية التي يمكن للبنان ان يقدم خلالها الطلب ويتلقى جوابا عليه اوضح عضوم انه «بامكان وزير العدل أن يتقدم بهذا الطلب. وخلال ساعات ستتم ترجمة المستندات وهذا برسم الوزير طبارة الذي يحرص تماما على متابعة الموضوع بسرعة واهتمام من خلال وزارة الخارجية».

وهل سيبقى تمرز موقوفاً في جورجيا خلال هذا الوقت؟ عن هذا السؤال اجاب عضوم: «نحن قانوننا لبناني وهو يجيز في حال وجود طلب استرداد ان تلقي السلطة اللبنانية القبض على الشخص، ويصدر النائب العام التمييزي مذكرة توقيف وفق القواعد القانونية المتبعة في مذكرات التوقيف الصادرة عن قاضي التحقيق. وبالنسبة لجورجيا، يمكن ان يبقى الشخص قيد التوقيف طالما هناك طلب استرداد، وخلال 72 ساعة يبقى موقوفاً من تاريخ تبلغنا يوم السبت الماضي وتنتهي ظهر غد (اليوم)» واشار عضوم الى «ان طلب الاسترداد سيتم ارساله بواسطة الطرق الديبلوماسية وبما انه لا توجد علاقات بين لبنان وجورجيا فيمكن للسفارة في اتحاد روسيا الاهتمام بالامر بأن ترسل بعثة امنية».

ليبيا قد تطرح موضوع لوكربي في مؤتمر وزراء الإعلام الأفارقة

القاهرة: من سوسن أبوحسين

اكد الناطق الرسمي لمنظمة الوحدة الافريقية ابراهيم نقش لـ«الشرق الاوسط» ان وزراء الاعلام الافارقة لن يقبلوا مشاركة اي ممثل للانقلابيين العسكريين في سيراليون في مؤتمرهم اليوم في القاهرة، وان المنظمة لا تعترف الا بممثل الحكومة الشرعية المنتخبة. وقال انه يتوقع ان يمثل سيراليون في المؤتمر سفيرها في اديس ابابا أو في نيويورك. واكد ان مقعد الصومال سيظل شاغرا لحين تشكيل الحكومة الصومالية وهو قرار واضح ابلغته المنظمة لجبهة الانقاذ الوطني في الصومال. واضاف ان الكونغو اصبحت اكثر استقرارا في ظل الرئاسة الجديدة والسياسة التي يتبعها «رولان كابيلا» وقال ان وزير اعلام [illegible] سيشارك في المؤتمر اليوم خاصة ان القمة الافريقية استقبلت كابيلا ورحبت به.

وقال الناطق الرسمي للمنظمة «لا استبعد ان تثير ليبيا تداعيات ازمة لوكربي وتأثيرها على الوضع في المنطقة بشكل عام».

وقال ان اهم ما يميز اجتماعات وزراء الاعلام الافارقة في هذه الدورة مناقشة القضايا الاعلامية الهامة التي تضع افريقيا على خريطة المنافسة [illegible] تخصيص وكالة الانباء الافريقية والتي ستبدأ خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل وتسوية ديونها التي وصلت الى خمسة ملايين دولار. وكذلك مناقشة برنامج عمل الحكومة للاتصال للتحضير لاجتماعات الخبراء في عام 97 [illegible] لاعداد افريقيا اعلاميا لعام 2000 وعقد ندوات تتعلق باستخدام التكنولوجيا وتحديث وسائل الاتصال والاعلام، اضافة الى مناقشة الوضع الاقتصادي الافريقي وتأثير الدور الاعلامي عليه وامكانية تقوية هذا الدور.

كما يناقش وزراء الاعلام موضوع القمر الصناعي الافريقي خاصة في [illegible] عرض مصر مشروعاً يفيد بامكانية استخدام قناة ار. تي. في. وقال ان مؤتمر وزراء الاعلام الافارقة الذي سيستمع اليوم لخطاب من الرئيس المصري حسني مبارك وكلمة باسم افريقيا تلقيها وزيرة اعلام ساحل العاج وخطاب اخر [illegible] وزير اعلام جنوب افريقيا بصفته رئيسا للدورة الماضية وكلمة لوزير اعلام [illegible] لرئاسته للدورة الحالية اضافة لكلمة مدير عام اليونسكو. واشار إلى ان [illegible] امين عام المنظمة سالم احمد سالم سيتطرق الى اهمية استخدام الوحدة [illegible] التحرير الاقتصادي كما تم في السابق اثناء التحرر السياسي وسيعرض [illegible] مزايا انشاء آلية فض المنازعات بالطرق السلمية عام 1993 واعطاءها [illegible] اجندة ومسؤوليات جديدة.

ويشير سالم في كلمته التي يلقيها اليوم امام مؤتمر وزراء الاعلام الافارقة الى المؤتمر الذي انعقد في جنوب افريقيا عام 1994 خاصة ما يتعلق [illegible] حرية الصحافة ويرى سالم انه لا توجد حرية مطلقة نظرا لارتباطها بالمسائل الاجتماعية والسياسية.



المعارضة شكلت تحالفا جديدا

سباق بين الدبلوماسية والحرب لإيجاد حل لأزمة أفغانستان

كابل ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تتواصل الجهود الرامية الى التوصل الى تسوية سلمية بين حكومة طالبان والقوات التي يقودها زير الدفاع السابق احمد شاه مسعود في الوقت الذي تشتد فيه حدة المعارك في المناطق الشرقية من البلاد.

ومن المزمع ان تبدأ في دبي الاسبوع الحالي المفاوضات التي سيجريها ممثلون عن رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ومبعوثون عن احمد شاه مسعود. وقد توقف نواز شريف في طهران في طريق عودته من قمة «الثماني» لبحث القضية الافغانية مع القادة الايرانيين وقد اعلنت طهران انها لن تسمح لقوات طالبان بان تسيطر على التراب الافغاني كافة الا اذا شاركت طالبان السلطة مع بقية القوميات والاقليات العرقية والدينية في البلاد.

وكانت طالبان ترفض فكرة التفاوض مع اي مجموعة معارضة، مطالبة خصومها بالاستسلام . لكن الملا احمد متوكل نائب امير طالبان قال امس ان حركته على استعداد للتفاوض شريطة قيام المعارضة باطلاق سراح سجناء الحرب. ومن المعتقد ان قوات التحالف الذي يقوده مسعود تحتفظ بحوالي 3000 اسير حرب من قوات طالبان من بينهم 400 باكستاني «متطوع». ومن بين اسرى الحرب عدد من الوزراء والقادة العسكريين والمسؤولين في حكومة طالبان.

وتواجه طالبان مأزقا كبيرا في الوقت الحاضر، فاذا ركزت قواتها حول كابل للحيلولة دون سقوطها بايدي المعارضة فقد تتعرض الى ثورات في عدة اقاليم شرق البلاد وغربها من هيراة الى كونار. بل ان كونار اصبحت ساحة حرب منذ بعض الوقت. فقد تمكنت القوات المتحالفة مع مسعود امس من الاستيلاء على مدينة اسمر، مكبدة قوات طالبان خسائر فادحة. ومن الناحية الاخرى، ان حاولت طالبان الدفاع عن كل شبر من البلاد فقد تخسر العاصمة كابل. اذ ليس لها ما يكفي من قوات المشاة لحماية جميع المدن التي استولوا عليها، وقد وصل خلال الاسبوعين الماضيين حوالي 2000 متطوع باكستاني لتعزيز قواتها، الا ان الوضع العسكري لم يشهد اي تغير يذكر.

واعلنت قوات المعارضة من جهتها تشكيل «الجبهة الوطنية الاسلامية لانقاذ افغانستان» التي تضم اربع قوميات هي البشتون والتاجيك والاوزبك والهازار. وقد رشحت هذه القوميات اربعة نواب للرئيس في الحكومة الجديدة التي تتالف من متخصصين تكنوقراط غير حزبيين.

وقد صرح الناطق الرسمي باسم الانقاذ بان «حكومته» على استعداد للتفاوض مع طالبان دون اي شروط مسبقة. واضاف ان المباحثات ينبغي ان تتناول «تشكيل ادارة انتقالية تشرف على اجراء انتخابات المجلس الوطني» لكن طالبان ترفض التفاوض الا اذا تم الافراج عن الاسرى والمحتجزين.

ورغم الفجوة التي تفصل بين الموقفين فان المحللين يشعرون بالتفاؤل ازاء امكانية بدء المفاوضات قريبا.

وتنوي باكستان الدعوة لعقد مؤتمر يضم الدول الخمس المجاورة لافغانستان اضافة الى روسيا التي ستدعى بصفة مراقب بغية اقناع قوات طالبان ومسعود بالتوصل الى اتفاق بينهما. ويبدو ان المعارضة مصممة على الاستيلاء على اكبر مساحة من الارض قبل اجراء المفاوضات. وتسيطر قوات حكومة الانقاذ على تسع من اصل 28 محافظة في افغانستان اكثرها في شمال البلاد ووسطها. ولكنها تستعد حاليا للقيام بهجومين في المنطقة الغربية على فاراح وهيراة التي شهدت اخيرا عدة هجمات خاطفة قامت بها القوات المتحالفة مع احمد شاه مسعود.



بعض أفراد قبيلة الكاماجور التي لجأت للتسلح في وجه هجمات «الجبهة الثورية المتحدة» في سيراليون، يعرضون اسلحتهم في كيناما امس (رويتر)

بالرغم من التسوية الظاهرية بين الجارين

هل عادت علاقات موسكو وكييف مجددا إلى ساحة الحرب الباردة؟

موسكو: من سامي عماره

تحليل اخباري

على طريق تسوية العلاقات بين روسيا وأوكرانيا يبذل المسؤولون من الجانبين الجهود من اجل الانتهاء من اعداد جداول تسليم اسطول البحر الأسود ومتعلقاته، المقرر ان يوقعها قائدا الاسطولين الروسي والأوكراني.

وقالت المصادر ان ما يقرب من عشرين اتفاقية لا تزال تبدو في حاجة الى «تدقيق» الجانبين لوضعها حيز التنفيذ وتتعلق بمختلف مجالات عمل اسطول البحر الأسود الروسي والقوات البحرية الأوكرانية. ومن المنتظر ان يفرغ الطرفان من هذه العملية في غضون شهر وعلى الرغم من مشاعر التفاؤل النسبي التي تراود الطرفين بشأن انحسار الحرب الباردة التي استمرت لما يقرب من السنوات الست سواء في القرم او سيفاستوبول، فان كييف لا تزال تنظر بمزيد من الحذر والترقب سلوك ما تسميها «القوات الاجنبية» في المواقع التي استأجرتها. وفي الوقت نفسه تحاول روسيا التزام الحصافة في علاقاتها الجديدة مع اوكرانيا على اساس التكافؤ والشراكة الاستراتيجية. ومع ذلك تشير الشواهد الى ظهور ما يعكر صفو حياة اسطول البحر الاسود في سيفاستوبول. والمصادر الروسية الرسمية تقول ان الاسطول التركي يشغل المرتبة الأولى في قائمة الاساطيل ذات القوة العسكرية في البحر الأسود. ونقلت عن وزير الدفاع الروسي ايجور سيرجييف ما قاله لدى وصوله الى مطار «بيلبيك» التابع للقوات البحرية الأوكرانية حول ضرورة التعاون مع هذه القوات من اجل استعادة التفوق العسكري. غير ان توقع التعاون بين الطرفين في هذا المجال وكما تقول المصادر الروسية امر مستبعد قبل حلول الخريف المقبل. أما عن الاسباب فيعزونها الى انشغال الوزير الروسي بمسائل اصلاح الجيش والقوات المسلحة الروسية علاوة على احتمالات ظهور الخلافات بين الطرفين. وتقول صحيفة «سيفودينا» التي تناولت هذه القضية ان مشكلة اضفاء الصبغة القومية الأوكرانية على مناهج التعليم المتوسط قد تترك آثارها على العلاقات بين البلدين ولا سيما من منظور ما يقال حول الالتزام باللغة الأوكرانية كلغة رسمية للتعليم في المدارس والجامعات.

وتعترض المصادر الروسية على محاولات الجانب الأوكراني تطبيق ما يطرحه من حوافز مثل الوجبات المجانية للتلاميذ وتوفير الأماكن في الجامعات لخريجي المدارس المتوسطة شريطة الالتزام بقبول الدراسة باللغة الأوكرانية. وهي حوافز ومزايا تبدو ذات قيمة كبرى في الوقت الذي لا يتقاضى فيه الكثيرون من ابناء المنطقة رواتبهم لأشهر طويلة.

لكن ذلك لا يعني الاستكانة لمثل هذا الواقع، اذ تنذر المصادر من احتمالات الانفجار ورفع المشكلة الى المستوى الرسمي الأعلى في الوقت الذي تواصل فيه سلطات العاصمة الروسية موسكو تقديم الدعم المادي والمعنوي لأبناء سيفاستوبول بما في ذلك بناء المساكن والمدارس والمستشفيات على حساب ميزانية موسكو. ويتوقع البعض ظهور المشاكل في ما بعد بسبب تباين شهادات التخرج من المدارس المتوسطة والتي قد لا يقبلها اي من الجانبين لاسباب لا علاقة لها بالمستوى العلمي وإن اشارت الاتفاقيات الموقعة في كييف بين روسيا وأوكرانيا الى معادلة الشهادات في البلدين. وتشير الشواهد الى ان المصاعب لا بد ان تلحق بضباط وجنود اسطول البحر الأسود بعد بدء تنفيذ عملية الاصلاح والاستغناء عن التنظيمات الموازية وان اكد وزير الدفاع ان التغييرات تستهدف بالدرجة الأولى الابقاء على الوحدات والأولوية والسفن ذات الكفاءة العسكرية العالية. وقالت المصادر ان التغيير سيستند الى عنصرين اساسيين: الأول تمثله القوات الاستراتيجية للردع النووي الجوية والبحرية. والثاني تمثله القوات التقليدية بما فيها قوات الانتشار السريع. لكن المصادر نفسها قالت ان الجنرال سيرجييف وزير الدفاع لم يكشف بعد عن شكل القوات المسلحة الروسية عند نهاية المرحلة الثانية لعملية الاصلاح عام 2005.

باريس تنفي تقريرا عن نيتها بيع صواريخ لتايوان

باريس ـ أ.ف.ب: نفت باريس امس معلومات اوردتها صحيفة تايوانية عن اتفاق بين وزارة الدفاع التايوانية وشركة فرنسية لشراء الفي صاروخ مضاد للدبابات. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك رومالرت امام الصحافيين ان هذه المعلومات «لا ترتكز على اي اساس».

وشدد مجددا على التزام فرنسا التام بالسياسة التي حددها الاتفاق الفرنسي الصيني عام 1994 وتعهدت بموجبه باريس بالكف عن بيع اسلحة الى تايوان. وهو الاتفاق الذي ذكر رئيس الجمهورية جاك شيراك به اثناء زيارته الى الصين في مايو (ايار) الماضي.

وكانت صحيفة «تشاينا تايمز» الصادرة في تايبيه قد نقلت عن جنرال طلب حجب هويته ان الصواريخ ستسلم قبل نهاية العام الحالي في حال وافقت الحكومة الفرنسية على الصفقة. ونفت باريس امس ايضا معلومات سابقة اوردتها «تشاينا تايمز» مفادها ان الحكومة الفرنسية الاشتراكية الجديدة تأمل في بيع تايوان 60 طائرة «ميراج 2000 ـ 5» اضافية.

وعام 1993، اي في عهد الرئيس الراحل فرنسوا ميتران، باعت فرنسا تايوان 60 طائرة من الطراز نفسه بقيمة 3.8 مليار دولار. وردت بكين على ذلك باغلاق القنصلية الفرنسية في كانتون واستبعاد شركات فرنسية من صفقات عدة مهمة.

مقتل 5 جنود هنود برصاص رفيقهم في كشمير

سريناغار (كشمير) ـ ا.ف.ب: اعلنت الشرطة الهندية ان جنديا هنديا قتل امس خمسة من رفاقه في ولاية كشمير التي تشهد انتفاضة استقلالية مسلمة.

وقتل جنديان وضابطان على الفور عندما فتح الجندي النار من رشاشه الهجومي في معسكر شوبيان على بعد نحو 50 كيلومترا من سريناغار، العاصمة الصيفية لكشمير الهندية. وقضى عسكري خامس متأثرا بجروحه في المستشفى.

واكد الجيش الهندي الحادث من دون أن يعطي توضيحات. واعتقل الجندي بعد ذلك. وهذا الحادث هو الثالث من نوعه في كشمير، حيث قتل اكثر من 20 الف شخص منذ بداية الانتفاضة قبل ثمانية اعوام. وأوضح ضابط ان الجنود الهنود الموجودين في كشمير «عرضة لضغط عصبي كبير بسبب التمرد وبسبب بعدهم عن عائلاتهم لفترات طويلة».

على صعيد اخر، قتل ثوار مسلمون اربعة من الهندوس مساء امس الأول في هذه المنطقة. واعترض الثوار حافلة على بعد نحو 200 كيلومتر من جامو.

تودجمان يفوز بدورة رئاسية جديدة في كرواتيا

زغرب: من نور الدين صالح

أعلنت نتائج الانتخابات الرئاسية الكرواتية التي فاز فيها الرئيس الحالي فرانيو تودجمان على منافسيه الاشتراكي زدرافكو توماتش والليبرالي فلاديمير جوتوفاتش. وحصل تودجمان على نسبة 61 في المائة من اصوات الناخبين في حين حصل منافسه الاشتراكي على 22 في المائة والليبرالي على 18 في المائة.

وقال تودجمان بعد اعلان النتائج الأولية ان الشعب الكرواتي «أكد من خلال هذه الانتخابات انه راض عن السياسة الكرواتية وانه لا يريد اي تبديل على الصعيدين الداخلي والخارجي».

وأضاف ان سياسة حزبه الذي وصل الى الحكم قبل سبع سنوات «هي التي مكنت استقلال كرواتيا عن يوغوسلافيا السابقة، وهذا ما لن ينساه الشعب الكرواتي ابدا» لكن المرشح الاشتراكي توماتش قال ان الاعلام الحكومي الكرواتي «كان له الدور الأول في فوز تودجمان في هذه الانتخابات خاصة ان التلفزيون والاذاعة والصحف الحكومية لم تعط المعارضة مساحة تظهر من خلالها امام الناخبين». ومن جهته قال المرشح الليبرالي جوتوفاتش ان فوز تودجمان سببه «النسبة الضعيفة التي ادلت بأصواتها للانتخابات الرئاسية لأن الناس فقدوا الامل في تبديل جذري في كرواتيا». وقال «ان الاعلان الكرواتي قبل عشرة ايام من موعد الانتخابات راح يؤكد فوز تودجمان كما جعل عدداً كبيراً من الناخبين يمتنعون عن التصويت». ويذكر ان حوالي 50 في المائة فقط من الناخبين ادلوا بأصواتهم خلال هذه الانتخابات التي يحق لاربعة ملايين ناخب التصويت فيها.

ولم يفاجأ اي من المراقبين لنتائج هذه الانتخابات. كما لم تصدر اي ردود فعل داخلية او دولية، وحتى الآن لم تعلن ردود فعل الدول المجاورة لكرواتيا. وبقي القول ان الاستطلاعات التي اجرتها «الشرق الأوسط» للرأي العام الكرواتي قبل عشرة ايام من الانتخابات كانت صحيحة مائة في المائة انتبأت بأن تودجمان سيحصل على 61% من الاصوات .

اعتقال 15 شخصا في جزيرة إندونيسية

جاكارتا ـ وكالات الأنباء: قال متحدث باسم الشرطة الاندونيسية أمس ان قوات الأمن ألقت القبض على 15 شخصا بعد اضطرابات وقعت يوم السبت في جزيرة مادورا حيث احرق حشد من المسلمين متاجر وكنيسة بروتستانتية ومعبدا بوذيا.

وقال الكولونيل صفوت هادي المتحدث باسم شرطة جاوة الشرقية في اتصال هاتفي مع وكالة «رويتر» للأنباء ان الشرطة ما تزال تحقق في الأحداث. وقال مقيمون في مدينة بانكالان بالجزيرة التي يغلب المسلمون على سكانها وتقع قبالة جاوة الشرقية ان اعمال الشغب وقعت مساء السبت بعد حفل لتأبين الزعيم الديني المحلي امين ايمرون الذي توفي في الآونة الأخيرة.

وذكرت بعض التقارير الإخبارية ان الاضطرابات اندلعت بسبب الغضب ازاء السلطات البلدية التي اقامت احتفالا بمناسبة اختيار بانكالان واحدة من أنظف المدن الاندونيسية. وكان المسلمون يرون ان الاحتفال يجب ان يؤجل حتى انتهاء فترة أيام الحداد الأربعين.

واشنطن تطارد بقايا النفوذ الفرنسي في أفريقيا

محمد الحسن أحمد

من عجائب افريقيا ومفارقاتها التي لا تقف عند حد ان عدوى الصراعات فيها تتفشى من بلد الى آخر كعدوى الأمراض تماما، كما ان امصال التحصين التي تسمى بالديمقراطية تجلب احيانا نكسات تفتك بأمن وسلام مجتمعات على نحو لم يكن متوقعا. وهذا ما حدث بالفعل اخيرا بين كنشاسا وبرازافيل والى حد ما فري تاون.

قبل اسابيع معدودة، كانت كنشاسا عاصمة الكونغو (زائير سابقا) محط انظار كل العالم خشية من وقوع مجزرة بشرية فيما لو دخلتها قوات كابيلا قبل استسلام موبوتو، وقتها كانت برازافيل عاصمة الكونغو المجاور والتي لا يفصلها عن كنشاسا الا النهر هي الملاذ الآمن الذي هرع اليه الأجانب وجماعات اللاجئين، بل حتى اقارب موبوتو فروا اليها قبل ان يعبروا الى شتاتهم.

وبينما نجت كنشاسا من شرور المجازر تحولت برازافيل الى حمامات دم روعت الجاليات الأجنبية واشتعلت فيها الحرب الأهلية التي لم تكن تخطر على بال، وما تزال المجازر لم ينقطع دابرها حتى كتابة هذه السطور.

معلوم ان الكونغو برازافيل هي الأخرى تعد من البلاد الغنية بالبترول والذهب والخشب، ومساحتها 139 الف ميل مربع فقط وسكانها ثلاثة ملايين ثلثهم في العاصمة برازافيل وحجمها لا يزيد في افضل الافتراضات عن واحد من عشرة بالمائة من جمهورية الكونغو الديمقراطية فضلا عن كونها من الدول التي تحكم ديمقراطيا.

والمفارقة المدهشة ان المخاض الذي صاحب ميلاد الوضع الجديد في جمهورية الكونغو الديمقراطية ساعد في اشتعال الحرب المفاجئة في برازافيل مصحوبا بارهاصات اقتراب موعد دورة جديدة لانتخابات رئاسة الجمهورية وفق قواعد لعبة الديمقراطية التي لم تترسخ بعد. فكثير من اللاجئين الذين فروا من كنشاسا كان متاعهم في معظمه عبارة عن اسلحة سوقوها في برازافيل بأسعار زهيدة لمليشيات متعددة تتربص ببعضها تحصينا لمراكز الاقتراع من التلاعب أو تصويتا بها عوضا عن بطاقة التصويت، اذا دعا الحال!

تلك هي المفارقة التي بدت وكأنها ضمنت لكنشاسا تعبيد الطريق بصور الديمقراطية بينما قرعت لبرازافيل طبول الحرب. وفي الحالتين باسم الديمقراطية!. وما اشعل الفتيل هو ان الرئيس باسكال ليسوبا أمر بارسال قوات لمحاصرة مقر الرئيس السابق دنس ساسو والمرشح المنافس له في الدورة المقرر لاجرائها الشهر القادم بهدف تجريد مليشياته من اسلحتها مما جعل الرئيس السابق يعتبر تلك المحاولة بمثابة تمهيد لتزوير الانتخابات خاصة ان للرئيس الحالي مليشياته التي لم تجرد من سلاحها، وبالمثل فان المرشح الثالث الذي هو محافظ العاصمة برناركويلا له ايضا مليشياته وان لم تشارك في الحرب التي اندلعت بين الرئيسين واستعصم برنار بدور الوسيط، فضلا عن ان هناك سبعة مرشحين آخرين للكرسي الرئاسي، لكن الثالوث الأوفر حظا يتألف من المحافظ والرئيسين.

لقد كان من المفترض ان تستوعب الدولة بعد الانتخابات السابقة مباشرة كل المليشيات في قوى الأمن على نحو يعزز من سلطة الدولة ويحصن الديمقراطية من ازدواجية المليشيات مع قوات الدولة ويبقي التجمعات السياسية في اطارها الصحيح الذي هو الاعتماد على اصوات الناخبين، لكن شيئا من ذلك لم يحدث للأسف. وبالتالي فان مجرد الاقدام على محاولة تجريد المليشيات قبل اسابيع من الانتخابات من شأنه ان يولد شكوكا ومن ثم احتكاكات، وهذا ما حدث بالضبط خاصة بعد رواج سوق السلاح على نحو ما ذكرنا.

في كل الأحوال لا يبدو من خلفيات اندلاع هذه الحرب الأهلية، رغم ما اتصفت به من بشاعة ان اية جماعة من تلك التي تتحاور بالسلاح ترغب في انتهاز تلك الحرب لوضع نهاية للديمقراطية كفرا بها أو احساسا منها بانها لن تكسب سدة الرئاسة، فالرئيس الحالي يحلم بالفوز دورة اخرى، والرئيس السابق يراهن على انه الفائز لا محالة، ومحافظ برازافيل يحسب ان حظوظه افضل من الرئيسين وهلمجرا.

ولعل هذا الايمان المعزز بالثقة في الديمقراطية من الأطراف الرئيسية يساعد على تجاوز المحنة وللمضي قدما نحو الاحتكام للانتخابات التي من المفترض ان تجري الشهر القادم بعد ان تتوافر قوات تفصل بين المليشيات المتحاربة وتعاد المياه الى مجاريها، ومن ثم تشرف جهات محايدة على الانتخابات مع وضع المنهاج الأمثل الذي يتفق عليه الجميع بغرض تذويب المليشيات بانخراطها في القوات النظامية لتمنح الولاء الكامل لمؤسسات الدولة عوضا عن القيادات الحزبية والعشائرية.

لقد طالبنا ولم نزل نطالب بالحاح ان تكف الدول الكبرى عن تصدير السلاح الى افريقيا اذا كانت هذه الدول تراعي بالفعل المبادئ الأساسية لحقوق الانسان وترغب بحق في تمكين القارة من اعتماد الديمقراطية سبيلا للحكم. ويلزمنا ان نشير بامل كبير الى ما صدر مؤخرا عن الحكومة البريطانية الجديدة اذ جاء على لسان وزير خارجيتها ووزير الدولة للشؤون الخارجية ما يؤكد عزم بريطانيا على اعلان مبادئ تلتزم بها كل الدول الأوروبية تفرض قيودا على تصدير الأسلحة لحكومات تقمع بها المعارضة الداخلية مع وضع معايير اخلاقية بشأن مبيعات الأسلحة لضمان عدم اساءة استخدامها لانتهاك حقوق الانسان. واذا أنجز مثل هذا الاعلان ونفذ بكل تجرد فانه يمثل بلا شك خطوة مهمة في تحصين واشاعة الديمقراطية، خاصة اذا نشطت الدول الافريقية في تفعيل آلية حفظ السلام وتبنت بصرامة ودقة متابعة تجريد المليشيات من اسلحتها واتخذت منظمة الوحدة الافريقية من القرارات الملزمة ما يضفي قوة فعلية على ما صدر من قمتها الأخيرة في رفض الانقلابات العسكرية.

ان القوات الفرنسية التي عززت وجودها في برازافيل كرست دورها في اجلاء الرعايا الغربيين وبصفة خاصة الفرنسيين. ولم تتدخل قط لفك الاشتباك بين القوتين المتصارعتين بدعوى انه لا توجد اتفاقية دفاع مشترك بين البلدين بالرغم من ان الرئيس شيراك هاتف الزعيمين داعيا الى وقف القتال وضرورة التفاهم بالطرق السلمية. ولكن سلبية الموقف الفرنسي لا بد ان تجير في اطار التصفيات المتسارعة للنفوذ الفرنسي اجمالا في القارة الافريقية لصالح الولايات المتحدة الأمريكية.

وهناك الكثير من الدلائل التي تؤكد على عزم امريكا وراثة كل نفوذ الاستعمار القديم في القارة الى درجة ان القمة الصناعية القادمة التي ستعقد يوم الجمعة القادم في دنفر الأمريكية ستكون ضمن اولوياتها كما اعلنت الادارة الأمريكية دعم التنمية الاقتصادية في افريقيا، إذ صرح نائب وزير الخزانة الأمريكية انهم سوف ينتهزون فرصة انعقاد القمة السنوية لاستكشاف سبل مكافحة الفقر في القارة الافريقية من خلال الترويج للنمو الاقتصادي والتجارة وبذلك تتاح الفرصة أمام 600 مليون افريقي للاسهام في الاقتصاد العالمي وجني ثمار التكامل الاقتصادي.

ومن الواضح تماما ان امريكا تبدي اهتماما اكبر واكثر من غيرها بموضوع انشاء القوة الافريقية المعنية بفض المنازعات وانها رصدت عشرات الملايين من الدولارات لتأسيس هذه القوة بالرغم من ان المنظمة الافريقية لا تنظر بارتياح للاندفاع الأمريكي في هذا الصدد وبالرغم من ان الولايات المتحدة شجعت المجموعة الأوروبية للمساهمة في تمويل هذه القوة.

كما ليس يخاف على أحد ان الولايات المتحدة الأمريكية قد أبدت اهتماما مفاجئا بقضية الصحراء المتنازع عليها في المغرب العربي الى درجة كلف بحلها وزير خارجيتها الأسبق جيمس بيكر الذي زار المنطقة وعقد مؤخرا اجتماعات في لندن شملت كل الأطراف وأبدى نوعا من الأمل في الحلول التي تأخرت كثيرا، ما يعني ان الولايات المتحدة تحاول سحب آخر الأبسطة في الشمال الافريقي من فرنسا علما بأن العلاقات الجزائرية الفرنسية لم تعد على ما يرام.

وهكذا يتضح ان الولايات المتحدة تطارد النفوذ الفرنسي في شمال وشرق وغرب افريقيا بصورة مدروسة مستغلة كل المشاكل المتفجرة وحتى المتجمدة.

ونختتم بالدور الذي تلعبه نيجيريا في الاطاحة بانقلابيي سيراليون بالقوة، وهو دور في جوهره يعبر عن طموحاتها في ان تلعب دورا مؤثرا في القارة يتناسب وحجمها بحسبانها «عملاق افريقيا» خاصة وهي ترى ان هذه «العملاقة» تتحول تدريجيا الى جنوب أفريقيا.. وانها تعيش في حصار عقابا لجنرالاتها لاستئثارهم بالسلطة، وهذا الدور فضلا عن كونه يجد تشجيعا افريقيا فهو يقابل بالرضاء ايضا من الولايات المتحدة الأمريكية لما لنيجيريا من اهمية اقتصادية ودور يمكن ان تلعبه في التحول المرتقب في القارة السمراء وفي تصفية النفوذ الفرنسي ايضا.

واذا كان الموقف النيجيري اثار الكثير من التساؤلات حول منطقية ان حكومة عسكرية تطيح انقلابا عسكريا واد الديمقراطية، فان الموقف الليبي من انقلابيي سيراليون يدعو الى الاستغراب حيث تواترت الانباء بأن القذافي يدعم الانقلابيين وان وفدا منهم يزور طرابلس منذ نحو اسبوع حسب روايات نقلتها الصحف النيجيرية والصحف المحلية في سيراليون. ومما رجح هذه الاحتمالات ان الانقلابيين لم ينفوا تلك الأنباء انما هددوا بقمع الصحف المحلية اذا واصلت الحديث عن الدعم الليبي لهم. كما ان ليبيا لم تدن الانقلاب او تنفي الأنباء التي تحدثت عن دعمها للانقلابيين. وقطعا ان هذه ليست التحية التي طالبنا العرب بردها للقمة الافريقية على مساندتها للقضايا العربية وما يخص منها الجماهيرية الليبية ازاء قضية لوكربي، وهي مواقف تجاوزت المواقف العربية نفسها في التعضيد والتأييد لليبيا.

ترى هل هناك من تفسير لهذا الموقف الليبي عشية اصدار بيان القمة الافريقية؟.. وهل تلك هي التحية التي ترد بها ليبيا على القارة نيابة عن عربها!؟

علم الحرب بالواسطة

أمير طاهري

● كلما وحيثما وجدت القوى الكبرى ان النزاع المسلح المباشر في ما بينها خطير ومكلف اكثر مما ينبغي، سعت الى خوض الصراع عبر استخدام وكلاء محليين

لما كان خوض الحروب الواسعة النطاق باهظ التكلفة، فإن كثرة من البلدان - بل احيانا حتى الشركات المتعددة الجنسية - تلجأ الى ما يسميه الخبراء العسكريون بـ«الحرب بالواسطة».

والحرب بالواسطة هي حرب يشعلها طرفان او اكثر ضد بعضهم عن طريق حلفاء او وكلاء محليين.

وللحرب بالواسطة (او بالوكالة) فوائد عديدة. فهي تحول دون امتداد النزاع الى مناطق البلدان التي تدعم الوكلاء المتحاربين وتوفر «استراتيجية التملص» الشهيرة التي شغف بها الجنرال كولن باول، رئيس الاركان الاميركي السابق. ويمكن خوض الحرب بالواسطة بتكاليف زهيدة، لانها تتلاءم مع مفهوم الحروب المحدودة الوتيرة. والدول التي تخوض حروب الواسطة تنعم ايضا بمزية اخرى اضافية، تتمثل في القدرة على دعم جماعات مختلفة، بل متعارضة، في ان واحد او في اوقات متباينة.

وكانت حرب تحرير الكويت الاستثناء لقاعدة الحروب بالواسطة. ولكن هناك بعض الخبراء ممن يعتقدون انه كان بوسع الولايات المتحدة وحلفائها المحليين، وقتذاك، اجلاء الجيش العراقي من الكويت دون تدخل عسكري مباشر للقوات الاميركية. وتبين دراسات عديدة ان القوات العراقية في الكويت لم يكن متوقعا منها اداء متفوق على اداء قوات التحالف الاقليمي، مما سجل في مواجهتها مع ماكينة الحرب التي جمعتها الولايات المتحدة.

ولم تتجه الولايات المتحدة لخوض حرب بالواسطة ضد العراق بسبب تقييم مغال للقوة العسكرية العراقية الفعلي - علما ان بعض الخبراء وصف العراق بانه «رابع اكبر قوة عسكرية في العالم».

ففي نهاية المطاف لم يستغرق المدى الزمني الفعلي لعمليات القتال في مسرح الحرب اكثر من 100 ساعة مما يعني ان العراق لم يكن يوما «القوة العسكرية الرابعة في العالم».

والحرب بالواسطة ليست اكتشافا جديدا. فامبراطوريات العالم القديم غالبا ما استخدمت دولا جانبية، صغيرة، وكيلا لها في الحروب التي امتنعت هذه الامبراطورية عن خوضها بنفسها. وتقدم لنا القرون الوسطى امثلة كثيرة على حروب الواسطة هذه. لكن هذا النمط من الحروب لم يرتق الى مصاف اداة كبرى في السياسة الدولية الا بعد النصف الثاني من الحرب الباردة (بين 1970 - 1990) وذلك على يد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق.

وتجربة الولايات المتحدة، الكارثية في فيتنام، انعشت فكرة الحروب بالواسطة وعززتها. وهكذا ولد مبدأ نيكسون الذي يدعو لخوض الحلفاء الاقليميين للولايات المتحدة حروبا محدودة ضد الاتحاد السوفياتي او ضد حلفائه، دون استثارة مجابهة نووية بين «القوتين الاعظم».

وكان الاتحاد السوفياتي قد بدأ استخدام اسلوب الحرب بالواسطة قبل ذلك بكثير. وبمعنى ما، كانت الحرب في شبه الجزيرة الكورية، بل حتى الحروب المتعددة في الهند الصينية، حروبا اشعلها وكلاء سوفيات ضد الولايات المتحدة. لكن افريقيا هي المسرح الاكبر لحروب الواسطة هذه.

ولم يبق نيكسون طويلا في موقعه كيما يضع اسلوبه موضع التطبيق. الا ان ادارة ريجان، بعده، لم تتورع عن استخدام حروب الواسطة كسلاح مشروع في الحرب الباردة.

ادارة ريجان قلبت الطاولات على الاتحاد السوفياتي بمساندتها القوى المناوئة للشيوعية في انغولا وموزامبيق واثيوبيا والصومال وغينيا. واستخدمت ادارة ريجان اسلوب الحرب بالواسطة ضد الحكم الساندينى في نيكاراغوا.

لكن اسطع الامثلة على الحروب بالواسطة تجسدت في النزاع الافغاني. ولنكن على يقين ان المجاهدين الذين بدأوا بمحاربة نظام الحكم في كابل المدعوم سوفياتيا كانوا قلة قليلة، منذ الايام المبكرة لقيام هذا النظام.

وكان واضحا انهم اضعف من ان يطردوا السوفيات ويقوضوا نظام الحكم الشيوعي دون دعم كبير من الولايات المتحدة وحلفائها الاقليميين. واطلق ريجان على المجاهدين الافغان لقب «جنود الحرية»، واوجد لهم مكانا في استراتيجيته الدولية الرامية الى تقويض الانـ... السوفياتي بمزيج من التهديد العسكري وسباق التسلح والمنافسة الاقتصادية والضغط السياسي.

وما ان تحقق الهدف النهائي المتمثل بانهيار الامبراطورية السوفياتية، فإن اهتمام الولايات المتحدة بافغانستان انتهى تماما. وترك ذلك فراغا كبيرا في ... تحولت فيه الحرب بالواسطة الى قطاع تجاري لتوظيف مئات الآلاف من «الايدي» العاملة داخل افغانستان وخارجها.

هذا الفراغ شجع باكستان على السعي لان تجرب حظها في بناء امبراطورية خاصة بها. وبدا الوقت نموذجيا. فالولايات المتحدة لا تكترث، بينما روسيا وريثة الاتحاد السوفياتي، اضعف من ان تجازف بخوض حرب طويلة الامد بسبب افغانستان. اما ايران، التي تعيش ظروفا خاصة تحت حكم رجال الدين، فلم تكن في وضع يؤهلها لان تغدو لاعبا كبيرا في الشأن الافغاني. بينما الهند والصين تفتقران ببساطة الى الخبرة والصلات المحلية اللازمة لتحقيق مطامحهما الخاصة.

وقررت باكستان، بوصفها عضوا مستجدا على نادي لعبة القوى الكبرى، ان تخوض رهانات كبيرة. فالسيطرة على افغانستان يمكن ان تعطيها عمقا اقليميا تحتاج اليه بازاء عدوتها اللدود الهند. وتحويل افغانستان الى حلقة وصل في مجال التجارة والطاقة بين باكستان من جهة ووسط آسيا وقرغزستان من جهة اخرى يتيح تحويل باكستان نفسها الى خلية نحل نشطة في الشبكة التجارية الدولية، لا مجرد سوق خلفية آسيوية، شبه منسية.

ولتحقيق هذا الهدف لجأت باكستان الى الحرب بالواسطة.

بدأت باكستان اولا بمساندة قلب الدين حكمتيار وحزبه «الاسلامي»، وبقي هذا يتمتع بمباركة اسلام آباد منذ مطلع الثمانينات. لكن حكمتيار تكشف عن جنرال غير كفوء وسياسي اقل كفاءة. ورغم تعيينه رئيسا للوزراء فقد رفض دخول العاصمة كابل، وعمد عوضا عن ذلك الى ... العاصمة بمدفعيته الثقيلة على مدى عامين. وجرب عددا من التحالفات مع الشيوعيين السابقين، والاوزبك، ومع القوى المناوئة للبشتون، فكان واضحا، في كل مرة، ان الحلفاء المزعومين يطعنون بعضهم البعض في الظهر.

ولما اثبت حكمتيار عجزه عن تبوؤ موقع القيادة في افغانستان، تخلت عنه باكستان لقطعة غيار مستجدة، وحولت انظارها الى «طالبان»، وهي جماعة جهادية صغيرة من طلاب العلوم الدينية الافغانية التي تأسست بمساندة من حزب «جماعتي اسلامي» في باكستان.

لكن المشكلة ان افغانستان بلد واسع، شاسع، ممتنع عصي على الحكم. وحتى لو كانت باكستان تؤمن موارد مالية وقدرات عسكرية تضمن الانتصار الكامل لطالبان الافغاني، يبقى من الصعب الاطمئنان الى قدرة هؤلاء على احلال السلام في البلاد وحكمها حكما سلسا لفترة معقولة.

يستطيع المال في افغانستان ان يقطع اشواطا بعيدة، وبوسع ايران واوزبكستان وروسيا والهند ان توفر ... منه لتمويل كتلا مناوئة لطالبان الى ابد الآبدين. ولربما ... تطور يجعل حرب الواسطة باهظة التكلفة وغير ذات ... واعدة.

لكن افغانستان ليست بالمسرح الوحيد لحرب الواسطة. ففي زائير (سميت الكونغو مجددا) دعمت الولايات المتحدة لورانت ديزيريه كابيلا ضد جوزيف موبوتو، الذي حظي بمساندة فرنسا. وعلى المستوى الاقليمي، كان حكام السودان وجمهورية افريقيا الوسطى وتشاد يدعمون موبوتو، بينما كان حكام اوغندا ورواندا وبوروندي يساندون كابيلا.

وفي الكونغو برازافيل، نشهد حربا اخرى بالواسطة بين شركة نفط اميركية تدعم الرئيس باسكال ليسوبا وشركة نفط فرنسية تريد عودة الرئيس السابق دنيس ساسو نجويسو الى السلطة.

وفي ما وراء القفقاس، تدعم الولايات المتحدة وتركيا اذربيجان في نزاعها مع ارمينيا، المدعومة من روسيا وايران.

لا يجوز الاستخفاف بحرب الواسطة. فهي لعبة معقدة خطرة، متفجرة، تنطوي على امكانات متناقضة. فهي ... تعد بمكافآت سخية او بخسائر فادحة تماما. ومن هذه الناحية، من المثير للغاية مراقبة النزاع في افغانستان خلال الاسابيع القليلة المقبلة، من حيث هو نموذج خاص من نماذج الحرب بالواسطة.

مهرجان ضد الجريمة

احمد الربعي

المهرجان الحاشد الذي نظمه المنبر الديموقراطي الكويتي استنكارا لجريمة الاعتداء على النائب عبد الله النيباري كان نجاحا للجميع. فمشاركة القوى السياسية في ادانة الجريمة والاجماع على رفض لغة السلاح والقتل، والحشد الكبير الذي حضر المهرجان كانت رسالة بالغة الوضوح ضد العنف وضد الاحتكام الى لغة السلاح، وكانت رسالة واضحة ضد كل عبث بالمال العام وتطاول على اموال البلاد، وكان للموقف الحكومي الذي لم يصغ الى اصوات المبالغين والمتخوفين ولم يتخذ قرارا بمنع المهرجان تحت الحاح بعض ضعاف النفوس الذين لا يثقون بالناس.. كان موقفا يستحق الاحترام والتقدير.

المهرجان بتنظيمه ومتحدثيه وهدوئه كان عملا حضاريا يدل على ان الديموقراطية بخير، وان حرية التعبير والرأي مصانة ما دامت تلتزم بالدستور والقانون، وان الحوار الكويتي ليس حوار طرشان، بل حوار قوى حية فاعلة تريد لبلدها ولمجتمعها التطور والتنمية.

على الحكومة ان تقرأ أهم ما في المهرجان، وهو ان الناس يطالبون بالضرب على يد العابثين بالأمن وبالمال فكلاهما عدو لوطنه ولمواطنيه والناس يريدون ان يروا قرارات حاسمة بهذا الاتجاه تعيد لهم الثقة بأنفسهم وببلادهم. فلا يجوز ان تكون الحكومة في موقف المتفرج في ما يتعلق بالمال العام. لأنها الجهة التي يجب ان تصون المال وتنميه وتستخدمه لتنمية المجتمع، وعلى الأطراف الأخرى، وبالذات مجلس الأمة والصحافة، ان تساعد في تطهير المجتمع من جرائم الفساد المالي عبر الاستمرار بفضح كل الممارسات الشاذة في هذا الشأن.

لقد كان تنظيم المهرجان وما قيل فيه ردا جماعيا ... على لغة العنف والجريمة المنظمة سواء تلك التي تستند الى السلاح أو تلك التي تسطو على اموال الأمة. ولقد مر المهرجان بسلام على عكس التهويل الذي مارسه البعض فهذا البعض لا يعرف ان المجتمع الكويتي قد بلغ سن الرشد.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.com

تأكيد الحقوق لا يعني حصول السرقة الأدبية

● من محمد شريف اللقماني - مكة المكرمة:

اطلعنا على عدد يوم الجمعة الموافق 1418/1/3هـ العدد 6738 والمتضمن مقالا لأحد مراسلي جريدتكم بمدينة الرياض يحتوي على تعد صارخ على احد الباحثين المعروفين، وبطريقة يبدو فيها من التجني والافتراء الشيء الكثير.

واتضح لنا كقراء محايدين بأن كاتب المقال استخدم الخبر الذي نشر في مقدمة مقاله كذريعة للطعن والتداول على الدكتور عبد الجهني ومكانته العلمية. فالخبر يشير الى اصدار وزارة الاعلام السعودية قرارا بشأن القضية القائمة لديها بين الدكتور الجهني والدكتور القباع حول بعض المعلومات التي اوردها الدكتور الجهني باحد كتبه، وانها اقتبست من كتاب للدكتور القباع.

والكتابان يتطرقان الى موضوع العلاقات السعودية - اليمنية ولم يفهم من بيان وزارة الاعلام الى عزمها على مصادرة كتاب الجهني وانما فقط نبه الى عدم اعادة طباعته الا بعد الاشارة الى كتاب القباع كأحد المصادر الاصيلة للبحث.

وموضوعيا فإن المجال الذي خاض فيه الباحثان هو مجال عام يعتمد اساسا على تتبع الوثائق ورصدها على مدى زمني معين وليس به اي نوع من الابتكار او التفرد. ثم ان الأمر الذي دعا وزارة الاعلام الى استصدار قرارها هو حماية حقوق المؤلفين وليس اثبات واقعة السرقة او خلافها حسب ما ذهب اليه الكاتب لأسباب مجهولة.

كما ان قيام الدكتور عبد الله العثيمين بنقد كتاب الدكتور الجهني لا يمكن ان يحسب ضد المؤلف فكتابات الجهني او غيره ليست بمنأى عن النقد او حتى الرفض لدى المتلقي وفق معايير نقدية بحتة لا تشوبها الاهواء ودواعي التجريح فهذه هي الوسيلة المثلى للرقي بالمعرفة الانسانية وإثرائها وليس زرع الحزازات كما جنح اليه الكاتب المذكور سامحه الله.

ونقطة اخرى جديرة بالذكر وهي ما اورده الكاتب من اسماء لمجموعة من العناوين لكتب للدكتور الجهني وعلق عليها ببساطة متناهية بما يفيد عدم قناعته بقيمتها وذلك دون ان يعطينا مبررا او وجهة نظر تكون مقبولة ويمكننا ان نوافقه عليها او نخالفه فيها الرأي.

ومما تقدم نستطيع ان نقول دون وجل ان الدوافع التي تقف وراء هذا الكيل من الاتهامات الباطلة بحق الدكتور الجهني سواء من الكاتب المذكور او غيره، لا تخرج عن نطاق النوازع الشخصية وضيق الأفق والوصولية الواضحة مع امكانية النشر المتاحة لا مثال هؤلاء دون رقيب او حسيب.

عن أسباب الحوادث المرورية

● من محمد عبد الله أتصر - المملكة العربية السعودية:

قرأت في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد رقم 6751 تاريخ 10 محرم 1418هـ الموافق 1997/5/23 من خلال عنوان واضح يقول: الخسائر المالية في السعودية بسبب الحوادث المرورية بلغت خمسة مليارات دولار اميركي سنويا، بمعدل 16 قتيلا و149 مصابا يوميا، اي سبعة ضحايا كل ساعة، استنادا الى دراسة سعودية حديثة اعدها الدكتور علي الغامدي.

وتعليقا على ذلك اقول ان العوامل الثلاثة التي اشارت اليها الدراسة السعودية الحديثة لم تكن السبب الرئيسي في ازدياد نسبة الحوادث المرورية، فان الطفرة البترولية نقلت المواطن الخليجي في الدول الست من ظروف معيشية قاسية ومواصلات بدائية الى ظروف معيشة راقية لا تتوفر لدى شعوب دول العالم الاكثر تقدما وحضارة على مستوى القارات الخمس.

اسباب زيادة نسبة الحوادث المرورية وارتفاع معدلاتها اليومية هي في ثلاثة عناصر اساسية: الاول عيون مزدوجة تقود السيارات على اختلاف انواعها داخل المدن وعلى الطرقات السريعة داخل المدن وعلى الطرقات السريعة خارج المدن ومعظمها يرتدي نظارات طبية او عدسات لاصقة تعيق الرؤيا لها في بعض الاحيان للاشياء التي تتحرك على الارض من الطرق السريعة والوعرة من خلال ... خافت يبعد لاكثر من مائة متر طولي ليلا سواء عابري طريق او حيوانات.

الثاني، نسبة كبيرة من شريحة المجتمع التي تقود السيارات تتعمد زيادة السرعة دون الالتزام بتعليمات مصانع السيارات التي وضعتها امامها في عجلة القيادة من حيث السرعة اعتمادا على مهارتهم الفردية وهي من الفئة العمرية بين 18 و24 سنة رغم تأهيلهم من خلال دورات تدريبية لقيادة السيارات. اما السبب الثالث فهو عدم الالتزام بتعليمات الامان الشامل في شأن السلامة المرورية رغم التحذيرات التي تنشرها لهم وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة وفي خلال الاسابيع المرورية السنوية التي لم تجد اذنا صاغية لها مما ينتج عنها سقوط ضحايا.

توضيح حول اغتيال النقابي المغربي عبد الله موناصير

● من إبراهيم موناصير - اغادير - المغرب:

قامت «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6768 بنشر بعض المعلومات الخاطئة بخصوص اختطاف واغتيال المناضل النقابي المغربي عبد الله موناصير. والاخطر من هذا، هو انها نسبت مصدر هذه الاخبار الى اسرة الشهيد والى الفرع المحلي للاتحاد المغربي للشغل (إ.م.ش) باكادير، وهو ما نعتبره افتراء صارخا على عائلة الشهيد وعلى نقابة (إ.م.ش) ونخشى ان يخدم بشكل غير مقصود المؤامرة التي تحاك ضد قضية الشهيد عبد الله موناصير وطمس حقيقة اغتياله، وحرف التحقيق عن مجراه الحقيقي. وعليه نُدلي بهذه التوضيحات.

1 ـ لم يصرح احد من عائلة الشهيد او اي مسؤول نقابي بأن الشهيد اخبر اسرته قبيل اختطافه بانه «ملاحق من طرف سيارة مرسيديس سوداء»، بل صرحت العائلة (انظر بياناتها رقم 1 و2) بأن الشهيد اتصل هاتفيا يوم 27 مايو (ايار) 97، حوالي الساعة السادسة مساء، باحد اعضاء الجمعية المغربية لحقوق الانسان ليخبره بانه ملاحق بشكل لصيق. ولما سأله ان كان الامر يتعلق بلصوص، اجابه الشهيد بانهم من بعض الجهات.

2 ـ لم يصرح اي نقابي او مسؤول بالفرع المحلي للاتحاد المغربي للشغل بان سبب اغتيال عبد الله موناصير هو «اكتشافه لتلاعبات واختلاسات في التأمينات»، بل تم التأكيد على ان اختطافه واغتياله مرتبطان اساسا بنشاطه النضالي ككل، وان التصفية الجسدية للشهيد لا يمكن ان يقدم عليها سوى من له مصلحة في وضع حد نهائي لهذا النشاط. ونضيف ان مشكل التأمين كان قد وجد حله قبل الاختطاف.

كما اننا لا علم لنا بالعناصر التي هي موضوع التحقيق، ولم نطلب التحقيق مع احد بعينه او مع جهة بعينها. بل طالبنا ونطالب بكشف الحقيقة كل الحقيقة، ولن نسمح بان يتعرض الشهيد عبد الله لتصفيتين: تصفية جسدية وتصفية لرصيده النضالي من اجل قضية الكادحين.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

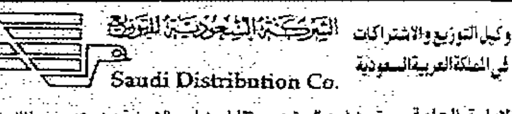
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411 - هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا) تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885 ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - البقي القاهرة تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت - تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 -638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية

الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب: 13195 - الرمز البريدي: 21493 - هاتف: 6530909 (02) - فاكس: 6533191 (02)

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع - الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 - فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: جدة والرياض والظهران: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al-Madina Printing & Publication Co. جدة هاتف 6670606 فاكس: 6604676 - لندن: ستالايت جرافيك - مرسيليا فينزول - فرانكفورت: فارنت انترناشيونال - نيويورك - لينكو - الدار البيضاء: الشركة العربية السعودية للطباعة - القاهرة: مطابع الاهرام - بيروت: المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
SOLE AGENT الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت 0171 4046950 - باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Riyadh11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor, WARBA CENTRE P.O, Box,4740 Dubai
TEL : (9414) 628828 - FAX : (9714)665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL : 171 4046950 Fax : 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

من ماستريخت إلى أمستردام

● بين معاهدة ماستريخت وقمة أمستردام نقلة سياسية نوعية تحتاج أوروبا إلى قرار اقتصادي - نقدي لتحقيقها

تنعقد القمة الأوروبية في امستردام وسط جدل مالي - اقتصادي واسع بين عواصم دولها الخمس عشرة لا يخفي خطابه التقني الخلفية السياسية للوحدة المنشودة من دول الاتحاد الأوروبي.

الهدف من قمة امستردام سياسي. أما المقاربة فاقتصادية لأن المفهوم الغربي - والعملي - لأي وحدة سياسية ينطلق من وحدة المصالح المشتركة لا وحدة الشعارات «العقائدية» الفضفاضة. ولذلك تتمحور خلافات الوحدة الأوروبية في قمة امستردام حول تفاصيل الاتحاد الاقتصادي والنقدي المقترح لدولها وحول جدوله الزمني.

ولأن معاهدة الاستقرار الخاصة بالعملة الأوروبية الموحدة هي حجر الأساس في معاهدة الوحدة السياسية المنشودة يرتهن مستقبل الوحدة الأوروبية في قمة امستردام باتفاق على الوحدة النقدية أولا. ورغم ان معظم المحللين الماليين والاقتصاديين ما زالوا يعتقدون بأن العملة الموحدة قد تتحقق في الموعد المحدد لها، أي مطلع العام 1999، فان دونها العديد من العقبات التي يتوجب على الدول الأوروبية تجاوزها قبل الموعد المذكور، فالعملة الأوروبية الموحدة تستوجب من الدول التي ستتبناها التوصل الى معدل تضخم متدن والى عجز مالي منخفض نسبيا في موازناتها العامة... الأمر الذي يفترض خفضا للانفاق العام ينعكس، بصورة خاصة، على سياسة الانفاق الاجتماعي في هذه الدول.

ولكن التوجه الأوروبي نحو العملة الموحدة، رغم ابعاده الاقتصادية والاجتماعية يخدم في الواقع هدفا سياسيا أشمل، فعبر ربط الاقتصادين الفرنسي والالماني بعضهما بالبعض وتكريس هذا الربط بعملة موحدة تكون اوروبا قد ازالت نهائيا خط تماس تاريخيا بين الدولتين تسبب باغراق القارة الأوروبية، على مرتين خلال القرن الحالي، بحروب مدمرة. وعبر ربط دولتي اوروبا الغربية الكبريين برباط اقتصادي ونقدي دائم وملزم، تضع قمة امستردام نواة ثابتة لتوازن اوروبي ذاتي يخول القارة القديمة تبوؤ موقع القوة الثانية في عالم اليوم، القوة البديلة للاتحاد السوفياتي السابق.

في ضوء هذه الاعتبارات قد يؤدي فشل الوحدة النقدية المقترحة باحباط التوجه الوحدوي في اوروبا وربما بعكس مساره ويثير بالتالي مخاوف مشروعة من ان يتحول فشلها الى عامل زعزعة لاستقرار القارة الأوروبية يفتح الباب من جديد للتوترات القومية ويفسح في المجال لعودة سياسة الهيمنة الأميركية - وربما الروسية ايضا - على بعض دول الاتحاد الأوروبي.

هذه المخاوف تفسر اهمية النقلة النوعية التي تنتظرها اوروبا من قمتها الحالية وأهمية انتقال اوروبا من «معاهدة ماستريخت» الى «معاهدة امستردام» ودخولها عالم ما بعد الحرب الباردة كقوة عالمية ثانية.

«الشرق الأوسط»

* * *

أي وساطات مع نتنياهو؟

● لم يعد من المجدي التعامل مع حكومة نتنياهو بالوسائل الدبلوماسية التقليدية، ثمة حاجة إلى موقف جديد يقاطع هذه الحكومة ويعزلها، إلى أن تفهم واشنطن الرسالة العربية

على ايقاع مواجهات الخليل الدامية، وعلى ضوء فشل الوساطة المصرية التي أدارها الدكتور اسامة الباز، لم يعد من المجدي اجراء أي محاولات جديدة مع حكومة نتنياهو. حكومة نتنياهو يجب ان تقاطع وان تعزل عربيا، فيتم وقف أي نوع من الاتصالات معها، فلسطينيا وأردنيا ومصريا وقطريا، ويتم وقف أي نوع من المفاوضات، وأي نوع من الدعوات.

ان هذه المقاطعة الشاملة، هي الوسيلة الوحيدة التي فهم من خلالها الجميع طبيعة الأزمة السياسية السائدة في المنطقة، إذ طالما هناك لقاءات أو تفاوض أو دعوات أو اتصالات، فان نتنياهو يستطيع القول ان الأمور متأزمة ولكنها تسير، ويعطيه ذلك الحجة المطلوبة لتبرير نفسه، والحديث عن نجاحاته. وهذه المقاطعة الشاملة هي الوسيلة الوحيدة التي يمكن للعرب ان يقولوا من خلالها للولايات المتحدة ان صبرهم قد نفد، وانهم لا يقبلون هذا النوع من السياسة الأميركية التي تقوم على ثلاثة محاور:

محور تجميد الحركة السياسية الأميركية، كوسيلة ضغط على العرب ليقبلوا حكومة نتنياهو، ويبدأوا بـ «التكيف» معها، حسب النصيحة الأميركية.

ومحور تفشيل المبادرات السياسية، سواء تلك الصادرة عن اوروبا أو عن العرب، للقول بأن لا احد يستطيع العمل سياسيا في الشرق الأوسط سوى الولايات المتحدة.

ومحور التهديد باحتمالات العمل العسكري كوسيلة ضغط ترافق الضغط السياسي، لعل العرب يرضخون أمام هذا النوع من الضغط ما دام الضغط السياسي لم ينجح حتى الآن.

ان السياسة الأميركية شديدة الانحياز لاسرائيل، بحيث لم يعد من الممكن عربيا التعامل معها، ونستطيع ان نرصد في الاسبوع الماضي فقط اربع ظواهر اميركية تشجع نتنياهو على المضي في سياسته، بل وتصعيدها الى حد التهديد بالحرب.

الظاهرة الأولى: هي قرار البرلمان حول القدس كعاصمة لاسرائيل، وحول نقل السفارة الأميركية من تل ابيب الى القدس المحتلة، وهو قرار يطمئن نتنياهو بأنه رغم كل ما فعل، فان المؤسسات التشريعية الأميركية الفاعلة، تقف الى جانبه وتسانده.

الظاهرة الثانية: اعلان «مادلين اولبرايت» وزيرة الخارجية، ويوم انطلاق المبادرة المصرية، بأن المبعوث الأميركي «دنيس روس» سيتوجه الى المنطقة اذا ما نجحت المبادرة المصرية، وهي رسالة يفهم من خلالها نتنياهو، انه من الافضل له ان يبيع أي موقف الى واشنطن بدل ان يبيعه الى القاهرة.

الظاهرة الثالثة: زيارة «امنون شاحاك» رئيس الأركان الاسرائيلي الى واشنطن، واجتماعه مع رئيس الأركان الأميركي، واعلانه من هناك ان القوات السورية قادرة على الانتقال بسهولة من حالة الدفاع الى حالة الهجوم.

الظاهرة الرابعة: زيارة «اسحق موردخاي» وزير الدفاع الاسرائيلي الى واشنطن، وقيامه بالاطلاع على انتاج صواريخ الليزر الأميركية، التي ستقدم أول ما تقدم الى اسرائيل، بحجة مواجهة صواريخ الكاتيوشا التي يستعملها «حزب الله» في لبنان. ان هذه الظواهر الأربع، تؤشر الى نهج اميركي داعم لحكومة نتنياهو الى حد التفكير بالحرب، وهي حرب لن تكون هذه المرة حرب حدود بين اسرائيل وبلد عربي بعينه، بل تشير الوقائع المحيطة بأنها ستكون حربا شاملة، قد تمتد من ايران الى تركيا الى سوريا والعراق ولبنان، وبحيث لن يكون أحد قادرا على وضع نفسه بعيدا عنها، خاصة ان هناك نزعات سياسية عربية لافتة للنظر، بدأت تتحدث عن مشكلات تخص هذه المنطقة ولا تخص المنطقة العربية الاخرى، بينما ستكون الحرب اذا وقعت شاملة بآثارها للمنطقة كلها. والحرب التي نعنيها هي حرب اميركية بالدرجة الأولى، ولن تكون اسرائيل سوى اداتها المحلية، وهدفها المنطقة العربية كلها، والسعي للهيمنة عليها.

وحين تتحرك جرافات نتنياهو في (جبل أبو غنيم) بعناد، فلأنه يراقب بعيون مفتوحة ميدان المعركة الأوسع.

بلال الحسن

* * *

إعلان اسطنبول

● جدية مشروع مجموعة الثماني الاسلامية ستكون موضع اختبار من الان حتى القمة المقبلة في بنجلاديش

اثارت مجموعة الثماني الاسلامية الاقتصادية التي اجتمعت في اسطنبول واصدرت بيانا حول تشكيل المجموعة رسميا تساؤلات اكثر مما قدمت اجابات حول نشاطها واهدافها. فهي كمن القى حجرا في الماء رسم دوائر وحرك امواجا، ولكن الصورة لم تتضح حول ما إذا كان هذا تغييرا حقيقيا او ان البحيرة ستعود الى الركود بعد ذلك كما كانت.

وظهرت الاهمية التي يمكن ان تشكلها مجموعة كهذه من خلال الاهتمام الاعلامي الغربي الذي حصلت عليه قمة اسطنبول التي حضرتها 8 دول اسلامية هي تركيا ومصر وماليزيا وايران وبنجلاديش وباكستان ونيجيريا واندونيسيا، وهي دول تبلغ تجارتها السنوية حوالي 400 مليار دولار وسكنها حوالي 700 مليون نسمة.

السبب في التساؤلات هو ان الدول الثماني لا يجمعها الكثير سوى انها دول اسلامية، وبينها اختلافات كثيرة سياسية. في الوقت ذاته فان المشروع هو فكرة رئيس الوزراء التركي الذي سيرحل بعد ايام نجم الدين اربكان وسيسلم رئاسة الحكومة الى وزيرة الخارجية تشيلر تمهيدا لاجراء انتخابات مبكرة، وهو ما القى ظلالا من الشك على جدية تركيا الدولة الداعية نفسها في المستقبل.

لكن على الجانب الآخر للصورة فان المراقب يمكنه ملاحظة ان الخلافات السياسية لم تمنع المشاركين من الحضور، فايران وتركيا مثلا تبادلتا الاتهامات حول العملية التركية في شمال العراق قبل ايام، لكن طهران حرصت على المشاركة بتمثيل رفيع ممثلا في شخص رئيس جمهوريتها.

في الوقت ذاته فان القمة تجنبت المسائل الخلافية السياسية التي يمكن ان يحدث تباين حولها، واقتصر بيان تأسيسها واعلنها على الجوانب الاقتصادية وتقسيم الادوار في مجالات التعاون الاقتصادي والمشروعات المشتركة التي اتفق عليها وهي 6 مشروعات.

واذا تركنا جانبا التساؤلات المطروحة فانه بدون شك توجد امكانيات كبيرة للتعاون بين هذه الدول لفائدة اقتصادياتها ورفاهية شعوبها، خاصة في مجال مشروعات كبيرة مثل صناعات الطائرات والسيارات التي تحتاج الى رؤوس اموال ضخمة واسواق كبيرة حتى تكون لديها جدوى اقتصادية. وبين الدول الثماني خبرات في هذه الصناعات لم تكتمل بسبب نقص التمويل او ضيق السوق. والدول الثماني تتمتع بوضع مهم في مناطقها الاقليمية وفي السياسة الدولية، ويمكنها من خلال تجمع مثل هذا ان تفيد الدول النامية ومناطقها.

في الوقت ذاته فانه على حد قول معلق غربي فان هذه الدول الثماني لو اجتمعت قبل 20 عاما فانها كانت ستطالب الغرب بزيادة المساعدات اليها والى الدول النامية، لكنها دعت الان الى تحرير التجارة وفتح الاسواق وازالة الحواجز الجمركية في ما بينها. وفي هذا الصدد فان هذه المجموعة اخذت بما استقر عليه الاقتصاديون حاليا وهو ان الدول النامية تحتاج الى فتح الاسواق امامها لكي تستطيع ان تتاجر وتصدر اكثر من المعونات.

كل هذه توجهات سليمة، لكن الاهم ان تكون هناك جدية في تنفيذ ما اتفق عليه ولو تدريجيا بشكل هادئ يكسب ارضا باستمرار من خلال عمل حقيقي. ومن الان وحتى موعد القمة المقبلة بعد عام في بنجلاديش ستكون الامور اكثر وضوحا.

علي ابراهيم

محمود كحيل

الكردية لا تصلح لغة للحوار بين العرب والأتراك

غسان الإمام

● 40 مليون عراقي وسوري ولبناني ينتظرون بصمت منذ 17 سنة تقديم مصالح الاقتصاد على مصالح السياسة في الصراع بين سورية والعراق

كأن احداث التاريخ القريب والبعيد لم تعلم العرب، بعد، كيف يتقبلون الحقائق، وكيف يسمعون الرأي الآخر الذي لا يعجبهم ولا يساير عواطفهم ومواقفهم.

ففي حرب 1967 لم نجرؤ على سؤال القيادات عن جدية الاستعداد للقتال. ثم لم نجرؤ على مراجعة الذات او محاسبة المسؤولين عن الارتجال. وفي مقدمات حرب الكويت، دارينا صدام وتجاهلنا غلواءه وتحركات جيوشه.

واحسب اننا نكرر الخطأ المريع ذاته في هذا الشجار المتفاقم مع تركيا. تفتح الصحف وتسمع الاذاعات فاذا بك امام اطنان من التعليقات والتصريحات والاقوال المتشابهة والمتطابقة. وكلها تحمل تركيا المسؤولية في تدهور العلاقة!

لكن ما هي المسؤولية العربية؟

لا احد يريد ان يتكلم، ولا احد يريد ان يصارح، ولا احد يريد ان «يزعل» ويغضب احدا. لا احد يريد ان يدخل في التفاصيل او ان يرجع الى تاريخ. لقد بتنا نستسهل ان نساير في مائة تعليق من ان نقول «لا» في تعليق واحد.

واستدرك فاقول اني لا اريد ان امنح تركيا البراءة في هذا التدهور المتسارع في العلاقات. وأظن اني كنت اول من حذر المهللين لـ«اخوانية» حكومة إرباكان وحزب الرفاه من ايقاظ ذاكرة تركيا التاريخية والدينية ومن استدارتها نحو الجنوب العربي، كيلا تحاول تجديد تجربتها الاستعمارية مع العرب. ويكفي الأمة العربية ما تتحمل وتواجه من سلبيات يقظة الذاكرة التاريخية الإيرانية.

لقد تمكن العرب والأتراك من تصفية التركة العثمانية الثقيلة. وبعد اخذ ورد اعترفت تركيا بالعراق بحدوده الراهنة، فيما اغتصبت املاكا واسعة من سورية، الا ان هذا الاغتصاب ما لبث ان اصبح قضية مؤجلة او غافية، لأن سورية لم تكن ترغب في خوض مواجهة على جبهتين مع اسرائيل وتركيا.

لكن تدهور العلاقة العربية - التركية عاد فتجدد منذ اوائل الثمانينات مع التحرك الكردي في تركيا، ومع الاعلان عن مشاريع الري والزراعة التركية الواسعة في جنوب شرق البلاد. فقد اكتشفت سورية والعراق ان المشاريع الزراعية الطموحة هناك ستكون على حساب حصته التاريخية من مياه قصر الشتاء التركي.

وأدى الصراع السوري - العراقي الى اتخاذ موقفين متناقضين في الحوار مع تركيا. فتورط العراق في حرب مهلكة مع ايران اضطره الى مداراة تركيا الى درجة عقد اتفاق حدود معها في عام 1984 ينال من سيادة العراق على ارضه وشعبه.

فقد سمح الاتفاق لتركيا بالتوغل عبر الحدود بحجة مطاردة اكرادها. ووصل الانتهاك التركي المتكرر لحرمة الأراضي العراقية الى رتبة الاجتياح والتمركز مقتربا من الخط الأخضر حيث الكثافة السكانية العربية في الموصل. ولتركيا اطماع قديمة في منطقة الموصل العربية. وكم يبدو النفاق الرسمي العراقي مرائيا وخادعا للرأي العام العربي عندما يحتج شكليا على الغزو التركي، وهو المسؤول المباشر عما تفعله تركيا بأرضه وسيادته وربما غدا بمياهه ونفطه.

ولم نتعلم بعد كيف نصون الأمن الاقتصادي العربي من تقلبات السياسة وصراعاتها المريرة. فقد دمر الصراع السياسي العراقي - السوري المصالح الاقتصادية المتبادلة لأربعين مليون عراقي وسوري ولبناني، واحكم الحصار الاقتصادي والمعيشي على العراق في ذروة حربه مع ايران.

واضطر العراق تحت ضغط الصراع السياسي والاقتصادي مع سورية الى مداراة تركيا اكثر فاكثر. فتم انشاء خطين لنقل النفط العراقي في دورة طويلة عبر الأراضي التركية الى ميناء اسكندرون السوري الذي ضمته تركيا منذ اواخر الثلاثينات. وهكذا، استأثرت تركيا الجارة بالنفط العراقي وعوائده التي كانت تحصل عليها سنويا سورية الشقيقة، اي ما يقدر بمليادي دولار بأسعار اليوم.

رحم الله بدوي الجبل. فقد كان يقول:
ليس بين العراق والشام حد
هدم الله ما بنوا من حدود

ولعل سورية التي تجد نفسها اليوم بين فكي كماشة تركية - اسرائيلية تفعل خيرا عندما تعود الى تقديم مصالح شعبها الاقتصادية والمعيشية على صراعها السياسي المزمن مع قيادة العراق. فتعيد تجارة الترانزيت، وتسمح بالتنقل بين البلدين، وترمم خطوط النفط، وتفتح الموانئ السورية واللبنانية لايصاله الى المتوسط في طريقه الى زبائنه في العالم.

ان اي صراع مسلح داخلي يجتذب ويغري الجيران في التورط به. لقد ادى عجز تركيا عن حل مشكلة اكرادها واقلياتها الى اندلاق المشكلة عبر الحدود. وأدى امساكها بورقة المياه الى امساك جيرانها بخناقها في ورقة الاكراد والأمن.

وهكذا، باتت الكردية، وهي لغة غير دبلوماسية اصلا، اداة الحوار او الشجار بين ايران وسورية والعراق وتركيا. فايران تشجع اكراد تركيا لأنها تريد تدمير التجربتين العلمانية والديمقراطية هناك. والعراق يشجع اكراد تركيا لأنه غاضب من ايواء تركيا للقوات الغربية التي تحول دون استعادة سيطرته وسيادته على منطقته الكردية.

اما سورية فتبدو اقل مصلحة وانتفاعا من العراق وايران في الحوار مع تركيا باللغة الكردية. لقد كان ايواء الماركسي اوكالان في سورية ولبنان فرضا من فروض الحرب الباردة على دمشق. لكنها استمرت في الامساك بالورقة الكردية تعبيرا عن غضبها ومرارتها ازاء موقف تركيا المائي، وربما ايضا لمسايرة حليفتها ايران، او لمداراة عواطف اكرادها المنتشرين على طول حدودها مع تركيا البالغ اكثر من 800 كيلومتر.

مع ذلك، من الصعب احيانا اعطاء تفسير متكامل للسياسات السورية. فبقدر البراعة السورية في «التكتيك» يبدو هذا التكتيك متناقضا مع المصالح السورية الاستراتيجية الدائمة والبعيدة المدى.

نعم، ربما تشكل ورقة الأمن والأكراد عامل ضغط سوري على تركيا في قضية المياه، وغدا في قضية الحقوق الثقافية للأقلية العربية في الأراضي السورية المغتصبة. لكن الإمساك السوري بالورقة الكردية ادى عمليا الى اقتراب تركي - اسرائيلي غير معهود منذ انفجار الصراع العربي - الصهيوني. والاتفاقات المعلنة وغير المعلنة بين تركيا واسرائيل تضع سورية على جبهتي مواجهة، وربما هي التي تضطرها الى العودة الى مصالحة خجولة مع العراق قد لا تتسع لكيلا تثير هواجس حليفتها ايران.

وكم يبدو الرياء الأميركي والغربي اكبر من الرياء العراقي في التستر على الغزو التركي للأراضي العراقية. فقوات «توفير الراحة» لأكراد العراق المرابطة في تركيا لم تحرك ساكنا ضد تركيا التي اقلقت «راحة» الأكراد. بل ربما كان الصمت مقصودا والتشجيع لتركيا خفيا للضغط بصورة خاصة على سورية لتقبل بسلام ناقص مع اسرائيل تحت التهديد الضمني بالقيام بعمليات عسكرية ضدها انطلاقا من تركيا.

هل تجتاز العرب والأتراك الخطوط الحمر في هذا الصراع العبثي؟

لا أظن. فما زالت للحوار الهادئ والمسالم فسحة كبيرة، وذلك بالعودة الى الجذور والأصول القريبة للنزاع، وهي بالذات قضية المياه. واحسب ان التنسيق الاقتصادي والمائي بين العراق وسورية يسمح بالتوصل الى اتفاق عادل مع تركيا بخصوص مياه دجلة والفرات. ويمكن لدول عربية او صديقة ذات مصداقية لدى تركيا ان تلعب دور الوسيط في هذا المجال.

ولا شك ان تركيا تتناوشها مرارة ومخاوف كبيرة عندما تجد العرب متورطين بشكل مباشر او غير مباشر في شؤونها الداخلية الى جانب اعدائها التاريخيين من فرس وارمن ويونان. وبقدر ما هي تركيا مدعوة الى الاعتراف بالحقوق الانسانية والثقافية لأقلياتها، فالعرب ايضا مدعوون الى فهم خصوصية الوطن التركي.

وقد ذكرت دائما في «الشرق الأوسط» بان هذا الوطن حديث لا يزيد عمره عن ألف عام. وقد انتزعه الأتراك بالقوة من شعوب ودول مجاورة ما زالت لها اطماع في تركيا. وهم مستعدون دائما للموت دفاعا عنه وعن وحدته الترابية ورفضا لتقسيمه الى اوطان منفصلة تركية وكردية وارمنية..

لقد قاتل الأتراك بالأظافر، وضحوا في جبهة غاليبولي وحدها بربع مليون قتيل، لرد الغزوة الأوروبية التي حطت الرحال هناك خلال الحرب العالمية الأولى بهدف الوصول الى استنبول واسترجاعها. ثم اظهروا بطولة رائعة بقيادة اتاتورك واينونو لرد الجحافل اليونانية التي غزت البر التركي في أعقاب تلك الحرب.

واذا كانت لإيران مصلحة في تجنيد العرب في مشروعها الخارجي لخلخلة تركيا من الداخل، فللعرب المصلحة وكل المصلحة في البقاء على الحياد والكف عن الشجار مع تركيا باللغة الكردية.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

اجتماع أنقرة، على ماذا؟ (2 ـ 2)

مشهد ثمانية رؤساء وزراء دول اسلامية في اجتماعهم الأول لتأسيس منظمة للتعاون الاقتصادي والتنمية (دي ـ 8) يثير التساؤل في ما اذا كانت هذه صورة أخرى!

ان المرء بسبب تكرر هذه المشاهد المماثلة يكاد يبلغ حالة من القنوط فيقطع الشك باليقين السلبي. فكيف يمكن ان تلتقي هذه الدول في داخل اطار سياسي متشابك وهي عاجزة عن التعاون ثنائيا؟

الظنون غير مشجعة، فمن شائع القول ان التجمع ليس الا دعاية سياسية لكل عضو مشارك، وخاصة المضيف نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا الذي يعاني مصاعب جمة بسبب مضايقة الاحزاب المنافسة له وتضييق الجيش الخناق عليه. فعقب ان اظهر نجاحا في شعبيته سارع خصومه يحاولون الالقاء به من نافذة مكتبه بدعاوى مبالغ فيها. وهو بدوره يتمسك بكرسيه مستخدما كل حبال الانقاذ المتاحة له. ومن هنا يبدو المؤتمر حبلا آخر لاربكان قد يقيده في التغلب على وضعه الصعب.

والقراءة الأولى للبيان تظهر انه ليس الا نسخة مكررة عن مؤتمرات اسلامية واقليمية سابقة مليئة بالبشائر ناقصة من البرامج المجدولة. فالمجموعة الأوروبية منذ تأسيسها وضعت لنفسها برنامجا عمليا ينفذ وفق برنامج زمني. فكانت هناك خطط لتخفيض الجمارك ثم الغائها، والتنقل بلا جوازات، وتقريب المواصفات، والالتزام بمواقف سياسية متشابهة، وحتى توحيد العملة الذي ضرب له موعد قد يتأخر عاما او عامين، فجاء التعاون محدد الخطوات ومبرمجاً زمنياً. اما مؤتمر انقرة فلا يحمل بعد هذه الخصائص، فظهر كما لو كان نظاماً فرعياً آخر.

والفكرة تظل عظيمة من حيث المبدأ، ولو استطاعت مجموعة انقرة احباط هذه الشكوك وتحقيق التعاون، لقُدر لثلث العالم ان يسير وراءها. لكن هذا أمر فيه مبالغة شديدة لسبب بسيط الا وهو ان الاعضاء الثماني هي اما اكثر الدول خصومة او اقلها ترابطاً. وبواقعية شديدة فالتعاون المقترح لا يمكن ان يؤخذ بجدية، وهناك عداوات مستفحلة وقديمة داخل النادي الجديد، وبالتالي لن يتجاوز خطه حظ منظمات دول عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي وكذلك الجامعة العربية.

ومن مؤسف القول ان هذه الدول، وغيرها، ستقبل بالتعاون الجماعي من خلال اتفاقية منظمة «الجات» التي ستصبح ملزمة لها، وهي انتماء عالمي جماعي لسوق حرة مشتركة، في حين انها ـ كما هو ظاهر للعيان ـ تعجز عن تقديم تنازلات مماثلة لبعضها البعض. وهذا ما حدا بعقلاء المنطقة، وهم قلة، الى التنبيه الى انه طالما صار التعاون أمراً مفروضاً من فوق، فمن الاجدر تفعيله بين المنظمات القائمة بدلا من الجلوس في انتظار الاتفاقية الدولية لتسري عليهم دون استعداد، فتصبح مثل السيل الجارف.

مؤتمر انقرة لم يقدم مشروعا دقيقا في وعوده ومواضيعه ومواعيده، فاختار ان يكون صورة أخرى في «اليوم» التجمعات الاقليمية التي تزدحم بالصور وبالقليل من النجاح، وأرجو صادقا ان اكون مخطئا في ذلك.

فلسطين والمنظمات الأميركية غير الحكومية

أحمد حمروش

خلال الاسبوع الماضي عقد في مقر الأمم المتحدة اجتماع للمنظمات الأميركية غير الحكومية المهتمة بحقوق شعب فلسطين غير القابلة للتصرف والتي تعمل في اطار الأمم المتحدة، وكان ذلك بناء على قرار صدر من الجمعية العامة في 6 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وهو اجتماع يعتبر امتدادا للاجتماع السنوي لهذه المنظمات الذي يعقد مرة كل عام في جنيف وفيينا بالتبادل في المقرات الاوروبية للأمم المتحدة.

واجتماع نيويورك عقد بمناسبة مرور ثلاثين عاما على الاحتلال الاسرائيلي وعدم حصول شعب فلسطين على حقوقه المشروعة في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، وذلك من اجل البحث عن أسلوب التحول نحو وضع دائم وواجب المجتمع الدولي.

ومواظبة المنظمات غير الحكومية المنتشرة في جميع قارات العالم على الاجتماع السنوي لدعم حقوق شعب فلسطين، ظاهرة تؤكد أن الراي العام العالمي المتمثل في هذه المنظمات يقف مع هذه الحقوق التي ما زالت مهدرة.

واذا كان اجتماع نيويورك قد وجه دعوته للبحث عن وضع دائم في المنطقة فانه لا بد من رجعة الى التاريخ القريب الذي دفع بشعب فلسطين الى هذا الوضع المأساوي.

منذ ظهرت اسرائيل عام 1948 تعرضت دولة فلسطين التي وضعتها عصبة الامم تحت الانتداب البريطاني الى تغيرات حادة، وبعد رفض مشروع التقسيم وبدء القتال بين الجيوش العربية والقوات الصهيونية والذي انتهى الى هدنة 1949، توزعت الأرض الفلسطينية بين اسرائيل ومصر والأردن.

كانت رعاية مصر لقطاع غزة، والأردن للضفة الغربية، مرهونة باستقرار الأمور على أسس جديدة، مع الحرص على الهوية الفلسطينية والاستعداد للانسحاب وتسليم السلطة لشعب فلسطين، ولكن اسرائيل ضمت الأرض الفلسطينية التي وقعت تحت يدها بعد انتهاء الحرب دون أن تعير اهتماما لقرار التقسيم.

وبعد عدوان يونيو 1967، استطاعت اسرائيل بانتصارها العسكري أن تضم جميع الأرض الفلسطينية تحت ادارتها، وأن تبدأ في اقامة نوع من الاستعمار الاستيطاني في ارض محتلة لا تملكها.

وخلال هذه الاعوام الثلاثين عاد من جديد اسم (فلسطين) وتشكلت (منظمة التحرير الفلسطينية) ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب، وتدعمت قوة المنظمة بقرارات القمة العربية في الرباط بعد أن اعترف الجميع بها.

وأصبحت قضية شعب فلسطين في مقدمة اهتمامات الدول العربية، وفرضت نفسها على الراي العام العالمي وأصبحت الدعوة الى حق شعب فلسطين في تقرير مصيره واقامته دولته المستقلة مطلبا عاما مؤيدا من جميع الدول، كما تشير الى ذلك قرارات الأمم المتحدة.

ولكن تأثر الحكومات الاسرائيلية بدعوى الصهيونية التوسعية خلق عنها حافزا على تثبيت استعمار استيطاني، تجسد في اقامة مستوطنات اسرائيلية، واجتذاب مهاجرين جدد، واستصدار قرارات من الكنيست بضم القدس الشرقية واعتبارها عاصمة أبدية لاسرائيل وضم الجولان وهي أرض سورية ليست موضع خلاف.

ولم يكن معقولا أن يرضخ شعب فلسطين لهذه الارادة الاسرائيلية، وبدأت مرحلة من النضال الذي اتخذ عدة أشكال حتى وصل في نهايته الى انتفاضة شعبية في ديسمبر 1987 كانت خير تعبير عن رفض الاحتلال والاصرار على التحرر والاستقلال، وخاصة بعد توقيع مصر اتفاقيات كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية التي لم تحقق طموح شعب فلسطين عندما اقتصرت على حكم ذاتي للفلسطينيين.

وكانت حكومات اسرائيل المتعاقبة قد غيرت في الواقع الديموغرافي للأرض الفلسطينية عندما نشرت فيها عشرات المستوطنات أصبحت بمثابة قنابل موقوتة لما تفرضه من خلافات واحتكاكات.

وساد العالم تغير حاسم في السياسة الدولية عندما انتهت الحرب الباردة وسقطت انظمة أوربا الشيوعية ولم تعد مواصلة النضال بالأسلوب القديم سهلة او متيسرة.

وفي ظل هذا الواقع وقبل انهيار الاتحاد السوفيتي تغير الخيار العربي مع مؤتمر مدريد في اكتوبر (تشرين الأول) 1991 الى السلام، وتحولت أسلحة النضال من الحجارة أو طلقات الرصاص الى الحوار والمفاوضات.

وكان التوصل الى اتفاقيات أوسلو، وتوقيع المعاهدة الأردنية الاسرائيلية، أمرا مبشرا بأن مسيرة السلام التي بدأت لن تتوقف قبل الوصول الى أهدافها.

ولكن المتطرفين من الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني كانوا يتربصون بالمفاوضات ويخططون من أجل وقف مسيرة السلام، ونجح المتطرفون الاسرائيليون في اغتيال اسحق رابين وهو يخطب في عشرات الألوف من أنصار السلام في تل أبيب، كما نجح المتطرفون العرب في القيام بعمليات انتحارية أدت الى اشتعال الغضب، واقدام شيمون بيريز على أعمال انتقامية عنيفة وصلت ذروتها في عملية (قانا) التي أدت الى تغيير في رأي الناخبين، فسقط بيريز وانتخب بنيامين نتنياهو من الليكود رئيسا لوزراء اسرائيل.

وكان هذا الانتخاب نقطة تحول في مسيرة السلام التي توقفت تماما مع سوريا ولبنان، وتوقفت أيضا بعد اتفاقية الخليل مع السلطة الوطنية الفلسطينية حتى الآن، وكان السبب الرئيسي هو اصرار الحكومة الاسرائيلية على اقامة مستوطنة على جبل أبوغنيم في القدس الشرقية، رغم أن اتفاقيات أوسلو تنص على أن موضوع القدس يكون في المرحلة النهائية للمفاوضات.

أصبح وجود نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل عقبة حقيقية في طريق السلام لأنه يتصرف بوحي أفكاره الليكودية وتحت ضغط الأحزاب الدينية المتطرفة والجنرالات المتشددين الذين يتعاونون معه في التحالف الحكومي الذي أصبح معبرا عن الأفكار التوراتية، والصهيونية التوسعية، والأحلام الاستيطانية.

وفي ظل هذه الظروف تتصاعد احتمالات دخول المنطقة في دوامة جديدة من أعمال العنف، وتنحسر احتمالات الوصول الى سلام عادل وشامل ومستقر، وهو ما يمكن أن يمثل كارثة على شعوب المنطقة التي جعلت من السلام خيارا استراتيجيا لها، الأمر الذي يفرض على جميع القوى الخيرة والمناصرة للسلام أن تنشط وتتحرك من أجل الضغط على القوى المعادية للسلام ومضاعفة الجهد لدعم الشعوب المتطلعة الى السلام وفي مقدمتها شعب فلسطين.

ولا شك أن المسؤولية مشتركة بين القوى الاسرائيلية المؤمنة بأن الوصول الى حل سلمي هو لمصلحة الشعب الاسرائيلي والفلسطيني معا، وبين القوى العربية التي يتركز خيارها اليوم حول استنباط جميع الطاقات الداعمة للحق والعدل والسلام.

واتخاذ حزب العمل قرارا بقبول دولة فلسطينية هو خطوة هامة في طريق التفاهم بين العرب والاسرائيليين، وخطوة هامة أيضا في حصار المتطرفين، ونقلة حيوية في ادراك حقائق الأمور.

شعب فلسطين لا يمكن أن يتنازل عن أرضه ووطنه، وتضحياته النبيلة منذ الاحتلال الاسرائيلي تؤكد اصراره على تحرير أرضه واقامة دولته، وجميع الدول العربية وأغلبية دول العالم أصبحت تؤيد وتقف مع قيام دولة فلسطينية يتوفر لها الأرض والشعب، ولا تعتمد مثل اسرائيل على استقبال مهاجرين من جنسيات مختلفة. وأخيرا، فإن جذوة النضال التي ظلت مشتعلة منذ ثلاثين عاما لا تخمد، وانها مع الياس يمكن أن تصبح أكثر اشتعالا. ولن تتحول المنطقة الى وضع دائم تذوب فيه الحساسيات المتوارثة، وتنمو المصالح المشتركة، وتتوطد العلاقات الانسانية إلا بعد الوصول الى سلام شامل وعادل.

(للحديث بقية)

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَإِن جَـٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ (٦٨) ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٦٩) الحج / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
4.08	3.59	2.53	3.30	4.08	3.53	3.24	3.08	3.13	4.15	3.04
5.38	5.33	4.32	5.04	5.54	5.23	5.13	5.00	4.48	5.35	4.44
12.22	12.22	11.42	11.54	12.56	11.48	12.23	12.27	11.49	12.30	11.38
3.41	3.43	3.22	3.15	4.31	3.08	4.14	4.12	3.23	3.53	3.05
7.06	7.13	6.50	6.45	7.58	6.22	7.45	7.43	6.50	7.18	6.31
8.36	8.43	8.22	8.15	9.31	7.35	9.33	9.33	8.22	8.48	8.01

الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
3.14	3.59	4.11	2.49	3.21	4.23	2.44	4.06	3.13	3.23	3.22
4.44	5.19	5.21	4.26	4.51	6.30	4.31	6.01	4.43	5.45	5.33
11.27	12.10	12.11	11.37	12.09	2.07	11.49	1.28	1.02	1.53	1.13
3.16	4.09	3.11	3.17	4.47	6.08	3.37	5.22	5.25	6.10	5.15
6.28	7.00	6.45	6.47	7.17	9.41	7.05	8.53	9.21	10.00	8.15
7.58	8.25	7.45	8.25	8.38	11.39	8.45	10.39	10.51	12.09	10.52

بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
3.11	4.39	3.13	2.28	2.31	2.55	1.51	2.26	3.05	3.17	3.43
5.26	6.43	5.42	4.52	4.41	5.13	3.28	4.23	5.16	5.23	5.41
1.45	2.17	1.38	12.57	1.09	1.28	12.50	1.12	1.43	12.58	1.11
6.06	6.17	5.50	5.13	5.34	5.48	5.30	5.44	6.02	4.59	5.07
10.02	9.50	9.32	9.01	9.35	9.41	10.11	10.00	10.09	8.32	8.39
12.06	11.45	11.49	11.12	11.34	11.47	11.39	11.46	12.07	10.29	10.28

وما ينطق عن الهوى

«ما منكم أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله».

اخرجه ابن أبي الدنيا في القناعة عن ابن مسعود رضي الله عنه.

دعاء اليوم

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه، وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

اقيم على نفقة الملك فهد

تدشين جامع ياوندي الكبير في الكاميرون

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي الاسبوع المقبل جامع ياوندي الكبير الذي انشئ في العاصمة الكاميرونية على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتكلفة قدرها خمسة ملايين دولار اميركي.

ووصف سفير السعودية لدى الكاميرون حمد الصالح الطعيمي الجامع الكبير بانه يعد صرحاً اسلامياً كبيراً في قلب القارة السوداء ومعلماً بارزاً على درب الصداقة السعودية - الكاميرونية.

وذكر بأن السعودية ساهمت مساهمة فعالة في مجال التنمية من خلال تكثيف نشاط الصندوق السعودي للتنمية الذي قطع شوطاً هاماً في تحقيق عدد كبير من المشاريع التنموية الهامة في الكاميرون والتي تجاوزت قيمتها 180 مليون ريال سعودي. وقد صرفت هذه المبالغ على مشاريع حيوية كانشاء السدود وتعبيد الطرقات وتشييد الجامعات ومد خطوط السكك الحديدية.

وأكد انه باكتمال المركز الاسلامي الذي اقيم على نفقة خادم الحرمين الشريفين تضيف حكومة الكاميرون هذه البادرة الى سجل العلاقات الحافل بالتعاون المثمر البناء في كل المجالات بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الكاميرون.

ويذكر أنه تم قبل 15 عاماً انشاء مسجد الملك فيصل في مدينة قروي والذي قدم هدية من السعودية للمسلمين في شمال الكاميرون.

وزارة الشؤون الإسلامية السعودية تنظم 10 ملتقيات دعوية خارجية صيف العام الحالي

د. التركي: الملتقيات فرصة للدعاة لصقل أفكارهم وجمع كلمتهم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنظم وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية خلال صيف هذا العام 10 ملتقيات ودورات في عدد من دول العالم، واوضح الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية السعودي بأن من بين تلك الاعمال والجهود تنظيم ثلاثة ملتقيات في كل من اوغندا، والمانيا، وباكستان، واقامة سبع دورات في كل من موسكو وقوركي في روسيا وكازاخستان، وقازان، والبانيا، وفنزويلا، ونيروبي.

واضاف ان الملتقى الاول للدعاة سيعقد في اوغندا خلال المدة من 30 يونيو (حزيران) الحالي الى 14 يوليو (تموز) المقبل بمشاركة 120 داعية من اوغندا والكاميرون وتنزانيا والكونغو، وموزمبيق، وزمبابوي، وملاوي، وبروندي، اما الملتقى الثاني فيعقد في باكستان خلال المدة من 14 يونيو الى 28 منه ويشارك فيه 140 داعية، اما الملتقى الثالث فسيكون في المانيا خلال الفترة من 29 يوليو الى 13 اغسطس ويشارك فيه 100 داعية.

وذكر الدكتور التركي ان الوزارة ستقوم ايضا بالتعاون مع مؤسسة البراهيم الخيرية بتنظيم عدد من الدورات هي: دورة في موسكو، ودورة في قوركي في روسيا خلال المدة من 3/1 الى 1418/3/15هـ، ويشارك في كل منهما مائة داعية، ودورة في قازان، ودورة في كازاخستان خلال المدة من 3/16 الى 1418/3/30هـ، ويشارك في كل منهما مائة داعية، ودورة في البانيا خلال المدة من 3/25 الى 1418/4/10هـ، ويشارك فيها مائة داعية، ودورة في نيروبي بكينيا خلال المدة من 3/11 الى 1418/3/21هـ، ويشارك فيها مائة داعية، ودورة في فنزويلا خلال المدة من 4/16 الى 4/21 1418هـ ويشارك فيها خمسون داعية.

واشاد الوزير السعودي في هذا السياق بالدعم غير المحدود، والجهود الخيرة التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في خدمة الاسلام والمسلمين، ونشر الدعوة الى الله، ودعم الاقليات المسلمة في العالم، ومساعدتهم، ونصرة قضاياهم في كل المحافل الدولية وعلى كافة المستويات، عملا بالتوجيهات الالهية في هذا الشأن، قال تعالى: «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير»، وقال تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى»، وروى البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا»، ويأتي ذلك انطلاقا من مسؤولية المملكة المباركة تجاه العالم الاسلامي، بوصفها قاعدة العالم الاسلامي، ومهبط الوحي، وموطن الحرمين الشريفين، والبيت العتيق الذي جعله الله مثابة للناس وامناً.

كما نوه الدكتور التركي بثمار تلك الملتقيات الدعوية، ومنافعها، وفوائدها العلمية والعملية التي يستفيد منها الدعاة، ليكونوا على دراية وعلم بما ينبغي ان يكون عليه الداعية، كما انها اتاحت وستتيح لهؤلاء الدعاة فرصة التزود بالعلوم من خلال ما يعطى لهم، ليقوموا بالمهمة المنوطة بهم على اكمل وجه، والانتفاع بكل ما سيقدم لهم من امور الدعاة، ليتصفوا بما امر الله به رسوله صلى الله عليه وسلم في قوله: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن»، وقوله: «قل هذه سبيلي ادعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني» الى جانب توطيد اواصر الصلة والعلاقة بين الدعاة، وصقل افكارهم وجمع كلمتهم، وربطهم بعلماء هذا البلد من خلال مشاركة نخبة من طلاب العلم، ليقوموا بالتدريس في هذه الملتقيات.

واكد ان المملكة العربية السعودية بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين لم تدخر وسعا، ولم تأل جهدا في دعم ومساندة العمل الاسلامي من خلال انشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة، وتزويد المسلمين في جميع انحاء العالم بالمصحف الشريف، ومن خلال توزيع الكتب الاسلامية، وانشاء المراكز والجمعيات الاسلامية، وتعيين الدعاة وبعثهم الى الخارج، حيث يعمل في الخارج اكثر من الفي داعية من الوزارة في اكثر من تسعين دولة من خلال مكاتبها المتعددة.

ومن جهة ثانية اكد وكيل وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد للشؤون الاسلامية المكلف توفيق السديري في تصريح له بهذه المناسبة ان تنظيم الوزارة في صيف هذا العام 10 ملتقيات ودورات في عدد من دول العالم يهدف الى توعية، وتثقيف ابناء المسلمين في العلوم الشرعية، واللغة العربية، والارتقاء بمستوى الدعاة في الاساليب الدعوية، والعلوم الشرعية، منها ثلاثة ملتقيات وسبع دورات.

واضاف ان الوزارة بتوجيه من وزيرها وضعت خطة متكاملة لتنفيذ تلك الدورات الخاصة بالعلوم الشرعية والعربية، والتي تهدف الى توعية وتثقيف ابناء المسلمين بامور دينهم، خاصة في الدول التي لا يوجد بها معاهد او مدارس اسلامية متخصصة في تدريس العلوم الشرعية، واللغة العربية.

واشاد السديري بهذه الملتقيات الدعوية، ووصفها بانها بناءة وهادفة الى كل ما فيه الخير للدعاة التابعين للوزارة في الخارج، ووضع المناهج والاساليب الدعوية الناجحة لتوضيح مبادئ الدين الاسلامي الحنيف لغير المسلمين بطرق ميسرة ومحببة، بالتعاون مع بعض المؤسسات والجهات الخيرية التي شاركت في اقامة هذه الفعاليات بتقديم الدعم المالي اسهاما منها في دعم المناشط الاسلامية.

وعبر عن شكره وتقديره للدكتور عبد الله التركي على ما يقوم به من جهود كبيرة في سبيل دعم جميع مناشط مختلف قطاعات الوزارة في داخل المملكة وخارجها، وفي مقدمتها رعاية الدعاة التابعين للوزارة في الخارج.

ومن جهته اوضح الدكتور سعود بن عبد الله الغديان المدير العام للدعوة في الخارج بوزارة الشؤون الاسلامية السعودي ان اقامة تلك الملتقيات تدل على حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على العناية والاهتمام بأمور الدعاة في خارج المملكة بهدف دفع عجلة الدعوة، وتطوير اساليب تنفيذها على افضل وجه واكمله، واعطاء دفعة لتنشيط جهود الدعاة، والنهوض باعمالهم، والرفع من مستواهم العلمي والثقافي والشرعي.

واكد الدكتور الغديان ان ما تحقق للدعاة في خارج المملكة من عناية ورعاية يعود الفضل فيه الى الله تعالى، ثم الى ما يوليه خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الامين والنائب الثاني من جهود واهتمام بأمور الدعاة والدعوة في خارج المملكة، ومتابعة الدكتور عبد الله التركي، ودعمه المستمر لهم، ولكل ما من شأنه ان يخدم الدعوة الاسلامية.

وقال: ان تنظيم الملتقيات الخاصة بالدعاة في خارج المملكة قد اتاح لهم الفرصة لتبادل الآراء، ومراجعة خطط الدعوة، لتكون مفيدة ونافعة اكثر، والتعرف على احوال الدعوة الى الله تعالى بوجه عام، وفي مناطق عملهم بوجه خاص، وكذلك مناقشة الصعوبات والمشكلات التي تعترض سير العمل الدعوي، والاستفادة من خبرات الدعاة القدامى.

واكد ان الجهود الدعوية والارشادية لحكومة خادم الحرمين الشريفين ممثلة في وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد تحظى بقبول منقطع النظير، واهتمام من كافة الاوساط الاسلامية في جميع انحاء العالم.

ضمن سياسة إصلاحية جديدة في الكويت

3 آلاف دولار مكافأة حفظ القرآن الكريم لنزلاء السجن المركزي

الكويت: «الشرق الأوسط»

انتهجت وزارة الداخلية في الكويت بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية سياسة اصلاحية جديدة في السجن المركزي ترمي الى إعادة السجين «المذنب» مواطنا صالحا في مجتمعه. ورصدت وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية نحو 3 آلاف دولار لمسابقة حفظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف لنزلاء السجن المركزي، وكان الوكيل المساعد للشؤون الثقافية بالوزارة فضيلة الشيخ عبد العزيز القناعي قد قام الاسبوع الماضي بتوزيع الجوائز على الفائزين بهذه المسابقة من النزلاء، وذلك في حفل تكريم حضره عدد من المسؤولين في وزارتي الداخلية والأوقاف، وقال «ان الوزارة بالتعاون مع الداخلية تقوم بتهيئة النفوس الى الخير واعدادها من جديد لتكون عنصرا فعالا وايجابيا في المجتمع». واضاف القناعي «ان الوزارة قد انشأت مكتب للتوعية والارشاد في السجن يهدف الى تحسين سلوك النزلاء وتصحيح «المعوج» منهم والأخذ بيدهم نحو الصلاح والفلاح حتى يعودون الى المجتمع عنصرا عاملا وصالحا فيه».

واشاد بدور وزارة الداخلية على رعايتها للنزلاء، وقال انها اتاحت الفرصة امام عدد من علماء وزارة الأوقاف الذين يقومون بمساعدة النزلاء في العودة الى طريق التوبة والصلاح. والقى احد النزلاء نيابة عن زملائه في الحفل كلمة شكر فيها بدور وزارتي الأوقاف والداخلية في شرحها امور الدين الحنيف لزملائه لكي يكونوا على هدى وبينة مما كان له اكبر الأثر في تقويم السلوك لديهم. وقال ان مكتب الارشاد والتوعية كان له الأثر الكبير في اعتناق عدد قليل من غير المسلمين للدين الاسلامي ودخولهم الى رحابه طائعين من دون ضغط او اكراه. واضاف ان عقد الندوات الدينية والثقافية داخل السجن والسماح للنزلاء بتأدية صلاة التراويح في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك اضافة الى تأدية العيدين عيد الفطر وعيد الأضحى المبارك وتأدية صلاة الجمعة كل اسبوع كان له الأثر الكبير في نفوس النزلاء وتهذيب سلوكهم وتوبتهم عن الأعمال السيئة. واكد ان عددا من زملاء النزلاء قد حصلوا على اعلى الدرجات في علوم الدين وحفظ القرآن الكريم مشيرا الى انهم يكرمون اليوم بمنحهم الجوائز على حسن صنيعهم الذي تم بفضل الله اولا ثم بتعاون وزارتي الأوقاف والداخلية.

من جانبه قال نائب مدير السجن المركزي العقيد داود القناعي ان هذا الحفل هو ثمار لتعاون وزارتي الداخلية والأوقاف في تفعيل العامل الثقافي والديني لدى السجين حتى يعود الى طريق الصلاح. وأضاف ان الجميع يلاحظ النمو المتزايد في الحياة المدنية المعاصرة وما يواكبها من اثار ايجابية لهذا النمو اذ لا يخفى الأمر من ان الحياة اصبحت اكثر تعقيدا واصبح معدل الجريمة في ازدياد الأمر الذي يجب معه تنفيذ سياسة عقابية ترمي الى الاصلاح اي اصلاح النزيل واعادته الى المجتمع مواطنا صالحا بعد نيله للعقاب الذي شرعه المجتمع وارتضاه حتى لا يعود للسلوك الاجرامي مرة اخرى. واكد القناعي ان هناك توجيهات خاصة من وزير الداخلية ووكيل الوزارة بضرورة تحسين وضع المؤسسات العقابية بحيث تكون الغاية من حبس المجرم اصلاحه واعادة تاهيله لكي يعود نموذجا صالحا يبني مجتمعا يطلب التقدم والرفعة.

No. 6776 - Tuesday 17/6/1997 ● العدد 6776، الثلاثاء 1997/6/17



«الخزف السعودي» تصدر منتجاتها إلى لبنان

الرياض: «الشرق الأوسط»

حصلت الخزف السعودي خلال مشاركتها في معرض مشروع لبنان الذي أقيم الشهر الماضي في بيروت على عقود لتصدير منتجاتها الى لبنان منها ثلاثة عقود لتصدير ادوات صحية وبلاط لثلاثة من المشاريع الكبرى في لبنان. كما أبرمت الشركة عدة اتفاقيات مع عدد من الموزعين لتوزيع منتجاتها في لبنان. وقد اشتملت الدفعات الأولى للعقود التي ابرمتها الخزف السعودي على اكثر من ألف طقم حمام واكثر من 50 ألف متر مربع بلاط سيراميك و1500 سخان بقيمة تصل الى اكثر من مليوني ريال.

وتمثل هذه العقود نجاحا للخزف السعودي في تسويق منتجاتها التي تميزت بجودتها العالية واسعارها المناسبة على مستوى العالم العربي، وتسعى الخزف السعودي الى الحصول على عقود مماثلة في عدد من الدول العربية ومنها دول المغرب العربي ودول شرق أسيا وبعض الدول الأوروبية.

بعد تحويله إلى شركة مساهمة

تشكيل أول مجلس إدارة للبنك الأهلي السعودي

جدة: من مجدي وعدو

شكلت اول جمعية عمومية عقدها مساهمو البنك الأهلي التجاري السعودي صباح امس في جدة اول مجلس ادارة للبنك بعد تحويله بمرسوم ملكي لشركة مساهمة. وضمت قائمة مجلس الادارة الجديد كلا من خالد سالم بن محفوظ كرئيس للبنك وعبد الرحمن خالد بن محفوظ، سلطان خالد بن محفوظ، عبد الله باحمدان، صالح كعكي، الدكتور عبد الرحمن العوهلي، الدكتور ناصر القعود، مرعي بقشان ومطلق المطلق كأعضاء.

ولم يتضح على الفور من من هذه الاسماء سيكون نائبا للرئيس نظرا لان «الشرق الأوسط» حصلت على هذه المعلومات من مصادر البنك التي رجحت عبد الله باحمدان لتولي منصب نائب الرئيس بحكم مناصبه السابقة في البنك. وكانت الجمعية ما زالت منعقدة ساعة اعداد الخبر. ووفقا لمصادر اخرى فانه من المتوقع ان يسيطر رجل الأعمال السعودي خالد سالم بن محفوظ وزوجته وأولاده عبد الرحمن وخالد وايمان على نحو 70 في المائة من رأسمال البنك البالغ ستة مليارات ريال وان توزع الـ 30 في المائة المتبقية على بقية المساهمين بالتساوي. يشار الى ان البنك سيعقد صباح اليوم مؤتمرا صحافيا لشرح ما تم في هذه الجمعية. ووضع مساهمو البنك النصوص النهائية للنظام الأساسي وتحديد اتعاب اول مراقب حسابات له.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت اوائل ابريل (نيسان) الماضي اسماء اعضاء مجلس الادارة الجديد للبنك.

وكان البنك قد اعلن في وقت سابق من الشهر الماضي قائمة «غير مدققة» لمركزه المالي عن الربع الاول في 1997 بعد قرار مجلس الوزراء السعودي اوائل الشهر الماضي بتحويله من شركة تضامنية الى شركة مساهمة تضم في عضويتها 20 مساهما من كبار رجال الاعمال السعوديين. وبينت قائمة المركز المالي للشركة ارتفاع صافي ارباح البنك في الربع الاول من العام الحالي مسجلة 267.001 مليون ريال مقارنة بـ 222.505 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي. واظهرت القائمة ارتفاع ودائع العملاء لدى البنك من 58.742.982 مليون ريال في الربع الاول من 1996 الى 63.720.650 مليون ريال في الربع الاول من 1997، كما ارتفع الاحتياطي النظامي للبنك من 1.272.120 في الربع الاول من 1996 الى 1.500.872 في الربع الاول من 1997.

وكان البنك الاهلي الذي يعد اكبر بنك سعودي من حيث الملاءة والقروض والسلف قد حقق العام الماضي ارباحا وصلت الى 915 مليون ريال ويمتلك 262 جهازا للصرف الآلي و4300 نقطة بيع الكتروني في منافذ البيع، ويشغل 27 صندوقا استثماريا مشتركا ولديه اكثر من 25 الف حساب لعملائه.

الأردن يلغي الدعم العيني لأصحاب الدخول المحدودة

عمان: «الشرق الأوسط»

الغت الحكومة الاردنية الدعم العيني (بالكوبونات) للمواد الغذائية الاساسية لاصحاب الدخول المتوسطة والمنخفضة، واستعاضت عنه بالدعم النقدي المباشر اعتبارا من شهر سبتمبر (ايلول) القادم.

واكد مصدر اردني مسؤول ان هذه الخطوة تهدف الى ايصال الدعم الى مستحقيه من اصحاب الدخول المتوسطة والمنخفضة، وتخفيف الاعباء الادارية، عن طريق صرف الدعم بالكوبونات لشراء ثلاث مواد غذائية رئيسية باسعار مدعومة هي (الارز، السكر، الحليب الجاف).

وتصرف الحكومة الاردنية بطاقات لاصحاب الدخول الشهرية التي تقل عن 500 دينار (705) دولارات، يقومون بموجبها بشراء المواد التموينية الاساسية باسعار تقل عن قيمتها السوقية باكثر من النصف.



الامير احمد بن سلمان خلال ترؤسه الاجتماع ويدا في الصورة عبد العزيز كانو وابراهيم الجميح وعبد الكريم الخريجي (تصوير: كامو كوتي)

الأمير أحمد بن سلمان ينقل رئاسة المجلس لعبد العزيز كانو

«نباتي» السعودية تطرح عدة بدائل وخيارات مستقبلية

الدمام: «الشرق الأوسط»

عقدت امس الاثنين جمعية شركاء شركة الخليج لانتاج الزيوت والسمن النباتي «نباتي» اجتماعا عاديا بالدمام ناقشت فيه مختلف البدائل والخيارات المتاحة لمستقبلها بعد ان تلقت رغبات متفاوتة من مستثمرين وشركات صناعية لشراء حصص كبيرة فيها او الاندماج معها.

وراس الاجتماع الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس الادارة الذي عقده كاخر اجتماع يعقد برئاسته حيث تنتقل بعد ذلك رئاسة المجلس الى عبد العزيز كانو.

وقدم الأمير احمد بن سلمان لجمعية الشركاء تصورا كاملا عن واقع الشركة في سوق الزيوت النباتية وحصتها منها، كما عرض تقييما متكاملا لها عزز من مكانتها لدى الشركاء واكد ثقة المستثمرين بمستقبلها الصناعي.

ثم عرض على الحضور البدائل والرغبات التي تتيح لجمعية الشركاء تحديد الخيار المستقبلي لانطلاقتها.

واستطاعت «نباتي» ان ترفع حصتها في السوق المحلية الى حوالي 10 في المائة واقدمت على صفقات تصديرية مهمة.

وفي ختام الاجتماع قدمت جمعية الشركاء للأمير احمد بن سلمان شكرا خاصا على رعايته وقيادته لمجلس الادارة خلال الفترتين الماضيتين من عمر الشركة حتى مهد لها الطريق نحو الخيارات.

يذكر ان «نباتي» استطاعت رفع مبيعاتها بنسبة تبلغ 13.6 في المائة عن عام 1996 قياسا بالعام الذي قبله، كما انها استطاعت تنفيذ استراتيجية تسويقية محكمة دفعتها الى تحقيق نجاح متميز وسط سوق تنافسي ضخم.

واستطاعت منتجات «نباتي» وهي نباتي، وزاهي، وروعة ونفيس ان تستحوذ على حصة جيدة من السوق في السعودية نظرا لتميزها وجودتها.

تجارة العراق مع سورية قد تضر بميناء العقبة الأردني

عمان ـ دمشق ـ رويتر ـ أ.ف.ب: توقعت شركات ملاحة امس ان تتعرض ايرادات الاردن من البضائع المشحونة الى العراق عبر ميناء العقبة الى اضرار ناجمة عن فتح سورية حدودها مع العراق في الاسبوع الماضي لاول مرة منذ 15 عاما.

وتوفر الحدود السورية بعد اعادة فتحها للمصدرين الاوروبيين طريقا مباشرا بدرجة اكبر الى العراق عبر موانئ سورية المطلة على البحر المتوسط مع تفادي تحويل مسار الشحنات لمسافات طويلة وبشكل مكلف جنوبا عبر قناة السويس الى العقبة.

وقال سفيان محيسن رئيس رابطة وكلاء الملاحة الاردنية «عاجلا ام آجلا ستسود عوامل السوق. وسيتم اختيار الطريق الارخص».

وكان العراق قد قلل في الاشهر الاخيرة اعتماده على الاردن بإحيائه النشاط في ميناء ام قصر المطل على الخليج جنوبا وعبر حدوده مع تركيا شمالا. وقال محيسن «لم نتلق اية شحنات للعراق في بعض الاشهر».

وفي العام الماضي قبل بدء تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة استورد العراق 345 الف طن من السكر والارز والقمح عبر ميناء العقبة. وقد مثل ذلك انخفاضا بنسبة 50 في المائة عن عام 1995 ومقابل 6.1 مليون طن من البضائع المرسلة الى العراق والتي تناولها الاردن عام 1989 آخر عام قبل فرض عقوبات الامم المتحدة على العراق لغزوه الكويت.

وفي العام الحالي تعامل العقبة حتى الآن مع شحنتين من القمح الفرنسي كل منهما 50 ألف طن وهي شحنات قد تذهب في المستقبل عبر سورية.

غير ان محيسن قال ان سورية لا بد وان تظهر انها نقطة ترانزيت يمكن الاعتماد عليها لنقل البضائع العراقية. وقال ان الامر سيتوقف «على التعامل مع البضائع في الميناء السوري وترتيبات النقل الى الحدود».

وقال دبلوماسيون انه ليست هناك علامات على ان العراق يحاول عمدا معاقبة الاردن بفتح حدوده مع سورية لاول مرة منذ ابريل (نيسان) 1982. وتحسنت العلاقات المتوترة بين بغداد وعمان قليلا منذ تعيين عبد السلام المجالي رئيسا لوزراء الاردن محل عبد الكريم الكباريتي الذي كان ينظر اليه على انه يقود هجمات الاردن السياسية على العراق قبل عامين.

ويقول رجال اعمال ان بغداد تعهدت بالابقاء على العقبة كبوابة رئيسية للبضائع المرسلة الى العراق. وعلق المجالي على فتح الحدود بقوله ان الاردن يأمل بفتح كل الحدود بين الدول العربية. وسارع الاردن باعلان ان من المستبعد ان تتأثر تجارته مع العراق التي تشمل بروتوكولا تجاريا قيمته 220 مليون دولار سنويا معفى من عقوبات الامم المتحدة.

وتشمل صادرات الاردن للعراق الادوية والمنظفات والزيوت النباتية. وتشمل صادرات سورية الرئيسية القمح والاغذية والمنسوجات.

من جهة اخرى افادت مصادر اتحاد غرف التجارة السورية امس ان اعضاء الوفد التجاري العراقي الذي يزور سورية حاليا تفقدوا امس ميناءي اللاذقية وطرطوس على الساحل السوري وزاروا مدينتي حلب وحمص.

ونقلت وكالة فرانس برس عن المصادر قولها ان مجموعة من اعضاء الوفد الذي يرئسه رئيس اتحاد غرف التجارة في العراق زهير عبد الغفور يونس انتقلت امس الى ميناء اللاذقية وطرطوس للاطلاع على مدى استعدادهما لاستقبال السفن المحملة بالسلع الموجهة الى العراق قبل شحنها برا وعبر السكة الحديد التي تؤدي الى بلدة اليعربية، وهي نقطة حدودية تصل سورية بشمال العراق.

وافادت المصادر ان مجموعة اخرى من اعضاء الوفد توجهت صباحا الى حلب لزيارة عدد من المصانع فيها وللقاء الفعاليات الاقتصادية في المدينة للبحث في امكانية تصدير المواد الغذائية والطبية الى العراق بموجب اتفاقية «النفط مقابل الغذاء».

«الالكترونيات المتقدمة» السعودية توقع اتفاقية مع «تريكور ايروسبيس» الأميركية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ابرمت شركة الالكترونيات المتقدمة، احدى شركات برنامج التوازن الاقتصادي في السعودية، وشركة تريكور ايروسبيس الاميركية اتفاقا تقنيا لمدة عشر سنوات تقوم بموجبه شركة الالكترونيات المتقدمة بتصنيع كلا من نظام الرقائق المعدنية التي تطلق من الطائرات الحربية لتمويه الرادار المعروفة باسم (Chaff)، وكذلك الشعلات العالية والحرارة (FLARE) المضادة للصواريخ. ومن الممكن استخدام هذين النظامين في الطائرات العسكرية مثل C-130, F-16, F-15, F-5 وغيرها، وكذلك الطائرات العمودية. وتعطي هذه الاتفاقية شركة الالكترونيات المتقدمة، بالاضافة الى التصنيع، حقوق تسويق هذين النظامين في منطقة الخليج العربي حيث يتوقع ان تزيد احتياجات المنطقة من هذه الانظمة للسنوات الخمس القادمة عن 30 مليون دولار.

ويتكون نظام الرقائق المعدنية من عبوات صغيرة من الصفائح المعدنية المجهزة مسبقا لتمويه رادار معين وتطلق من الطائرات العسكرية على شكل سلسلة من الرقائق المعدنية حين التقاط الرادار للطائرة لتكون لتقوم بتمثيل هدف آخر للرادار والقيام بخداعه. اما بالنسبة لنظام الشعلات الحرارية فانه يتكون من لهب عالي الحرارة يطلق من الطائرة لتلافي الصواريخ الحرارية الموجهة.

وقال عبد العزيز بن عبد الله الصقير الرئيس التنفيذي لشركة «الالكترونيات المتقدمة» السعودية: «يعد تصنيع هذا النظام في المملكة استمرارا لجهود شركة الالكترونيات المتقدمة في نقل التقنية العالية للسعودية ولمنطقة الخليج العربي والتوسع في تصنيع الانظمة الالكترونية المختلفة خاصة انظمة الحرب الالكترونية وذلك لتقليل الاعتمادية على المصادر الخارجية وللسرعة الاستجابة لمتطلبات منظمة الخليج لهذه الانظمة».

ألومنيوم البحرين تناقش مشروعات تطويرية بقيمة 15 مليون دولار

المنامة: من هناء بوحجي

يبحث مجلس ادارة شركة الومنيوم البحرين «ألبا» في اجتماعه الذي يعقد غدا عددا من المقترحات لمشروعات صناعية تصل تكلفة تنفيذها الى 15 مليون دينار بحريني في اطار خطة طويلة المدى للتنمية المستقبلية لمصنع الشركة. وقالت مصادر صناعية مقربة من الشركة لـ «الشرق الأوسط» ان المجلس سينظر في آخر تطورات مشروع استخدام القار السائل بدلا من القار الصلب الذي تبلغ كلفته نحو 24 مليون دولار، كما سيطلع على التقرير النهائي لتوسعة مصهر «ألبا» الأخيرة التي بلغت تكلفتها 130 مليون دينار والتي أضافت لانتاج الشركة 25 الف طن لتقارب الطاقة الانتاجية الكلية النصف مليون طن سنويا.

واضافت المصادر ان اجندة اجتماع الغد تتضمن ايضا سير مشروع تنظيف البخار من الكربون الذي بدأ العمل فيه اخيرا. وتبلغ تكلفة المشروع المتوقع الانتهاء منه خلال الشهر الجاري 4 ملايين دينار بحريني وتنفذه الشركة الفرنسية بروسوكلير.

من جهة اخرى قال مدير عام الشؤون الادارية بـ «ألبا» احمد النعيمي لـ «الشرق الأوسط» ان الشركة ستعلن مع نهاية هذا الاسبوع اسماء البنوك التي سيقع عليها الاختيار لامداد الشركة بقرض قيمته 85 مليون دولار ومدته تتراوح ما بين 7 الى 10 سنوات.

وقال النعيمي ان الشركة حتى الآن تسلمت 18 عرضا من بنوك محلية واقليمية وعالمية ومنها قروض مشجعة والتفكير في البنوك التي ستقوم بترتيب وادارة القرض اصبح في مراحله النهائية. وقال ايضا ان الشركة ستستخدم هذه التسهيلات لتمويل ثلاثة مشروعات الأول اعداد الشركة لاستخدام القار السائل بدل الصلب بكلفة 24 مليون دولار والثاني لتطوير توربينات محطة الكهرباء وهذه جزء من توسعه محطة الكهرباء التابعة للشركة بكلفة 33 مليون دولار والأخير مشروع تطوير المسبك بكلفة 28 مليون دولار والمشروعات الثلاثة تحت التنفيذ حاليا.

يذكر ان اجمالي قروض الشركة التي تمتلكها حكومة البحرين بنسبة 77% ومستثمرين سعوديين بنسبة 20% وشركة المانية بنسبة 3% تصل الى 1.1 مليار دولار وتوقع النعيمي ان يتم تسديد هذه القروض بالكامل مع حلول العام 2002.



الهيئات الاقتصادية في لبنان تعلن الأربعاء موقفها من قرارات الحكومة بشأن رسوم السيارات

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، عدنان القصار، انه على ضوء الاتصالات والمشاورات التي اجراها، منذ اعلان القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء الاسبوع الماضي والتي تتعلق بمنع استيراد بعض المنتجات الزراعية وزيادة الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة، تقرر دعوة الهيئات الاقتصادية الى اجتماع موسع يعقد في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان الساعة الثانية عشرة والنصف من يوم غد الاربعاء.

واوضح القصار ان التريث في عقد الاجتماع الى يوم الاربعاء املته الزيارة المهمة التي يقوم بها السيد مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا الى لبنان على رأس وفد يضم 75 شخصية من كبار المسؤولين ورجال الاعمال في ماليزيا والذي تساهم غرفة التجارة والصناعة والزراعة في لبنان في تكريمه عبر لقاء الحوار والعشاء الذي يقيمه له مساء غدا.

ورداً على سؤال، قال القصار «ان للقرارات الحكومية التي اتخذت مفاعيل اقتصادية واجتماعية على الصعيدين الآني والاستراتيجي وان الهيئات ستتخذ موقفا موحدا من القرارات الحكومية، وسيكون هذا الموقف نابعاً من قناعاتها ومما تمليه عليها المصلحة العامة ومصلحة الوطن في هذا الظرف الدقيق والصعب اقتصاديا واجتماعيا».

وكان مجلس الوزراء اللبناني قد اتخذ في جلسة استثنائية الاسبوع الماضي، قرارين استحوذا على اهتمام الاوساط الرسمية والاقتصادية الخاصة. القرار الاول يتعلق بحماية الانتاج الزراعي عن طريق تحديد المنتجات التي سيمنع استيرادها، والثاني رفع الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة.

وعلى صعيد القرار الاول، اوضح احد الخبراء الاقتصاديين ان هذا القرار هو الخطوة الاولى في رحلة الألف ميل للتحضير لاتفاقيات تحرير التجارة في المستقبل.

الا انه رأى ان هذه الحماية لا تكفي، ويجب ان ترافقها خطوات اخرى، مع تأكيده على ضرورة التنبه لعناصر القيمة المضافة وتأمينها لقطاع الانتاج الزراعي والصناعي.

وعن هذه العناصر، اوضح الخبير الاقتصادي انه يجب توفير الاموال اللازمة لقطاع الانتاج الزراعي والصناعي بهدف تحديث المعدات والآلات وبكلفة معقولة ورفع مهارات اليد العاملة ونوعية الأداء التكنولوجي والانتاجي وتحديث اساليب الادارة.

كما تطرق الى ضرورة التنبه لغياب المنافسة وما سينتج عنه في نوعية المنتج، مشدداً على وجوب مراقبة النوعية والاسعار. واعتبر ان حسن تطبيق الروزنامة الزراعية يحمي المنتجات الزراعية في فترات موسمها، كما يحمي الفوائض الزراعية التي يصار الى استهلاكها في فترات لاحقة.

واشار الى ان التحضير لمواجهة تطورات المستقبل على الصعيد الزراعي يجب ان يبدأ بالغاء اجازات الاستيراد وتخفيض الرسوم الجمركية. اشارة الى ان دراسة زراعية اظهرت ان مساحة الاراضي الزراعية الخصبة والمروية في لبنان تبلغ 100 الف هكتار اي 10% من مساحة الاراضي اللبنانية. ورأت الدراسة ان عدم تصنيف الاراضي وتحديد غايات استعمالها المثلى يقضي تدريجياً على المواد الزراعية الاساسية في لبنان.

اما مساحة الاراضي الصالحة للزراعة في لبنان فتبلغ 360 الف هكتار، تمثل حوالي 34% من مجمل الاراضي اللبنانية. وتشير دراسات منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة الى ان 100 الف هكتار من جملة الاراضي الصالحة للزراعة تتكون من اراض مستوية ذات تربة عميقة تصلح للزراعات المكثفة ولاستعمال الماكينة الزراعية، كما ان هناك 80 الف هكتار ذات قدرة انتاجية متوسطة تمثل المنحدرات والمصاطب ذات التربة المتوسطة العمق.

كما قدرت دراسات القوة العاملة في الزراعة بنحو 70 الف عامل.

اما حصة الزراعة من الناتج المحلي فقدرت بحوالي 9% بعدما كانت تمثل 20% في الخمسينات، والصادرات الزراعية بـ20% من مجمل الصادرات اللبنانية.

واشارت مصادر حكومية الى ان مشروع سلسلة الرتب والرواتب هو على نار حامية وان البت فيه يحتاج الى دراسة متأنية وايجاد موارد كافية لتغطيتها وان الامر يحتاج اضافة الى ذلك الى توافق سياسي بين المجلس النيابي والحكومة وان مجلس الوزراء لم يتطرق امس الى زيادة التعرفة على الهاتف الخليوي او على صفيحة البنزين وان لا اتجاه حالياً الى اضافة رسوم اخرى غير التي اعتمدت.

واضافت المصادر «ان الاجراءات الخاصة بزيادة الرسوم الجمركية على استيراد السيارات لن تؤمن دخلا سريعاً وجديداً للخزينة انما يؤدي الى توفير نحو مليار دولار في الميزان التجاري تستثمر في قطاعات منتجة اخرى داخل البلاد». واوضح وزير الدولة للشؤون المالية اللبناني فؤاد السنيورة خلال استقباله وفدا من نقابة مستوردي السيارات الجديدة في لبنان ان «السيارات المستعملة مهما كان ثمنها تخضع لرسم جمركي حده الأدنى 5 ملايين ليرة لبنانية ومن ثم تخضع لشطور مختلفة».

وقال السنيورة «ان السيارات الجديدة لديها شطور تصاعدية ايضا». واضاف «اذا كانت السيارة المستعملة قيمتها 15 مليون ليرة والجديدة بنفس القيمة تدفع الجديدة 3 ملايين ليرة رسم جمركي والمستعملة تدفع 5 ملايين، واذا كانت قيمتها مستعملة أو جديدة 30 مليون ليرة تدفع الجديدة على اول شطر والذي هو 15 مليون ليرة 20 في المائة اي 3 ملايين ليرة وعلى الشطر الباقي 50 في المائة أي 7 ملايين ونصف المليون اي ما مجموعه 10 ملايين ليرة ونصف المليون، اما السيارة المستعملة فتدفع على الشطر الاول والذي هو 15 مليون ليرة 5 ملايين ليرة اما على الشطر الثاني فتدفع 7 ملايين ونصف المليون ليرة اي ما مجموعه 12 مليون ونصف المليون ليرة». ولفت السنيورة الى «ان التمييز لصالح السيارات الجديدة هو لخدمة البلد ولتوفير قطع الغيار للسيارات ومن اجل البيئة وميزان المدفوعات وأزمة السير والغاية هي ترشيد استعمال السيارة». وأشار الى «وجود مليون و300 الف سيارة في لبنان والحكومة ستسعى لتشجيع المواطن على استعمال النقل المشترك الذي يفعل حاليا بشكل كبير ووسائل النقل العام تخضع فقط لـ 5 في المائة من رسم الجمرك وان هذا القرار الجمركي يطبق فورا نظرا لعدم السماح للمستوردين ان يستغلوا المستهلك بان يدفعوا الجمرك على اساس القديم ويبيعوا المواطن على اساس الرسم الجمركي الجديد».

ندوة سعودية ـ هندية لاستكشاف فرص إقامة المشاريع المشتركة

الزامل: الهند شريك تجاري مهم والميزان التجاري يأتي في صالح السعودية

الرياض: من بدر الخريف

وصف حمد بن عبد الله الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس الغرف التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية ندوة «فرص الاستثمار الصناعي والتجاري في المملكة العربية السعودية» بمشاركة عدد من رجال الاعمال السعوديين ونظرائهم من رجال الأعمال الهنود التي تزامنت مع اجتماعات الدورة الخامسة عشرة للجنة الاقتصادية الهندية المشتركة التي عقدت جلساتها اخيرا بالعاصمة الهندية نيودلهي، وصف الندوة بانها «ساهمت في نقل الصورة الحقيقية عن الاقتصاد السعودي القوي والمتميز اضافة الى المناخ الاستثماري المتوفر في المملكة والذي سيعود بالنفع على اقتصاد المملكة والهند في حالة الاستثمار المشترك اضافة الى نقل الصورة الواقعية التي نفخر بها عن التقدم الصناعي والزراعي والحضاري والعمراني بالمملكة العربية السعودية مما رسخ في اذهان رجال الأعمال الهنود ضرورة الاستفادة من هذا المناخ الاستثماري العالمي المتوفر بالمملكة».

وأشار رئيس مجلس الغرف السعودية بان حجم التبادل بين المملكة العربية السعودية والهند خلال عام 1995 بلغ 8250 مليون ريال سعودي، وتاتي الهند في المرتبة العاشرة ضمن اهم الدول المستوردة من المملكة وفي المرتبة الثانية عشرة ضمن أهم الدول المصدرة للمملكة.

وأكد الزامل بأن الميزان التجاري للمملكة مع الهند يأتي في صالح المملكة حيث ارتفع الفائض التجاري في المملكة العربية السعودية مع الهند خلال عام 1995 ليصل الى 4432 مليون ريال مقابل 3108 ملايين ريال عن العام الذي قبله.

واوضح بان العلاقات الاقتصادية الثنائية بين المملكة والهند بدأت خلال الخمسينات من هذا القرن غير انها نمت بصورة سريعة خلال العشر سنوات الماضية، فالمملكة العربية السعودية شريك تجاري مهم مع الهند حيث تعتبر ثاني اكبر الشركاء التجاريين للهند من دول مجلس التعاون الخليجية، كما ان السعودية مورد رئيسي للبترول الخام والغاز الطبيعي للهند، كما تعد من اكبر الأسواق التي تستهدفها الاستراتيجية التصديرية الهندية.

واعتبر الزامل ان ندوة فرص الاستثمار الصناعي والتجاري في المملكة التي اقامها مجلس الغرف السعودية بالتزامن مع اجتماعات اللجنة الاقتصادية السعودية الهندية المشتركة جاءت لاستكشاف فرص اقامة المشاريع الاقتصادية المشتركة ولترسيخ الصلات بين رجال الأعمال السعوديين ونظرائهم الهنود اضافة الى توطيد اواصر التعاون التجاري والفني والاستثماري بينهما حيث تم في الندوة تقديم عرض عن الاقتصاد السعودي ومناخ الاستثمار المتوفر في المملكة نتيجة المقومات التي وضعتها الحكومة السعودية لجذب واستقطاب هذه الاستثمارات ومن أهمها الامتيازات الاقتصادية والمالية المتمثلة في المزايا الضريبية والجمركية وتسهيلات القروض ومنح الأراضي فضلا عن البيئة الادارية والاجتماعية النموذجية المستضيفة لتلك الاستثمارات.





الشركات العائلية في مواجهة تحديات 2020 (2 من 2)

إعادة الهيكلة سبيل البقاء

خالد كانو*

يمكننا القول ان تكنولوجيا المعلومات هي «المستوى الاعظم» للشركات الخاصة والعائلية لانها تعطي الشركة الصغيرة المدخل الى المعرفة التي كانت قاصرة في الماضي على الشركات الكبرى فقط، وتوفر تكنولوجيا المعلومات للشركات العائلية «هندسة المعرفة» التي تمكنها من تحقيق اهدافها في جمع وتنسيق المعلومات لكي تستخدمها الشركة في الادارة والمنافسة في الاسواق، وتحقيق الانتشار والنمو والثروة في حدود موقع الشركة وخططها الاستراتيجية وموروثاتها الثقافية. فمن خلال هندسة المعرفة يمكن جعل الموارد البشرية رأس المال الحقيقي للشركة، ولذا يجب على الشركة العائلية العمل على توسيع مجالات المعرفة والمعلومات لموظفيها لان التكنولوجيا اصبحت سلاحا فتاكا كذلك تقول «قنبلة تكنولوجية» في ايدي الشركات الصغيرة حيث جعلت من الشركة ذات الميزانية الصغيرة شركة قادرة على الاداء والعمل بنفس كفاءة الشركات الكبرى.

وتشمل ترسانة «الاسلحة التكنولوجية» البريد الالكتروني، وشبكة الانترنت، والفاكسميل، والبريد الصوتي، والبيجر، والهاتف الجوال، والكومبيوتر الصغير المحمول، وبرامج الكومبيوتر، وهي وسائل تقنية حديثة تتيح للشركات الصغيرة عرض نفسها بأسلوب متقدم بشكل كبير. ويكمن التحدي الذي يواجهنا عندئذ في كيفية استيعاب هذه التكنولوجيا وهضمها بسرعة بما يعود علينا بالنفع والتقدم. لذا يجب وبسرعة ادخالها الى اعمالنا المكتبية العادية وتطويرها بما يتمشى مع صالح العمل في ادارة الاعمال الداخلية والخارجية للشركة. وتضع هندسة المعرفة الموارد البشرية في المقام الاول بالنسبة للشركة وتقر بانها عصب الشركة، فمن المسلم به ان رأس المال يفرض كلمته ولكنه لا يستطيع ان يفكر او يخطط لصاحبه. وفي كثير من الاحيان يتبع العملاء الاشخاص الناجحين الذين يملكون سجلا من النجاحات المتصلة كما هو الحال مع ساتشي عندما ترك العمل في شركة ساتشي اند ساتشي العالمية والتحق بشركة أخرى حيث تبعه الى شركته الجديدة العملاء الكبار لساتشي وهما شركتا مارس والخطوط الجوية البريطانية.

ويكون التحدي الماثل امام الشركة العائلية هو اكتساب المزيد من الثروة البشرية او «رأس المال البشري» بقدر ما تحتاج اليه لتحقيق اهدافها والمحافظة عليهم لفترة طويلة. فلا يجب على شركة ان تهدر طاقة ثروتها البشرية سدى بالعمل ثماني ساعات يوميا في اعمال تسلية او يدوية يمكن تنفيذها آليا، اما القوى العقلية البشرية فمجالها الابداع والتطوير وتكوين العلاقات. وذلك كما اشار بيتر دروكر في مقولته: «ان الشركات تحتاج الى الموظفين المؤهلين ذوي المعرفة اكثر مما يحتاج هؤلاء الموظفين لتلك الشركات».

وفي دول الخليج العربية جرت عادة بعض الشركات على معاملة الموظفين الاجانب على انهم موظفون في مرتبة اقل لا تتم الاستفادة من كامل طاقتهم، كأن يصرخ المديرون في وجوههم. وينالون قدرا اقل من التدريب، ثم يتم بعد ذلك الاستغناء عنهم. وتعتقد تلك الشركات انها تعامل موظفيها معاملة طيبة بمنحهم رواتب افضل من رواتبهم التي يحصلون عليها في بلادهم. ولكن من خبرتنا كشركة نجد ان العاملين الاجانب يفضلون ان يتقاضون رواتب اقل مع وجود فرصة لاثبات قدراتهم العملية، فعلى سبيل المثال لا يوجد عندنا في الخليج رجل اعمال مثل بيل جيتس مؤسس شركة مايكروسوفت الذي حول شركته الى شركة عامة لانه شعر بضرورة مكافأة الموظفين باعطائهم اسهم لحاجته لهم في الشركة، واصبح الان العديد من الموظفين عنده الذين يلبسون (تي شيرت وجينز) مليونيرات، ولا يزالون يعملون 20 ساعة يوميا في الشركة، ويملك المؤسسون والموظفون الان 50% من شركة مايكروسوفت.

ومن التحديات التي تواجهنا اننا لا نزال في مجتمع سيادة الرجال كاملة وعدم الاعتراف بالمرأة كزميلة في العمل. ونقوم بتوظيف الكثير من الموظفين الاجانب، مما يكلفنا الكثير من المال والجهد، لاننا لا نشجع السيدات على العمل ولا نعطيهن الفرصة للتفوق في اعمالهن. ان علينا ان نجد طرقا للاستفادة من قوة العمل الموجودة لدينا في اطار احكام البلاد والشريعة لحماية مواردنا البشرية المستقبلية.

فعلى سبيل المثال بوجود تكنولوجيا المعلومات يمكن للمرأة ان تعمل في بيتها على الكومبيوتر وترسل عملها الى مكاتب الشركة عبر خط الهاتف او الفاكس.

منظمة التجارة العالمية

اخيرا اود ان استعرض امراً مهما يمكن ان يهدد مسيرتنا. فنحن على اعتاب مرحلة جديدة لم نستعد لها جيدا، ان لم نكن قد تجاهلناها ـ الى حد ما ـ عمليا. انها الدخول في حقبة منظمة التجارة العالمية والتي تضم 128 عضوا حتى الآن من الدول الاعضاء، علاوة على 28 دولة معلق عضويتها بانتهاء المفاوضات النهائية. ومن بين الدول الـ 28 هناك 13 دولة عربية منها اثنتان من مجلس التعاون الخليجي وهما المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان.. (وقد قررت المملكة العربية السعودية توقيع المعاهدة كعضو مراقب في منظمة التجارة العالمية العام المقبل وعضواً كاملا في المنظمة مع حلول عام 2002). وتعمل منظمة التجارة العالمية بمقتضى خمس اتفاقات رئيسية.

وتهدف قواعد وسياسات منظمة التجارة العالمية الى تحرير التجارة بين الدول الاعضاء بازالة حواجز الحدود بينها وبدون ان تعطي دولة الافضلية لمواطنيها، والتوصل في النهاية الى ايجاد سوق عالمية واحدة حتى يمكن الاستفادة من الموارد العالمية على النحو الاكمل.

ولانه ليس هناك بديل لمنظمة التجارة العالمية او اختيار اخر عوضا عنها للدول، فلا تأمل اي دولة لا تنضم الى المنظمة ان يكون لها علاقات تجارية مع دول اخرى بمقتضى نفس التسهيلات التي ستحصل عليها الدول الاعضاء في منظمة التجارة العالمية ومن ثم سيتطلب الامر تعديل قواعد وقوانين اي دولة عضو بحيث تتفق مع سياسات المنظمة العالمية. وتعتبر «حرب الموز» التي انتهت مؤخرا، مثالا جيدا يمكن ان يعطينا فكرة عما يمكن ان يحدث لنا. فقد اضرمت هذه الحرب في اوروبا بين الموز من جنوب اميركا والموز من البحر الكاريبي، الى ان قررت منظمة التجارة العالمية ان الموز من جنوب اميركا هو الافضل، وانني على يقين بان اقتصاديات بلدان الكاريبي قد تأثرت كثيرا بهذا القرار.

والسؤال المطروح الان: ما هي التحديات التي ستواجهنا مع بدء عمل منظمة التجارة العالمية عندنا في دول مجلس التعاون؟ يقول طلال ابو غزالة: «اننا في العالم العربي نتحدث عن سقوط منظمة التجارة العالمية وعدم نجاحها قبل ان تبدأ عملها، ولم نشرع في تأسيس اي لجان او مراكز بحث متخصصة لمعرفة تأثير المنظمة علينا وكيف نستطيع حماية انفسنا، فمن الواضح ان هناك نقصا في الوعي في ما يتعلق بما سنواجهه في المستقبل القريب».

وكما ذكرت سابقا ـ فانني اكرر مرة اخرى ـ يجب على الشركات ان تبحث في مقومات جدارتها الاساسية حتى يتسنى لها الاستعداد للمنافسة بشكل فعال مع شركات عالمية اخرى. فنحن بصدد مواجهة نقلة نوعية صعبة في الانتقال الفجائي من العمل بلوائحنا التجارية المطبقة الميسرة الى العمل بلوائح منظمة التجارة العالمية الاكثر صرامة ومنافسة عالمية. ان الابطاء في التحول نحو هذه النقلة وعدم استعداد الشركات الخليجية لها يعني وقوع كوارث تهدد كيان الشركات الوطنية مستقبلا. وانني على يقين بان معظم هذه الشركات سيأفل نجمها. فمن المعروف انه على المدى البعيد ستكون منظمة التجارة العالمية ذات نفع للعالم، ولكن في ما يتعلق ببلدان الخليج حيث تتركز ثروتنا الرئيسية في النفط (المستبعد من اتفاقية منظمة التجارة العالمية) فمن الصعب ان نعرف الى اين نحن ذاهبون والى اين سينتهي بنا المطاف.

انه لامر حتمي ان تدرك وزارات التجارة والغرف التجارية لدينا بشكل كامل حقيقة ان التغيير الذي ستحدثه منظمة التجارة العالمية يمكن ان يكون ضارا لمقدراتنا ومواردنا اذا لم نتواءم معه، فيجب علينا اكتشاف مواردنا الذاتية وافضل الطرق لتطويرها كي يتواكب مستوى شركاتنا مع الشركات العالمية لخوض غمار المنافسة مع هذه الشركات.

ان المسارعة نحو تحقيق المزيد من التكامل الفعال بين دول مجلس التعاون الخليجي والتمسك بنظم ولوائح التعاون والتكامل للمجلس في شتى المجالات والمساواة بين مواطني دول المجلس في حقوق التجارة والتملك، يعد تهيئة عملية فعالة للدخول الى عهد منظمة التجارة العالمية. اذا استطعنا تطوير قوتنا الاقتصادية من خلال مجلس التعاون الخليجي فانه مع قدوم منظمة التجارة العالمية يمكن ان نواجهها ككتلة اقتصادية متكاملة مسلحة بالمعرفة والخبرة مما سييسر علينا الانتقال والتحول بقوة نحو هذه الحقبة الجديدة.

الخلاصة

وفي الختام دعوني اذكركم بالتحديات التي ستواجهنا في المستقبل القريب، اذ يجب علينا حل المشاكل الداخلية والخارجية التي تواجه الشركات الخاصة والعائلية وان ندرك المتغيرات المحيطة بها، وان نقبل التغييرات كسنة للحياة وجزء لا يتجزأ منها، بل ونستفيد به لصالحنا ونتقدم من ورائه. وهناك تكنولوجيا المعلومات او «القنبلة التكنولوجية» وهي المستوى الاعظم في ايدي الشركات المتوسطة والصغيرة ويجب استخدامها كاحدى الادوات المكتبية الموجودة لدينا للاستفادة منها في رفع كفاءة العمل الاداري والمنافسة. اضف الى ذلك هندسة المعرفة التي يجب استخدامها والاستفادة منها افضل ما يكون لمساعدتنا في مواجهة المنافسة العاتية للشركات الكبرى كما ان علينا تفهم واستيعاب مقومات الجدارة الاساسية للشركات العائلية واستغلالها بشكل جيد بما يقوي قدرتها التنافسية. وفوق كل ذلك وبالتأكيد هناك من التغيرات التي لم نواجهها حتى الان وهي منظمة التجارة العالمية التي ستغير من انماطنا التجارية واسلوبنا الميسر في الحياة والتحول من العيش في محيط محدود الى العيش في قرية عالمية كبيرة تلغى فيها المسافات ويختزل فيها الزمن.

وفي الواقع فان باستطاعة الشركات الخاصة والعائلية في دول مجلس التعاون الخليجي تحقيق الكثير اذا استطاعت اخذ الاهبة وتهيئة نفسها للتنافس بقوة وبشكل ناجح في ظل المتغيرات العالمية المتلاحقة واستغلت مرحلة التحول الحالية لتأكيد ذاتها والاستفادة من الامثلة الاقتصادية لدول كبرى مثل الولايات المتحدة والدول الاوروبية وحتى الاستفادة من اقتصاديات «نمور آسيا». فعلى سبيل المثال توجد الان مناطق التصنيع الرئيسية في العالم في دول الشرق الاقصى الاقل تطوراً، كما ان هناك فرصا متزايدة بشكل مطرد في دول اوروبا الشرقية والدول المستقلة حديثا، ولكن يجب علينا تهيئة انفسنا للتغيير داخليا اولا قبل ان تواجه التحديات الخارجية. أملا ان اكون قد وفقت في توجيه عنايتكم الى اهم التحديات التي ستواجهنا في المستقبل القريب والتي تتطلب منا الوضوح التام في الرؤيا والمكاشفة في التعامل معها والالتزام التام في تحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقنا واستغلالها لصالحنا ومواجهة التحديات والتغلب عليها.

* رئيس مجلس الادارة لمجموعة كانو

العراق والأردن يبدآن محادثات نفطية

بغداد - رويتر: ذكرت الصحف العراقية امس ان مسؤولا اردنيا رفيعا بدأ محادثات نفطية مع مسؤول نفط عراقي لتعزيز التعاون الثنائي وتلبية احتياجات الاردن من المنتجات النفطية.

وقالت الصحف ان احمد البشير السكرتير العام لوزارة الطاقة الاردنية اجتمع بوكيل وزارة النفط العراقية طه حمود في بغداد.

وذكرت صحيفة «القادسية» ان البشير بدأ زيارة رسمية للعراق اول من امس (الاحد) لتنشيط التعاون في مجال النفط بين العراق والاردن وتلبية احتياجات الاردن من المنتجات النفطية.

واضافت ان حمود والبشير اجريا تقييما للاتفاق النفطي الذي وقعه البلدان في يناير (كانون الثاني) لتزويد عمان باجمالي 4.5 مليون طن من النفط الخام والمنتجات النفطية المكررة من العراق لتغطية احتياجات الاردن في عام 1997.

ومنذ حرب تحرير الكويت في عام 1991 التي اخذت عمان فيها موقفا متعاطفا مع بغداد يصدر العراق الف برميل يوميا الى الاردن جزء منها باسعار السوق والباقي بامتيازات لا يكشف عنها.

وخلال اول ستة اشهر من اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي ابرمه العراق مع الامم المتحدة وتم تجديده لستة اشهر اخرى الاسبوع الماضي اشترت بغداد كميات من الزيوت النباتية والصابون والملح من الاردن.

أزمة حادة تواجهها إيران في تلبية احتياجاتها من المياه

طهران - أ.ف.ب: تواجه ايران التي تتميز بمناخ جاف شبه صحراوي ازمة لا سابق لها في توفير ما تحتاجه من مياه، بسبب الجفاف الذي تشهده الهضبة الايرانية منذ اكثر من ستة اشهر.

وتحذر الاذاعة الرسمية في برامج ونداءات خاصة بمشكلة المياه منذ ثلاثة ايام من ان «ازمة المياه خطيرة الى درجة تستدعي التقنين» في التوزيع. وقد بدأت الازمة تأخذ ابعادا تشمل كامل البلاد وراح الائمة في المناطق الاكثر تعرضا للجفاف يتطرقون في خطبهم الى المشكلة، ويدعون السكان الى تجنب اي هدر في المياه.

وتعتبر ايران بمجموع سكانها الذي يبلغ نحو ستين مليون نسمة، مستهلكا كبيرا لمياه الشرب وكذلك مياه الزراعة والصناعة.

وتشير الارقام الرسمية الى ان ايران استهلكت عام 1994 اكثر من ملياري متر مكعب من مياه الشرب وان معدل ما يحتاجه المواطن الايراني سنويا يقدر بنحو 300 متر مكعب من المياه في حين ان المعدل العالمي لا يتجاوز 150 مترا مكعبا.

ويشرب الايرانيون من المياه التي توزع عبر الشبكة ولم يتعودوا بعد استخدام المياه المعبأة في الزجاجات على نطاق واسع على الرغم من ان ايران غنية بالمياه المعدنية التي تصدرها الى الدول العربية المجاورة في الخليج.

وامام مخاطر اللجوء الى التقنين توجه وسائل الاعلام نداءات متكررة الى المواطنين خصوصا في العاصمة طهران، واحيائها الغنية بصورة خاصة حتى لا يستخدموا المياه في غسل السيارات او ملء لحواض السباحة او ري الحدائق.

ويطرح استخدام المياه في المناطق الريفية والزراعية مشكلة من نوع اخر، فالفلاحون الايرانيون لا يعرفون وسائل الري الحديثة، وما زالوا يستخدمون الوسائل التقليدية التي تعتمد على المياه الجوفية.

واستنادا الى الارقام شبه الرسمية فان هناك اكثر من 200 الف بئر في انحاء ايران، واستخدام هذه الآبار يساهم في خفض مستوى احتياطي البلاد من المياه الجوفية التي تزداد ملوحتها سنويا خصوصا في المناطق الصحراوية وسط البلاد.

وقد خف احتياط المياه في طهران التي يعيش فيها حوالي 12 مليون نسمة بشكل كبير خلال فصلي الشتاء والربيع بسبب قلة الامطار والثلوج.

وتوفر ثلاثة سدود غرب وشمال شرق طهران ثمانين في المائة من المياه مما تحتاجه العاصمة التي تحيط بها الجبال. وقد وصلت هذه السدود الى ادنى منسوب لها منذ بضعة اشهر.

وباستثناء بعض المناطق الجبلية فان الهضبة الايرانية لم تشهد امطارا او ثلوجا خلال الشتاء الماضي كما ان سلاسل الجبال التي تغذي السدود ومنها جبال البورز في شمال طهران، تعاني من الجفاف مع بداية الصيف.

ضمن سياسة تهدف الى توفير صناعة بترولية متكاملة

اتجاه لتأسيس شركة للخدمات البترولية في السعودية

الرياض: من محمد البسام

تعتزم وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية تاسيس شركة للخدمات البترولية، وذلك بعد اعادة هيكلة الصناعة البترولية السعودية التي شملت دمج انشطة التكرير والتوزيع والتسويق في ارامكو السعودية، واعادة تنظيم النشاطات المتعلقة بزيوت التشحيم وضمها الى ارامكو، وتوحيد نشاط التعدين، حيث صدر اخيرا قرار تاسيس شركة التعدين العربية ـ السعودية (معادن)، وذلك بهدف الاستفادة من استغلال الثروات التعدينية وستحقق بالتالي هذه الخطوة نقلة نوعية في هذا القطاع.

وقالت مصادر لـ «الشرق الأوسط» ان الشركة الجديدة ستضم «شركة الصقر العربية»، وهي احدى شركات بترومين وشركة سرفيس بتروليرز شلمبر جير.

واضافت المصادر ان الشركة الثانية التي ستنضم الى شركة الخدمات البترولية الجديدة هي الشركة العربية للجيوفيزيقيا والمساحة (اركاس)، وهي احدى شركات المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين)، بالمشاركة مع الشركة الجيوفيزيقية الفرنسية العامة، ويبلغ راس مالها المصرح به والمدفوع 6 ملايين ريال.

واشارت المصادر الى ان الشركة الجديدة ستستفيد من بعض خبرات موظفي (بترومين) لديها، وذلك بهدف تقديم خدمات متميزة لمشاريع شركة ارامكو السعودية البترولية. وقالت ان هذه الاجراءات تأتي ضمن سياسة توفير صناعة بترولية تكاملية.

ثلثها إعادة تصدير لإيران

9.8 مليار درهم قيمة التجارة الخارجية لإمارة الشارقة

الشارقة: من عبد العزيز الصديقي

ارتفعت قيمة التجارة الخارجية لإمارة الشارقة العام الماضي لتصل الى 9.8 مليار درهم من 8.2 مليار درهم في عام 1995، بزيادة نسبتها 19.4 في المائة.

وذكر تقرير أصدرته دائرة الجمارك بالشارقة مؤخرا ان قيمة واردات الإمارة للعام الماضي بلغت حوالي 3.5 مليار درهم.

وبينت الاحصائية أن ايطاليا تصدرت قائمة الدول الموردة لدولة الإمارات عن طريق موانئ الشارقة وبما قيمته 497 مليون درهم تلتها الهند بقيمة 493 مليون درهم ثم فرنسا 478 مليون درهم والولايات المتحدة الاميركية 472 مليون درهم وبعدها اليابان بقيمة 258 مليون درهم وماليزيا 205 ملايين درهم والمانيا 194 مليون درهم ومن الصين بقيمة 181 مليون درهم والفلبين 168 مليون درهم ومن المملكة المتحدة التي جاءت في المرتبة العاشرة بقيمة 151 مليون درهم. وسجلت تجارة اعادة التصدير عبر موانئ الشارقة خلال عام 1996 الماضي نموا كبيرا من حيث الحجم والقيمة حيث بلغت قيمة تجارة اعادة الصادرات للعام الماضي 3.566 مليار درهم مقابل 1.471 مليار درهم لعام 1995 وبمعدل زيادة قدره 142 في المائة.

وتصدرت ايران الدول المتعاملة مع تجارة اعادة التصدير عبر موانئ الشارقة بما قيمته 1.17 مليار درهم تلتها تنزانيا بقيمة 284 مليون درهم وكينيا 250 مليون درهم وروسيا 181 مليون درهم والهند 140 مليون درهم واثيوبيا 69 مليون درهم وقطر 52 مليون درهم والسعودية 42 مليون درهم وسنغافورة 39 مليون درهم واذربيجان 33 مليون درهم وارمينيا 32 مليون درهم وباكستان 31 مليون درهم وقرقستان 28 مليون درهم والصومال 27 مليون درهم وتركيا 26 مليون درهم وافغانستان 25 مليون درهم وسلطنة عمان 20 مليون درهم. وجاء في التقرير الاحصائي السنوي لجمارك الشارقة ان تجارة الترانزيت عبر موانئ الشارقة انخفضت بنسبة 1.3 في المائة من حيث القيمة و8.3 في المائة من حيث الحجم خلال العام الماضي ليصل بذلك حجم واردات الامارة لعام 1996 الى 1.560 مليار درهم. ويتضح من التقرير أن روسيا تصدرت الدول التي تتعامل مع تجارة الترانزيت عبر موانئ الشارقة لعام 1996 الماضي وبما قيمته 197 مليون درهم تلتها قطر بقيمة 145 مليون درهم وسلطنة عمان 115 مليون درهم واليمن 54 مليون درهم وكازخستان 47 مليون درهم والسعودية 43 مليون درهم والكويت 37 مليون درهم وباكستان 26 مليون درهم وافغانستان 25 مليون درهم والهند 24 مليون درهم وتنزانيا 16 مليون درهم. واشار التقرير الاحصائي للجمارك الى ان حجم صادرات الامارة عبر موانئها للعام الماضي زاد بنسبة 1.27 في المائة الى 92.2 مليون درهم.

وجاءت اثيوبيا في مقدمة الدول التي تذهب لها صادرات الامارة بما قيمته 20 مليون درهم تلتها الهند بقيمة 10 ملايين درهم وهونج كونج بقيمة 8 ملايين درهم وسلطنة عمان 6.9 مليون درهم وكوريا الجنوبية بقيمة 6.1 مليون درهم وايران 4.7 مليون درهم والسعودية بقيمة 4 ملايين درهم.

الشركات الأوروبية تستطلع فرص الاستثمار في الاقتصاد الأردني

عمان: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر السكرتارية العامة للشراكة الاوروبية ومقرها عمان ان المستشارين الوطنيين في الدول المشاركة في فعالية الشراكة الاوروبية المتوسطية (الاردن 1997) باشرت بارسال اسماء الشركات الاوروبية، وجداول اللقاءات التي ترغب باجرائها مع الشركات الاردنية خلال فترة انعقاد الفعالية في المركز الثقافي الملكي التي تبدأ في الثامن عشر من شهر يوليو (تموز) المقبل.

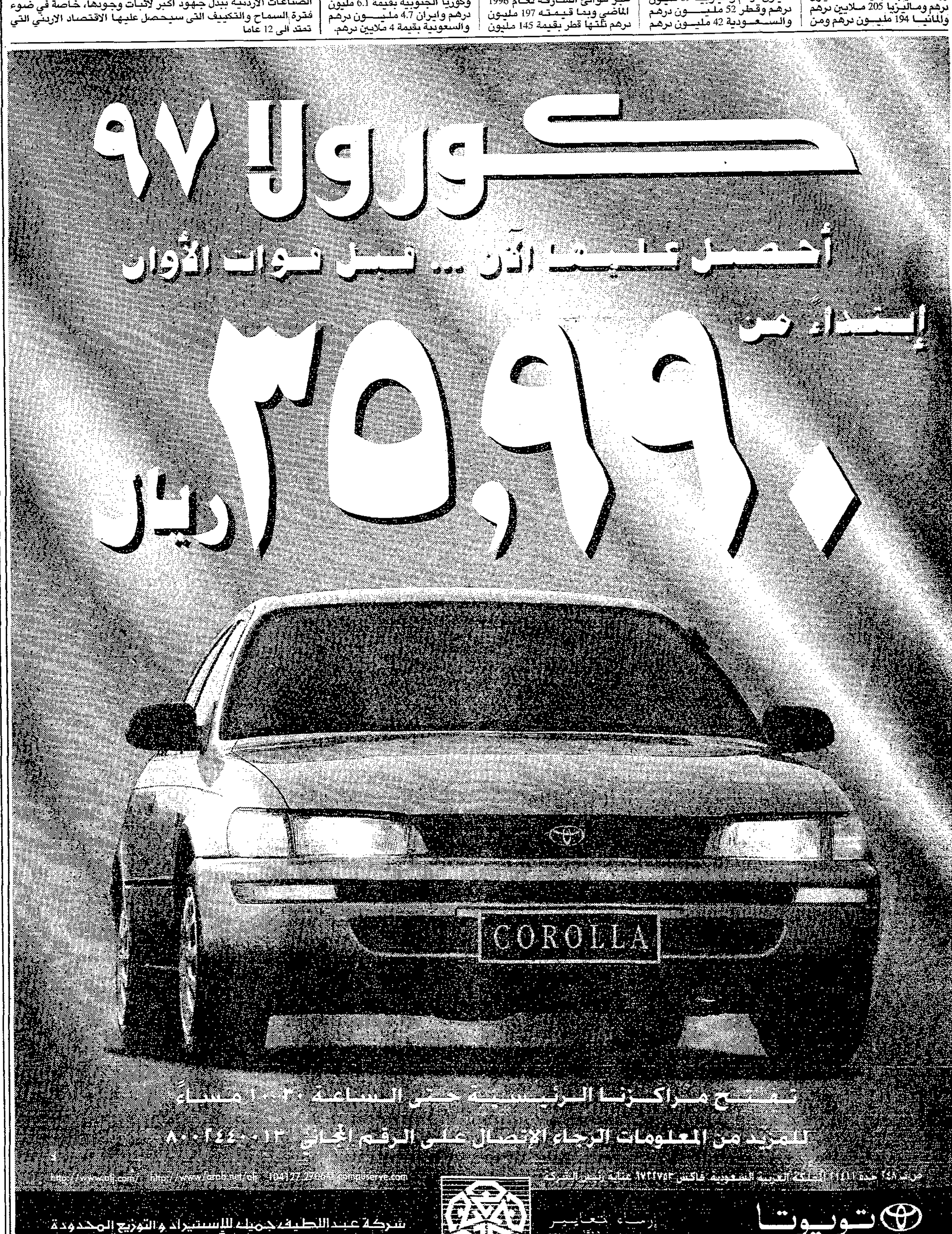
واشارت المصادر الى ان عدة قوائم وصلت الى مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية ؛ الجهة المنظمة لهذه الفعالية ـ من بريطانيا وايرلندا وايطاليا والبرتغال وتركيا، حيث تم تسجيل طلبات للقاءات يزيد عددها عن 345 لقاء عمل حتى مساء الجمعة الماضي.

واكدت المصادر ان المؤسسة ما زالت تتلقى يوميا طلبات المشاركة من قبل المستشارين الوطنيين وقوائم اللقاءات المطلوبة من الشركات الاردنية، حيث يتم ادخالها مباشرة الى نظام الحاسوب المعتمد من قبل الاتحاد الاوروبي عبر كوادر الحاسوب المتخصصة في المؤسسة.

ويهدف الاردن من وراء الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية اتاحة الفرص امام الاقتصاد الاردني الاستفادة من الاسواق والتقنيات الاوروبية، بالاضافة الى الاستفادة من المساعدات المباشرة وغير المباشرة للاقتصاد الاردني.

ويبدي الصناعيون الاردنيون مخاوف عديدة جراء الانضمام الى عقد الشراكة الاوروبية خاصة مخاوف الاغراق ، وعدم قدرة الانتاج الاردني على منافسة الانتاج الاوروبي المتطور والكفؤ من ناحية الجودة والاسعار.

الا ان المسؤولين الاوروبيين يؤكدون ان زمن البروتوكولات التجارية والحماية الكبيرة قد انتهى في ضوء الانفتاح العالمي، وتحرير التجارة وتنامي المنافسة بين المجاميع والاقتصادات الدولية، ويطالبون الصناعات الاردنية ببذل جهود اكبر لاثبات وجودها، خاصة في ضوء فترة السماح والتكييف التي سيحصل عليها الاقتصاد الاردني التي تمتد الى 12 عاما



أسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.700	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

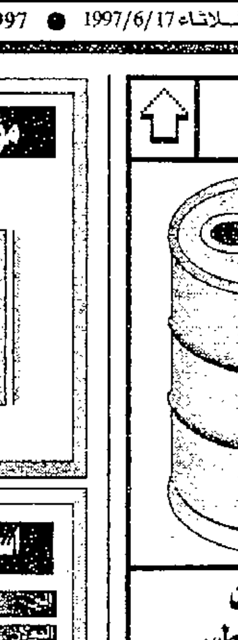
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.630	0.3770	0.3045	0.7090	3.3955
استرليني	6.1329	3.9522	0.6295	6.0054	0.6164	0.4979	1.1592	5.5516

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.8200	12.22	0.6116	5.8570	1.9515	1704.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كرون دنمركي
دولار	1.1250	1.38	146.65	1.445	274.80	6.6075

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

النفط



خام برنت تسليم أغسطس

أمس	السابق
17.89	17.76

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الاغلاق	20681.07	7771.18	4745.1
التغير	▲ 152.7	▼ 10.9	▼ 38.0

اسعار الصرف

إغلاق لندن :

الين 65.53	الين 185.56	الاسترليني 0.0054	الين 113.40
الدولار 0.5779	الدولار 1.6365	الدولار 0.0088	الاسترليني 0.6111
الاسترليني 0.3531	المارك 2.8300	المارك 0.0152	المارك 1.7304

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

الدولار والاسترليني يحافظان على مستوياتهما المرتفعة أمام المارك

لندن: «الشرق الأوسط»

استقر الدولار والاسترليني مقابل المارك عند مستوياتهما المرتفعة مقابل العملة الالمانية مع ترقب اسواق العملات لخروج قمة امستردام باتفاق حول شروط الوحدة النقدية الاوروبية، الامر الذي يعزز التوقعات بطرح عملة اوروبية موحدة ضعيفة، مما يؤدي الى اجتذاب الاستثمار لعملات تمثل «ملاذا آمنا» كالدولار والاسترليني. وتفاوت اداء اسواق الاسهم الاوروبية حيث ارتفعت في بداية التعاملات في باريس قبل ان تعاود الانخفاض لاحقا في حين فقدت بورصة لندن نحو 1 في المائة من قيمتها بسبب القلق من الميزانية البريطانية المقرر اعلانها الشهر المقبل.

وتشبث الدولار بمكاسبه التي حققها مقابل المارك الاسبوع الماضي وبلغ 1.7345 مارك مرتفعا ما يقرب من فنيجين عن مستوياته خلال معظم معاملات الاسبوع الماضي. وقال محللون فنيون امس ان الدولار سيحافظ على مستواه المرتفع ولكن من المرجح ان يواجه مقاومة فوق مستوى 1.74 مارك. غير ان الدولار تراجع مقابل الين مع استمرار القلق من احتمال حدوث احتكاك تجارى بين الولايات المتحدة واليابان ليصل الى 113.99 ين وهو ما يقل بنحو الين عن مستواه في أواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة. وتقول وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية ان مزيدا من الارتفاع في سعر الين امام الدولار امر غير مرغوب فيه.

وتراجع الجنيه الاسترليني قليلا مقابل المارك الالماني بعد ان ارتفع في وقت سابق الى 2.8440 مارك مسجلا أعلى مستوياته منذ 57 شهرا وذلك للمرة الثانية بعد بلوغه هذا المستوى يوم الجمعة. وذكر محللون ان الاسترليني لم يستنفد بعد طاقة الصعود ويضع نصب عينيه الان اختبار مستوى المقاومة عند 2.85 مارك. وقال فرانسوا سكيلي رئيس قسم التحليل الفني للمعاملات الدولية في «كريدي سويس فيرست بوسطن»: «يستهدف الاسترليني الآن الوصول الى 2.8660/ 2.8700 مارك مع توقع مقاومة مؤقتة عند 2.85 مارك».

وفي اسواق الاسهم وبعد أن تضررت بورصة باريس بشدة بفوز الاشتراكيين في انتخابات الشهر الحالي قفز مؤشر الاسهم الفرنسية 0.5 في المائة الى 2852.18 نقطة تاثرا بالمستوى القياسي الذي سجلته بورصة وول ستريت يوم الجمعة الماضي الى جانب التفاؤل من نتائج اجتماع امستردام. لكن سرعان ما فقدت بورصة باريس قوة الدفع وتبددت المكاسب التي سجلتها في المعاملات المبكرة.

أما بورصة لندن فكانت الاضعف اداء بين البورصات الاوروبية الكبرى. فقد أخفق المستوى القياسي لسوق نيويورك في التاثير على اسهم لندن قبل أول ميزانية للحكومة البريطانية الجديدة ومع اجتماع قمة الاتحاد الاوروبي. وبعد تسجيل ثلاثة مستويات اغلاق قياسية الاسبوع الماضي تراجع مؤشر فايننشال تايمز البريطاني 42.6 نقطة الى 4740.5 نقطة. وقال احد المتعاملين «بدأ الناس يشعرون بالتوتر، وستكون المعاملات هزيلة جدا».

وفي فرانكفورت حققت الاسهم مكاسب جيدة في رد فعل لصعود اسهم وول ستريت بما يقرب من 1 في المائة يوم الجمعة وانتعاش الدولار وهو ما يعتبره المستثمرون دعما لقطاع التصدير الالماني. وارتفع مؤشر داكس الالماني أكثر من 0.5 في المائة الى 3770.90 نقطة خلال احدى مراحل التعامل المبكرة لكن حجم التداول كان ضعيفا.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7321 مارك و114.000 ين مقارنة مع 1.7373 مارك و114.73 ين في اواخر معاملات أوروبا يوم الجمعة الماضي. وبلغ الاسترليني 2.8361 مارك و1.631.6353 دولار بالمقارنة مع 2.8440 مارك و1.6371 دولار في المعاملات المسائية يوم الجمعة الماضي. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 41.5 نقطة الى 4741.6 نقطة. وفي باريس انخفض مؤشر البورصة 2.76 نقطة الى 2805.76 نقطة. وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس 20.67 نقطة الى 3765.11 نقطة.

وتحدد سعر الذهب عند 340.95 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن مقارنة مع 341.55 دولار عند الاغلاق يوم الجمعة.

موجز

ستة ملايين طن إنتاج إيران من الصلب سنويا

● قال محمد حسين محلوجي وزير المناجم والمعادن الايراني ان انتاج ايران الحالي من الصلب ارتفع الى 6 ملايين طن سنويا من 1.2 مليون طن عام 1989.

ونقلت صحيفة «كار وكارجار» اليومية امس عن محلوجي قوله ان ايران أصبحت أيضا تصدر تكنولوجيا صناعة الصلب واشار الى مشاركة بلاده في مشروع للصلب في الكويت.

ويبدأ خلال العام الحالي بناء مصنع الصلب في الكويت لانتاج 300 ألف طن سنويا باستخدام خامات مستوردة من ايران ودول أخرى. ويستغرق بناء المصنع بين عام وعامين.

توقع بلوغ الطلب على الطاقة باليابان مستوى قياسيا

● قالت هيئة صناعية يابانية امس ان الطلب على الكهرباء في مرافق الطاقة الخاصة العشرة باليابان قد يرتفع لمستوى قياسي هذا الصيف اذا ظلت درجات الحرارة على نفس معدلاتها في مثل هذا الوقت من السنة.

وذكر اتحاد شركات الطاقة الكهربية ان الطلب قد يصل وقت الذروة الى 173.6 مليون كيلووات اذا ظلت درجات الحرارة على معدلاتها الطبيعية والى 185.5 مليون كيلووات اذا ارتفعت الحرارة عن المستويات المعتادة.

ونقلت رويتر عن الاتحاد قوله ان المستوى القياسي الاخير للطلب على الكهرباء كان في 25 من أغسطس (آب) عام 1995 عندما بلغ 171.1 مليون كيلووات.

الا أن وكالة الارصاد الجوية ذكرت ان هناك فرصة قوية لانخفاض درجات الحرارة عن معدلاتها هذا الصيف. وقال متحدث باسم الوكالة «يبدو أن درجات الحرارة ستكون هذا الصيف أقل منها في العام الماضي».

مع بدء زعماء الاتحاد الأوروبي قمتهم لإقرار شروط الانضمام إلى الوحدة النقدية

وزراء المالية يتفقون على «معاهدة الاستقرار» بعد تسوية قضية الوظائف

لندن - امستردام: «الشرق الأوسط» - رويتر

اعلن جيريت زالم وزير المالية الهولندي ان وزراء مالية الاتحاد الاوروبي توصلوا امس الى اتفاق بشأن «معاهدة الاستقرار» المتعلقة بضوابط ميزانيات الدول التي تنضم الى العملة الاوروبية الموحدة ومشروع قرار بشأن الوظائف والنمو.

وقال زالم للصحافيين «توصلنا الى اتفاق تام بشأن معاهدة الاستقرار النقدي ومشروع قرار بشأن النمو والوظائف».

وكان الوزير يتحدث بعد ان اجتمع وزراء المالية في قمة للاتحاد الاوروبي لحل خلافات بين فرنسا وباقي أعضاء الاتحاد.

وامتنع زالم عن الكشف عن محتوى الاتفاق الذي ينتظر ان يعرضه وزراء المالية على زعماء الاتحاد الاوروبي عند استئناف مؤتمر القمة في وقت لاحق من يوم امس. لكن ايف تيبو دو سيلجي مفوض الشؤون النقدية بالاتحاد الاوروبي قال للصحافيين ان الاتفاق ينص على تقديم بنك الاستثمار الاوروبي برنامج قروض خاصا لمساعدة الصناعات الصغيرة وشركات التكنولوجيا المتطورة.

واضاف ان الاتحاد الاوروبي سيعقد مؤتمر قمة خاصا بشأن الوظائف في وقت لاحق من هذا العام.

وكان دبلوماسي فنلندي اعلن في اجتماع قمة الاتحاد الاوروبي ان زعماء الاتحاد اتفقوا امس على فصل بشأن الوظائف ستتم اتراجه في معاهدة جديدة، الامر الذي يعزز الاعلان اليوم عن مصادقة القمة الاوروبية على «معاهدة الاستقرار» التي تنظم شروط عضوية الوحدة النقدية الاوروبية بعد تحقيقها في بداية 1999.

وقال الدبلوماسي للصحافيين في المؤتمر المنعقد في امستردام على مدى يومين «تم الاتفاق على هذا على أساس ما جاء في الاجتماع».

وتمثل مسألة تنسيق سياسات دول الاتحاد الاوروبي لزيادة الوظائف مطلبا أساسيا من مطالب الحكومة الاشتراكية الجديدة في فرنسا. اذ ابدت فرنسا مؤخرا معارضة قوية بشأن المصادقة على «معاهدة الاستقرار» التي اتفق عليها وزراء مالية الاتحاد في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في دبلن الا اذا تم تضمينها نصوص صريحة تهدف الى خلق الوظائف.

وكانت أعمال قمة الاتحاد الاوروبي لبحث اصلاح الاتحاد استعدادا لضم أعضاء جدد من اوروبا الشرقية ولتسوية خلافات حول شروط الانضمام للعملة الاوروبية الموحدة قد بدأت في العاصمة الهولندية امس.

وبدا الاجتماع في مقر بنك هولندا المركزي في امستردام بعد ان عمل وزراء المالية الليلة الماضية على تضييق هوة الخلافات بشأن مطالب فرنسية لاتخاذ اجراءات جديدة بهدف دعم النمو وخلق الوظائف وبشأن اتفاق مثير للجدل لتقييد العجز في ميزانيات الدول الاعضاء. والتقى وزراء المالية صباح امس في اجتماع منفصل لاستكمال التفاصيل بشأن الاستقرار النقدي والقرار الخاص بالوظائف.

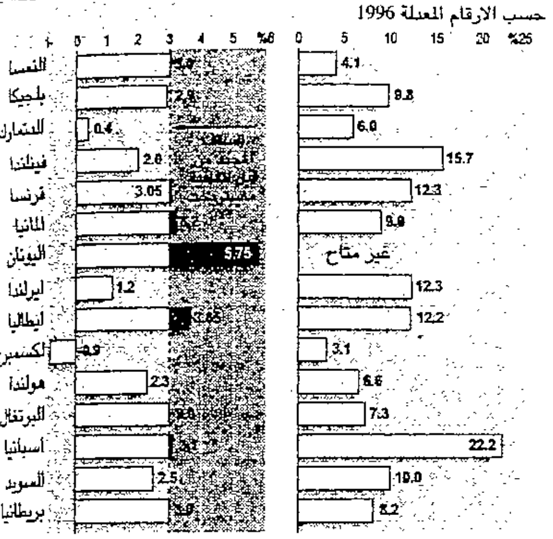
وتناول زعماء دول الاتحاد هذين الموضوعين في جلسة بدأت بعد الظهر وذلك بعد مناقشة اصلاح مؤسسات الاتحاد.

وكان جيريت زالم، وزير المالية الهولندي، قد صرح، عقب اجتماع غير رسمي لوزراء الاتحاد الاوروبي تم على مائدة عشاء امس الاول، ان الوزراء حققوا «تقدما كبيرا جدا» بشأن «معاهدة الاستقرار» وتوقع التوصل الى اتفاق على نص نهائي في وقت لاحق من يوم امس. واضاف في مؤتمر صحافي بعد الاجتماع الذي عقد على العشاء «حققنا تقدما كبيرا جدا، وسنتمكن من اعداد نص بشأن معاهدة الاستقرار غدا (الاثنين)». وبينما تتابع الاسواق المالية القمة عن كثب قال وزير المالية الفنلندي سولي نينيقتو ان الوزراء خطوا خطوات كبيرة وان «من الواضح تماما» ان الوزراء سيتوصلون الى اتفاق. وقال ايضا وزير المالية الايطالي كارلو سيامبي ان الاجتماع كان ايجابيا واعرب عن امله بالتوصل الى اتفاق.

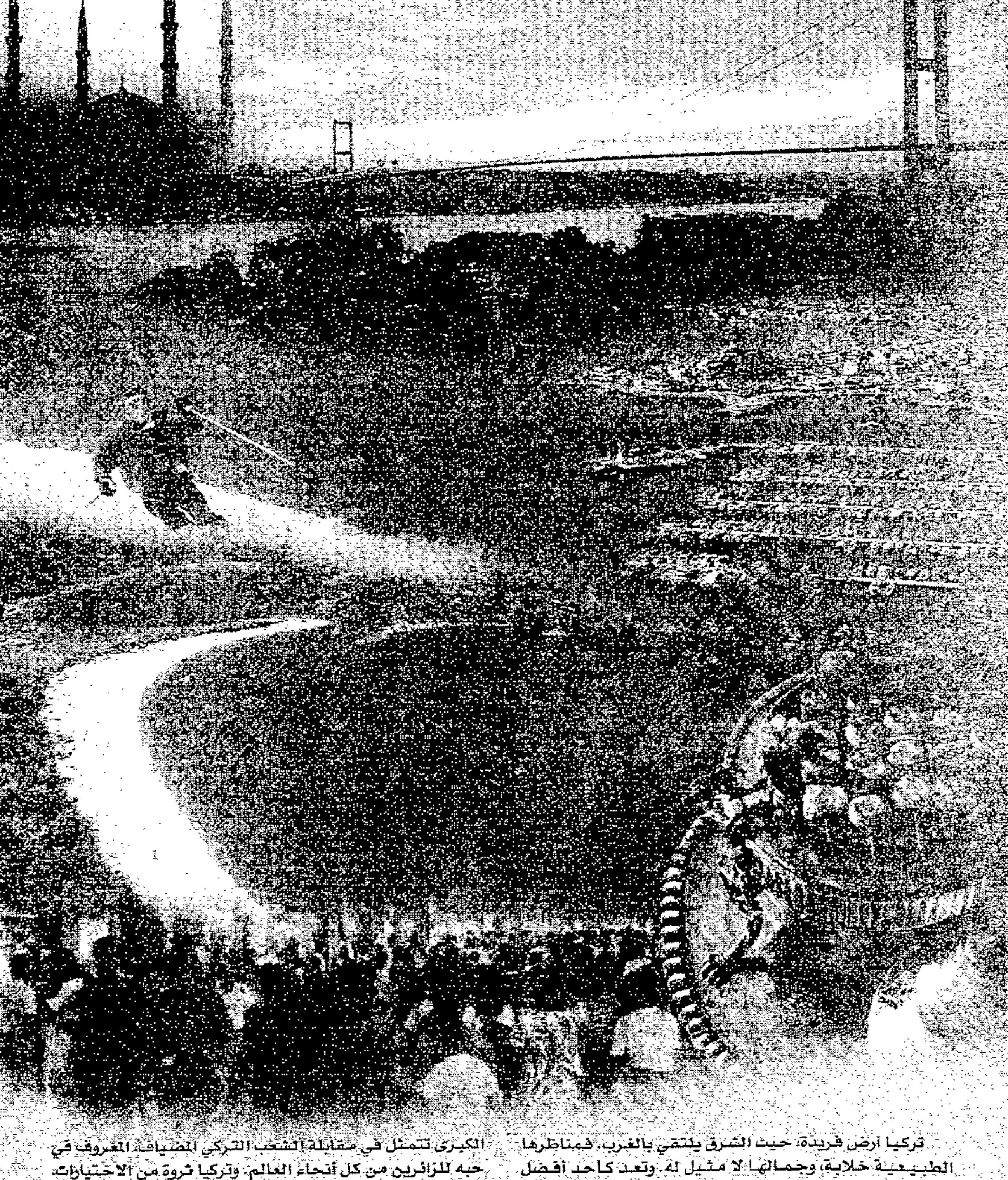
من جهته صرح جاك سانتر رئيس المفوضية الاوروبية قائلا «لقد كانت محادثات مثمرة جدا وبناءة. انني متفائل جدا بشأن توصلنا الى اتفاق». وقد اعرب الوزراء بعد عشاء في ساعة متأخرة من الليلة [...] الماضية عن اعتقادهم بامكانية التوصل الى اتفاق في اول يوم [...] اجتماع القمة يعالج مخاوف فرنسا بشأن التوظيف دون ان يؤدي الى انهيار خطط الاتحاد الاقتصادي والنقدي التي اعدت بعناية. ويؤكد مراقبون ان زعماء الاتحاد الاوروبي عازمون على ما يبدو على تجاوز خلاف في صفوفهم بشأن الاتحاد الاقتصادي والنقدي بعد ان اعلن وزراء ماليتهم تحقيق تقدم في المباحثات.

أهم القضايا امام قمة امستردام

توصل وزراء مالية الاتحاد الاوروبي امس إلى اتفاق لحل الخلاف الفرنسي – الالماني بشأن معاهدة الاستقرار التي اصبحت الان معدة للمصادقة.



«الشرق الاوسط» - رويتر



No. 6776 - Tuesday 17/6/1997 ● العـدد 6776 - الثـلاثاء 1997/6/17

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

لمواجهة انتشار المخدرات بين الشباب والحيلولة دون تهريبها الى الاقطار الاخرى، صدر قانون رادع يطبق عقوبة الاعدام على المهربين والسجن مدى الحياة لمن يروج في المدارس ومراكز الشباب ويستخدم الاطفال في الترويج وكذلك العقوبة الصارمة لمن يتورط من الموظفين العموميين المناط بهم مكافحة المخدرات. ويعفي القانون المدمنين في حالة الاحتيال على العلاج ومعاملتهم كمرضى. واختير الدكتور الجزولي دفع الله رئيس وزراء حكومة الانتفاضة الشعبية لعام 1985 لرئاسة المجلس القومي لمكافحة المخدرات لقيادة حملة التوعية والتحذير من التعاطي والتعامل والتهريب وأيضاً انشاء صندوق قومي لدعم برامج مكافحة المخدرات. وحققت ادارة مكافحة المخدرات نصرا كبيرا بضبط اكبر عملية تهريب للمخدرات في السودان.

عقوبات رادعة لمروجي المخدرات في المدارس ومراكز الشباب بالسودان

كميات المخدرات الضخمة التي تم ضبطها أخيرا في السودان. (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

تمكنت قوات مكافحة المخدرات السودانية من القبض على اكبر كمية مخدرات على الاطلاق تبلغ 16.5 قنطار وتقدر قيمتها بنصف مليار جنيه سوداني، واظهر ضبط هذه الكمية الكبيرة من المخدرات، انها اعدت للتهريب لتاخذ طريقها لمناطق اخرى.

المخدرات السودانية

وقال العميد محجوب حسن سعد مدير ادارة مكافحة المخدرات لـ«الشرق الأوسط» ان المخدرات في السودان، عرفت منذ منتصف الخمسينات وعلى نحو محدود وضيئل، وذلك رغم انها تنتج في حزام السافنا وهو يضم السودان واثيوبيا وافريقيا الوسطى حيث تتميز الاراضي بالخصوبة البالغة وبالامطار الغزيرة، ويعتبر انتاج هذه المنطقة من المخدرات بانه يحتوي على مابة تخدير عالية، والاكثر تركيزا مقارنة بانواع الحشيش المعروض عالميا، ويطلق على هذه المخدرات القنب الهندي والحشيش، ويعرف في السودان باسم «البنقو».

وقال مدير ادارة مكافحة المخدرات السودانية ان ما تتم زراعته تجري ملاحقته من خلال حملات منظمة ودقيقة في مناطق جنوب دارفور حيث يزرع نحو 300 فدان، وفي جنوب النيل الازرق 200 فدان، وكلما تزايدت الحملات فان الذين يزرعون في جنوب دارفور يدخلون افريقيا الوسطى والذين يزرعون في جنوب النيل الازرق يدخلون اثيوبيا حيث تقطنها القبائل المشتركة المتحركة في حدود البلدين.

وقال مدير ادارة مكافحة المخدرات السودانية ان كمية المخدرات التي ضبطت اخيرا هي الاكبر حيث تبلغ 16.5 قنطار وكانت قادمة من جنوب دارفور وفي طريقها للتهريب، ولانها ذات جودة متميزة، تقدر قيمتها بنصف مليار جنيه سوداني، واعتبر القاء القبض على هذه الكمية الكبيرة بمثابة نصر كبير لادارة مكافحة المخدرات، وهي الاقدم في المنطقة، وذات خبرة وتدريب عاليين في كافة المجالات.

انتشار المخدرات

وعندما سألت «الشرق الأوسط» مدير ادارة مكافحة المخدرات عما اذا كان انتاج المخدرات في هذه المناطق يعني انتشاره في السودان، اجاب العميد محجوب سعد، انه رغم ان الانتاج والتمويل سوداني فان ما يمكن ان يفلت من القبضة والمتابعة انما يجري تهريبه الى خارج السودان، ويعتبر الذين يقومون بذلك مجموعات محدودة لم تبلغ مستوى معيناً ليطلق عليهم مافيا المخدرات او شبكة منظمة لانتاج وترويج وتوزيع المخدرات بسبب عمليات الرقابة والتطويق المستمرين.

المخدرات بين الشباب

وعما اذا كانت المخدرات تمثل ظاهرة تثير القلق بين الشباب في السودان، قال ان الحالات التي ضبطتها ادارة مكافحة المخدرات تشير الى محدوديتها، كما ان الذين ضبطوا يتعاطون المخدرات من الشباب غالبا ما ينتمون الى ذوي الدخول الكبيرة ومن الذين لا تشملهم الرقابة والرعاية الاسرية مما يفضي بهم الى الانحراف.

وقال مدير ادارة مكافحة المخدرات عوامل تهريب المخدرات عبر السودان، تتمثل في اتساع حدوده مع تسع دول مما يشكل عائقا في احكام الرقابة على عمليات التهريب، ومع ذلك فان ادارة مكافحة المخدرات ولديها وسائل متقدمة في الاتصال مع مراكزها، الى جانب تعاونها مع ادارات مكافحة المخدرات مع العديد من البلدان الشقيقة والصديقة، ولذا فانها استطاعت كشف وضبط كميات مهربة من الحشيش والحبوب المنشطة، وقد بلغ مجموع ما تم ضبطه من حبوب منشطة اكثر من 7 ملايين حبة خلال السنوات الاخيرة وكذلك تم ضبط 261 طناً من الحشيش خلال السنوات الخمس الاخيرة، وقد ابيدت جميعها بعد اتباع الاجراءات القانونية الكاملة.

العقوبات الصارمة

وقال مدير ادارة مكافحة المخدرات السودانية ان القانون السوداني اشتمل على عقوبات صارمة مع المتعاملين في المخدرات اذ يعاقب المهرب في الحالة الاولى، اي ارتكاب الجريمة لاول مرة بالسجن مدى الحياة، واذا خرج وارتكب جريمة التهريب مرة اخرى، فان العقوبة هي الاعدام، كما ان القانون يعاقب المروج والمتاجر في المخدرات بالسجن 10 سنوات وذلك في الحالة الاولى، فاذا ضبط في الحالة الثانية يحكم عليه بالسجن مدى الحياة وكذلك مصادرة الاموال او العقار او وسائل الترحيل المرتبطة بالمخدرات.

كما تشدد العقوبة بالنسبة للموظفين العموميين المناط بهم مكافحة المخدرات، وكذلك تشدد العقوبة في حالة استخدام الاطفال او المعوزين في تجارة المخدرات حيث ينص القانون على عقوبة السجن المؤبد. اما في حالة ترويج المخدرات في المدارس فان العقوبة هي السجن المؤبد.

وعما اذا كانت قد ضبطت مخدرات او حالات في المدارس او بين التلاميذ قال مدير ادارة مكافحة المخدرات انه من حسن الحظ ان السودان لم يعرف حتى الآن مسألة ترويج او تعاطي مخدرات بين التلاميذ في المدارس.

وقال ان القانون اعفى مدمن المخدرات من العقوبة اذا طلب المعاونة والعلاج، حيث يعامل باعتباره مريضا وتوقف كل الاجراءات القانونية ضده، ويتابع علاجه مع الوحدة العلاجية المتخصصة وتحاط حالته بالسرية التامة حتى اتمام شفائه وعودته الى حالته وحياته الطبيعية وقال ان الدولة هي الملزمة بالعلاج.

المجلس القومي لمكافحة المخدرات

وللاهمية البالغة لمكافحة المخدرات، وحظر وجود اي نشاط للمخدرات في السودان، فقد انشئت في مرحلة مبكرة في مطلع الستينات لجنة قومية لمكافحة المخدرات، لدعم جهود ادارة مكافحة المخدرات من جهة وايضا لوضع برامج التوعية والتوجيه بحيث يصبح المجتمع كله طرفاً في مكافحة المخدرات، حماية له وللابناء من اخطاره، وقال مدير ادارة مكافحة المخدرات العميد سعد ان اللجنة القومية لمكافحة المخدرات، يرأسها الدكتور الجزولي دفع الله رئيس وزراء حكومة الانتفاضة الشعبية عام 1985. وقال الدكتور الجزولي دفع الله رئيس الوزراء الاسبق ورئيس اللجنة القومية لمكافحة المخدرات في السودان لـ«الشرق الاوسط»: ان المخدرات تشكل ظاهرة عالمية، وكلما استخدمت الوسائل الوقائية للحيلولة دون انتشارها، فهي ايضا قادرة على ان تكون لها وسائلها في التسويق والترويج، ولكن نحمد الله اننا في السودان لا نعاني من مشكلة انتشار هذه السميات او المخدرات وذلك بفضل التماسك الاسري والتربية الحسنة التي تحول دون الانحراف. ودور المجلس القومي لمكافحة المخدرات هو وضع السياسات والخطط الخاصة بالتوعية باخطار المخدرات وتبيان آثارها المدمرة على مستوى الفرد والاسرة والمجتمع.

وقال انه رغم انتشار محدود بين الشباب في السنوات الاخيرة، فان الجهود التي تبذل في مجالات التوعية الى جانب جهود التطويق من ادارة مكافحة المخدرات تجعل من الميسور السيطرة على اي انتشار للمخدرات في السودان.

وقال الدكتور دفع الله انه لا توجد احصائيات ولكن ما هو متاح من دوائر الشرطة والقضاء يشير الى وجود حالات تعاطي المخدرات، كما ان مخدرات خطرة جديدة اخذت طريقها للسودان مثل الكوكايين، وهي مادة مخدرة ومدمرة لم يعرفها السودان من قبل، حيث المعرف هو الحشيش او (البنقو) الذي ينتج في دارفور غرب السودان وفي جنوب السودان. وقال الدكتور دفع الله انه مثلما يحرص السودان على ان لا يكون مكانا لانتشار المخدرات، او الانتاج او الترويج، فان خطته القائمة الآن تركز ايضا على الا يكون معبرا للمخدرات للدول الاخرى، خاصة الدول العربية. وان مهمة المجلس القومي هي استقطاب الدعم المالي لخطط وبرامج مكافحة المخدرات ولتحقيق ما هو مطلوب ومنشود بان يبقى السودان نائيا وبعيدا عن دائرة نشاط المخدرات والمتاجرين بها.



التخلص من كميات المخدرات التي ضبطتها الشرطة السودانية.



ردود أفعال متباينة تجاه نتائج الانتخابات

الأحزاب المغربية بين الاستياء المحدود والارتياح التام

الرباط: من علي انوزلا

رغم ان الأحزاب السياسية المغربية لم تحسم بعد رسميا مواقفها من نتائج الانتخابات البلدية التي أعلن عنها رسميا يوم السبت الماضي ومازالت قياداتها تتدارس النتائج لتقويمها وتحليلها فان ردود افعال قياديي بعضها تراوحت بين الاستياء المحدود والارتياح التام.

وفي أول رد فعل له قال محند العنصر الأمين العام لحزب الحركة الشعبية، الذي جاء في المرتبة الثالثة من حيث عدد المقاعد التي حصل عليها، ان نتائج حزبه كانت «مشرفة ومتوقعة»، بما أن الحزب قدم ترشيحات مفيدة، ولم يحاول ان يغطي جميع البلديات تغطية عشوائية. وأضاف أن فوز حزبه يرجع أساسا الى تركيزه على العناصر صاحبة التأثير. واعتبر العنصر ان حزبه يأتي في الدرجة الأولى اذا ما أخذ بمقياس نسبة الفائزين مقارنة مع عدد المرشحين، اذ أنه من بين كل ثلاثة مرشحين فاز مرشح واحد.

وفي قراءته للنتائج التي حصلت عليها أحزاب الأغلبية التي تضم احزاب الوفاق واحزاب الوسط قال العنصر ان هذه النتائج تدحض ما كانت تدعيه احزاب المعارضة التي كانت تقول بانها هي الاكثر تمثيلية على المستوى الشعبي.

ولاحظ العنصر أنه لو تم جمع عدد الاصوات والمقاعد التي نالها حزبه بالاضافة الى الحركة الوطنية الشعبية والحركة الاجتماعية الديمقراطية والحزب الأم الحركة الشعبية التي انشقت عنها الحركتان فانها ستشكل القوة السياسية الأولى في البلاد نظرا لان برامج الأحزاب السياسية الثلاثة متشابهة كما أنها تحمل نفس الأفكار وتدافع عن نفس الأهداف.

واعتبر العنصر ان حزبه هو الوحيد الذي حسن موقعه في هذه الانتخابات مقارنة مع انتخابات 1992، في حين سجل حليفاه في كتلة الوفاق وهما الاتحاد الدستوري والحزب الوطني الديمقراطي تراجعا ملحوظا، خاصة الحزب الأخير الذي قال العنصر بانه «بدأ يضعف».

ولذلك دعا العنصر الهيئات القيادية داخل الوفاق الى التفكير في تقوية تحالفها، بتوسيع دائرته عن طريق التنسيق مع احزاب أخرى تنتمي الى الأغلبية الحكومية الحالية.

أما المحجوبي أحرضان الأمين العام للحركة الوطنية الشعبية والذي احتل حزبه المرتبة السابعة وحصل على نسبة 6.4 في المائة من المقاعد مسجلا بذلك تراجعا ملحوظا مقارنة بما حصل عليه الحزب في انتخابات 1992 حيث فاز بنسبة 10 في المائة من المقاعد، فوجه اللوم الى الهيئات السياسية التي «افسدت اللعبة» حسب قوله واعتبر ما حصل عليه حزبه من نتائج «مشرفا».

الا انه أضاف بانه كان يتوقع أن يحصل على نتائج أفضل لولا تصرف بعض المرشحين الذين افسدوا العملية. واتهم أحرضان الادارة بالتغاضي عن تلك التصرفات، وقال ان التغيير الحقيقي لا يمكن أن يكون الا اذا قامت الادارة بدورها الأساسي والمتمثل في حماية القانون.

واعتبر محمد بنسعيد آيت ايدر الأمين العام لمنظمة العمل الديمقراطي الشعبي النتائج التي حصل عليها حزبه «غير سيئة».

وانتقد بنسعيد الذي جاء حزبه في المرتبة العاشرة ما أسماه بـ «التدخلات والتجاوزات» التي قام بها بعض المرشحين، وقال ان ما يهم حزبه هو الكيف وليس الكم. وانتقد التصنيفات الحالية بين احزاب اليمين واحزاب الوسط واحزاب المعارضة، مشيرا الى أن الأغلبية الحالية لا توجد لديها اغلبية حقيقية على ارض الواقع. وأنحى بنسعيد باللائمة على الادارة التي نهجت ما أسماه باسلوب «الحياد السلبي». وحول حالات التجاوز التي سجلها حزبه قال بنسعيد ان احد مناضلي حزبه وهو معتقل سياسي سابق حصل على 197 صوتا باحدى دوائر اقليم (محافظة) بنسليمان (غرب الدار البيضاء) وتم تزوير نتائجه لتصبح 77 صوتا! وأوضح بان حزبه سوف يتقدم بجميع الطعون التي سجلها الى الهيئة العليا للانتخابات للبت فيها.

من جهة أخرى قال عيسى الورديغي الأمين العام للحزب الاشتراكي الديمقراطي ان حزبه الذي لم تمض بعد سوى سبعة اشهر على تاسيسه خاض الحملة الانتخابية باربعة اهداف متداخلة: وهي التعريف بالحزب، والتعريف ببرنامجه الخاص بالجماعات المحلية، واستكمال المهمة التأسيسية، وفي المرتبة الرابعة الحصول على أكبر عدد من الأصوات، وبالتالي من المقاعد المتنافس عليها.

وقال الورديغي ان الاهداف الثلاثة الأولى تم تحقيقها على أحسن وجه، واعتبر أن عدد الأصوات التي حصل عليها الحزب «جد مشرف بالنظر الى الشروط العامة التي خاض فيها الحزب المعركة الانتخابية».

ووصف الورديغي التجاوزات التي سجلها حزبه بكونها «حقائق مقلقة، تمثلت في شراء الأصوات، والضمائر، والضغط والابتزاز» وقال ان هذه الممارسات أتى بها مرشحو أحزاب الأغلبية الموالية للحكومة. وتعهد الورديغي بمواصلة العمل لاستكمال ما بدأه حزبه، والاستعداد بكل ما يملك من طاقات بشرية لخوض الانتخابات التشريعية المقبلة التي تمنى أن تمر في ظروف احسن.

500 مليون درهم تكلفة الانتخابات المحلية بالمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكر ادريس البصري وزير الداخلية المغربي أن التكلفة الاجمالية للانتخابات المحلية (البلدية والقروية) التي جرت في المغرب يوم الجمعة الماضي والتي استمرت حملتها الاعدادية أسبوعين، بلغت 500 مليون درهم.

ويشمل هذا الرقم مساهمة الدولة في تغطية كافة المصاريف المرتبطة بهذه الانتخابات، بما في ذلك الدعم المالي الذي قدمته للأحزاب السياسية المشاركة لمساعدتها على خوض غمار هذا الاستحقاق في ظروف ملائمة، وارتفع هذا الدعم من 60 الى 90 مليون درهم، توزع على أربعة أقساط على 11 من أصل 13 هيئة سياسية مشاركة.

ويعتقد المتتبعون أن التكلفة الاجمالية للانتخابات المحلية في المغرب تفوق الرقم المذكور، لأن كثيرا من المرشحين المنتسبين للأحزاب يغطون حملاتهم الانتخابية من حساباتهم الخاصة أو يساهمون فيها بمقادير متفاوتة، اضافة الى المرشحين اللامنتمين الذين فاق عددهم 14 ألف مرشح ومرشحي حزبي العمل والشورى والاستقلال الذين لم يشملهم الدعم فهؤلاء غطوا حملاتهم الانتخابية كاملة من حسابهم الخاص. وشارك في هذه الانتخابات أكثر من 102 ألف مرشح لاختيار 24253 مستشارا جماعيا (بلديا) للسنوات الست المقبلة.

استمرار ارتفاع نسبة المشاركة

النتائج الحزبية مقارنة بانتخابات عام 1992

الرباط: «الشرق الأوسط»

توضح نتائج الانتخابات البلدية والقروية التي جرت في المغرب الجمعة الماضي أن نسبة المشاركة التي بلغت 74.88% تعتبر عالية مع العلم أن نسبة المشاركة النهائية في انتخابات عام 1992 كانت 74.57% مقابل 62.75% بالنسبة للانتخابات التشريعية لعام 1993، وتوضح نسبة المشاركة العالية أيضا زيادة الوعي الجماعي بأهمية المشاركة.

أما بالنسبة للنتائج فيلاحظ من الجدول تباين في توزيع المقاعد بين الأحزاب السياسية عند مقارنتها بالانتخابات التي جرت في عام 1992.

فيلاحظ مثلا أن حزب الاستقلال سجل زيادة مهمة في عدد المقاعد من 2800 في عام 1992 (12.57% من مجموع المقاعد) الى 4072 مقعدا (17.08%) في الانتخابات الحالية.

وجاء التجمع الوطني للأحرار في المرتبة الثانية في الانتخابات الحالية بالرغم من انخفاض عدد المقاعد التي حصل عليها في الانتخابات عن عام 1992.

أما حزب الاتحاد الاشتراكي الذي فاجأت نتائجه بعض المتابعين فقد ارتفع عدد المقاعد لديه من 1567 مقعدا في عام 1992 (7.03% من مجموع المقاعد) الى 2549 مقعدا (10.69%) في الانتخابات الحالية.

مقارنة بين نتائج الأحزاب في انتخابات عامي 1992 و1997

الحزب	عدد المقاعد في 1992	النسبة المئوية في 1992	عدد المقاعد في 1997	النسبة المئوية في 1997
الاستقلال	2800	%12.57	4072	%17.08
التجمع الوطني للأحرار	4828	%21.67	3438	%14.42
الحركة الشعبية	2656	%11.96	3229	%13.54
الاتحاد الدستوري	2985	%13.40	2914	%12.22
الاتحاد الاشتراكي	1967	%7.03	2549	%10.69
المستقلون	3168	%14.22	2369	%9.93
الحركة الديمقراطية الاجتماعية	–	–	1751	%7.34
الحركة الوطنية الشعبية	2270	%10.19	1115	%4.68
الحزب الوطني الديمقراطي	1695	%7.61	1079	%4.52
حزب التقدم والاشتراكية	189	%0.85	695	%2.91
منظمة العمل الديمقراطي الشعبي	–	–	231	%0.91
حزب العمل	30	%0.13	187	%0.78
الحزب الاشتراكي الديمقراطي	–	–	138	%0.58
حزب الشورى	82	0.37	80	%0.34
المجموع	22.270	%100	23.847	%100

الصحف الحزبية تقوم الانتخابات في ضوء نتائجها

الرباط: «الشرق الأوسط»

تواصلت ردود افعال الصحف المغربية امس عن نتائج الانتخابات البلدية والقروية في المغرب فقد اعتبرت صحيفة «لوماتان» في افتتاحيتها، الانتخابات التي جرت الجمعة الماضي انتصارا للديمقراطية مبرزة أن الشعب المغربي برهن خلال هذه الانتخابات مرة أخرى عن نضجه السياسي واحساسه الكبير بالمسؤولية.

وقالت الصحيفة إن نسبة المشاركة في هذه الانتخابات كانت احدى النسب العليا في العالم، وإن أهميتها تزداد عندما يعلم المرء أنها تحققت في جو مطبوع بالحرية المطلقة ملاحظة أن هذا التحمس الذي أبان عنه المواطنون دليل تحول حقيقي.

الا ان صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» اعتبرت في افتتاحيتها حياد السلطات يوم الاقتراع تخليا عن تطبيق القانون وانتهاكا لمضمون التصريح المشترك بين السلطات العمومية والأحزاب السياسية الذي وقع في نهاية فبراير (شباط).

وقالت الصحيفة التي يصدرها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ان الانتخابات الجماعية (البلدية) شهدت «عملية تمييع وافساد» وان السلطات ازاء ذلك «لم تحرك ساكنا واصرت على التزام الحياد، وتعاملت مع شكايات الضحايا والمتضررين بفتور مطلق».

وترى صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» أن «حياد السلطات كان عاملا من العوامل التي افسدت يوم الاقتراع» وأن الحياد ينتهي عندما يخرق القانون تماما كما يجب الالتزام به تجاه أطراف يخوضون جميعهم مباراة شريفة في اطار القانون واحتراما لمقتضياته.

واستخلصت صحيفة «بيان اليوم» التي يصدرها حزب التقدم والاشتراكية في افتتاحيتها ان هذا الحزب حقق خلال الانتخابات الجماعية الحالية «تقدما مهما بنسبة 400 في المائة، بالمقارنة مع انتخابات 1992».

واعربت في افتتاحيتها عن ارتياحها لهذا الانجاز باعتباره «قوة دفع جديدة» لتوسيع قاعدة الحزب ودعم أدواته الاعلامية والتنظيمية، ملاحظة أنه «لولا بعض مواطن الضعف والاختلال التي يعاني منها حزبنا، ومفعولها السلبي على أدائه الجماعي المحكم والمنسجم لكان من الممكن والاكيد أن ننجز أكثر بكثير مما حققناه».

وتحدثت صحيفة «المستقبل» عن ظهور مصطلح جديد في الحقل السياسي للمعارضة وهو «الحياد السلبي» الذي تصف به أحزاب المعارضة «سلوك الادارة السلبي باسم الحياد تجاه الخروقات» التي شهدتها الانتخابات والحملة التي سبقتها. وترى الصحيفة في افتتاحيتها أن الانتقال من «تدخل الادارة» الى «الحياد السلبي» لم يستاصل ولم يحد من التجاوزات، مشيرة في هذا السياق الى استمرار وجود بعض السلوكيات المنافية لمقتضيات النزاهة كاستعمال المال الحرام واللجوء الى العنف وتدخل بعض أعوان السلطة.

وقالت الصحيفة ان هذا لا يعني أن الاجراءات والتدابير التي قامت بها السلطات العمومية والاحزاب السياسية كانت بدون جدوى معتبرة انه يتعين ان تتوجه هذه الجهود نحو جوهر المشكلة المتمثل في تربية المواطن وتوعيته والنهوض بمستواه.



سياسيون وصحافيون يتابعون نتائج الانتخابات بمقر وزارة الداخلية (تصوير: مصطفى الشرقاوي)

النتائج النهائية لم تظهر بعد

402 مستشار بلدي يترقبون إعلان أسمائهم

الرباط: «الشرق الأوسط»

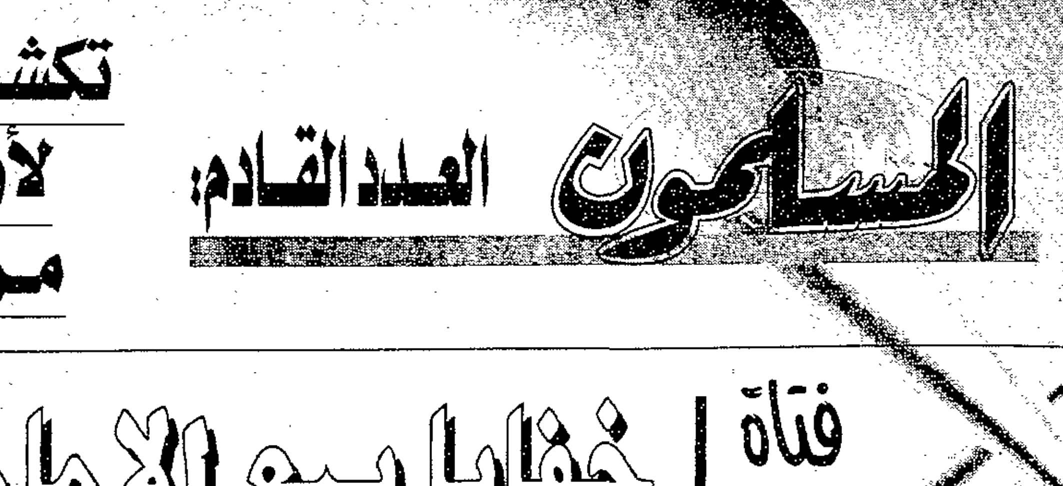
لم تظهر بعد النتائج النهائية المحلية (البلدية والقروية) رغم مرور ثلاثة ايام على اجرائها. ففي أحدث بياناتها المتعلقة بالموضوع أعلنت وزارة الداخلية المغربية السبت الماضي نتائج جزئية تشمل 23851 دائرة انتخابية من أصل 24253.

ورغم أن العدد 402 (الفارق بين مجموع الدوائر وعدد ما اعلنت نتائجها) لا يمكن أن يحدث تغييرا مهما في الخريطة الجماعية (البلدية) الحالية حتى لو ناله حزب واحد فإن المتتبعين يترقبون التغيير الطفيف الذي يتوقع ان يحدثه هذا العدد لصالح هذه الهيئة السياسية او تلك. كما يترقبون ما يحتمل أن تحمله لائحة الطعون التي تظل مفتوحة لمدة ثمانية ايام بعد يوم الاقتراع. ولا يستبعد أن تكون اللائحة طويلة نسبيا بالنظر إلى حجم الاحتجاجات التي عبرت عنها بعض الأحزاب في صحفها وخاصة منها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض.

وجاء في بيان وزارة الداخلية أن عدد المغاربة المسجلين في اللوائح الانتخابية بلغ 12.658 مليون شخص، وان عدد الناخبين المشاركين في انتخابات الجمعة الماضي بلغ 9.477 مليون ناخب، اي بنسبة 74.88 في المائة، وان الأصوات المعبر عنها بلغ 8.588 صوت، فيما ارتفع عدد الأصوات الملغاة إلى حوالي 89 ألف صوت.

وبحصولها على 7544 مقعدا، وهو ما يمثل 31.65 في المائة، يلاحظ أن أحزاب الكتلة الديمقراطية المعارضة، التي تجمع احزاب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والتقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي، قد سجلت تقدما ملموسا جعلها تتصدر التحالفات السياسية البارزة، وهي مجموعة الوفاق التي تضم الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي والتي حصلت على نسبة 30.28 في المائة، ومجموعة الوسط التي تضم التجمع الوطني للأحرار والحركة الوطنية الشعبية والحركة الديمقراطية الاجتماعية وحصلت على نسبة 26.44 في المائة.

وجاء حزب الاستقلال في صدارة الأحزاب المشاركة في الانتخابات بمجموع 4072 مقعدا متقدما على منافسه الأول بحوالي [illegible] دائرة انتخابية، وتتوزع هذه المقاعد بين 936 دائرة انتخابية في الوسط الحضري، و3136 دائرة في الوسط القروي، إذ حصل مرشحو الاستقلال على مساندة 1.376 مليون صوت، وهو ما يمثل 16.5 في المائة من الأصوات المعبر عنها.



رئيس حركة «النهضة» الجزائرية لـ«الشرق الأوسط»

جاب الله: جبهة الإنقاذ لم يعد لها وجود كتنظيم سياسي أو حتى كتيار


عبد الله جاب الله

● الحركة تنظيم سياسي شرعي يرفض النشاط السري المحظور واستخدام العنف لأغراض سياسية
● الانتخابات الجزائرية تعكس الخيار الحقيقي للناخبين
● «النهضة» جزء من الواقع الجزائري وليس قطعة من الشطرنج يدير لعبتها البعض في الخفاء

حوار أمير طاهري

قبل ساعات فقط من اعلان نتيجة الانتخابات العامة الأخيرة في الجزائر تردد ان حركة النهضة ستكون من بين مجموعة الاحزاب الصغيرة التي ستختفي من الساحة السياسية عقب انتهاء المعركة الانتخابية. الا ان الحجة التي اعتمد عليها اولئك الذين توقعوا زوال حركة النهضة كتنظيم سياسي تحتوي على شيء من التعقيد. فعلى يسار الحركة هناك بقايا جبهة الانقاذ المحظورة، اذ دعم هؤلاء «جبهة القوى الاشتراكية» وحزب العمال الجزائري ونادوا ضمنا بمقاطعة حركة النهضة. اما على يمينها، فهناك «حركة مجتمع السلم» بقيادة محفوظ نحناح والتي نالت تأييد وتعاطف كل الذين يؤيدون وجود «حزب اسلامي» يلعب دورا قياديا في السياسة الجزائرية. كما كان على حركة النهضة ان تنافس «جبهة التحرير الوطني» التي كانت بمثابة منبر مثل مرشحوه طرحا قوميا مخلوطا بمسحة اسلامية.

وكانت المفاجأة ان حصلت حركة النهضة عند اعلان نتائج الانتخابات على نسبة 8 في المائة من جملة اصوات الناخبين حاصلة على 34 مقعدا في الجمعية الوطنية الجديدة، ويقدر عدد المقاعد التي حصلت عليها الحركة بضعف المقاعد التي حصلت عليها جبهة القوى الاشتراكية وحزب العمال التروتسكي معا. وعند نقل الخبر المفاجأة الى زعيم الحركة عبد الله جاب الله لم يعبر عن فرحته، اذ، على العكس من ذلك، أبدى عدم رضاه بالنتيجة، مؤكدا ان الحركة قد حرمت من مقاعد برلمانية كانت مضمونة بالنسبة لها وهذه، في نظره، هي المفاجأة، على حد تعبيره.

داخل المقر الرئيسي لحركة النهضة لا يلاحظ الزائر الحركة والزحام المستمرين مثلما عليه الحال داخل المقر الرئيسي لحركة مجتمع السلم والذي يقع على مرمى حجر من مقر النهضة الذي خصص له مبنى متواضع يقع على جانب احد الممرات الضيقة. ويبدو مقر الحركة واحة من الهدوء والسكون وسط الضجيج المستمر، اذ يعمل الأعضاء داخله وهم متمهلون وكأنما الزمن لا يعنيهم في شيء. الا انه سرعان ما اتضح ان هذا الهدوء والسكينة لا يعدوان ان يكونا عملا مقصودا، اذ يريد جاب الله ان يخفي صورة حزبه الحقيقية محاولا تبديد مخاوف ناخبي الطبقة الوسطى الجزائرية الذين يعتقدون ان لجاب الله اجندة خفية قد تجعل من طرح جبهة الانقاذ المحظورة يبدو وكأنه برنامج لأحد الاحزاب الليبرالية الغربية.

يقول رئيس الوزراء السابق رضا مالك ان جاب الله اكثر تطرفا من جبهة الانقاذ، الا ان الفرق بينهما، كما يقول مالك، ان جاب الله اكثر تعقلا وصبرا. ويضيف مالك ان شيوخ الانقاذ سعوا الى الوصول الى السلطة والسيطرة عليها بسرعة فضحت هوية الجبهة وطبيعتها خلال فترة اشهر فقط والآن، كما يعتقد مالك، فان جاب الله يعمل وهو ينظر الى المدى البعيد.

وكانت قد اظهرت دراسة اجريت على نتائج الانتخابات الأخيرة ان حركة النهضة حصلت على نسبة كبيرة من الأصوات التي كان من المحتمل ان تذهب الى جبهة الانقاذ اذا شاركت في الانتخابات. ويقدر البعض هذه النسبة بالثلث، فيما ذهب الثلثان الآخران الى جبهة القوى الاشتراكية وحزب العمال التروتسكي الجزائري وحركة مجتمع السلم، اما البقية، فقد قاطعت الانتخابات.

ورغم ان نظام الانتخابات يختلف تماما عن نظام الانتخابات السابقة عام 1991، فان الخبراء يقدرون عدد المقاعد التي حصلت عليها النهضة والتي كانت في انتخابات عام 1991 من نصيب جبهة الانقاذ بـ22 مقعدا.

● فهل يمكن القول ان حركة النهضة عبارة عن بالون اطلقته اصوات الناخبين التي كانت من المؤكد ان تذهب الى جبهة الانقاذ المحظورة اذا سمح لها بالاشتراك في المعركة الأخيرة؟

يجيب عبد الله جاب الله على هذا السؤال وعلى وجهه مسحة من التجهم، اذ يتساءل مبديا عدم الرضا على الاعتقاد السائد وسط المحللين وحتى بعض الناخبين بان التصويت لحركته كان تصويتا لجبهة الانقاذ المحظورة. ويقول جاب الله انه لا يعرف عدد مؤيدي جبهة الانقاذ السابقين الذين صوتوا لحركته. ويقول جاب الله ايضا ان برنامجه المطروح يختلف عن برنامج الجبهة المحظورة وان حركة النهضة تأسست في الجزائر قبل ظهور جبهة الانقاذ، وانها (حركة النهضة) اول حزب جزائري يطرح للشعب بديلا اسلاميا ووطنيا لنظام الحزب الواحد. ويضيف جاب الله ان حركة النهضة تأسست مطلع السبعينات وانتخب رئيسا لها عام 1974 وان الحركة احتفظت بنظام «الديمقراطية الداخلية»، الذي يقوم على اساس فحص واختبار قادتها باستمرار بواسطة ناشطي الحركة. والمعروف ان جاب الله اعيد انتخابه رئيسا للحركة في سبتمبر (ايلول) الماضي.

ويزعم آخرون ان حركة جاب الله قامت بتشجيع من السلطات الجزائرية للوقوف في وجه «حركة مجتمع السلم» التي بدأت تظهر في الساحة كخطر حقيقي. وأظهرت التحليلات التي اجريت عقب المعركة الانتخابية الأخيرة ان حركة مجتمع السلم فقدت عددا كبيرا من الأصوات وخسرت بعض المقاعد بسبب توزيع اصوات الناخبين الاسلاميين بين النهضة وحركة مجتمع السلم.

الا ان لجاب الله رأيا آخر، اذ يعتقد ان كل هذه المزاعم والتحليلات لا اساس لها من الصحة، وان جبهة الانقاذ لم يعد لها وجود كتنظيم سياسي او حتى كتيار. ويقول جاب الله انه اذا اعتبرنا نتيجة الانتخابات الأخيرة بمثابة انعكاس مباشر وتعبير واضح عن ارادة الشعب، فانه ينبغي ان يحترم الجميع حقيقة ان الناخبين يدركون ما يفعلونه جيدا. ويعتقد جاب الله ان المهم في الأمر ليس مسألة عدد الأصوات التي حصلت عليها النهضة من مؤيدي جبهة الانقاذ المحظورة، وانما المهم في الأمر هو ان حركة النهضة كان من المفترض ان تحصل على خمسين مقعدا على الأقل.

وللتدليل على التأييد الواسع الذي تلقاه حركة النهضة في مناطق الجزائر المختلفة عرض علينا جاب الله فيلم فيديو يظهر فيه شباب الحركة وهم يخاطبون جموعا كبيرة من الناخبين خلال الحملة الانتخابية الأخيرة. واستمعنا أيضا لمقتطفات من بعض ندواته خلال الحملة التي يظهر جاب الله فيها كخطيب بارع يخلط اللغة العربية الفصحى بمفردات العامية الجزائرية.

أما غالبية الحضور خلال ندوات الحملة الانتخابية لحركة النهضة، فقد كانت من الشباب واعداد كبيرة من النساء اللائي يرتدين غطاء الرأس الذي أصبح منتشرا في الكثير من المجتمعات عقب تصميمه بواسطة الامام موسى الصدر عام 1973.

تظهر عبارة «بسم الله الرحمن الرحيم» على الجنبات المحيطة بأماكن الندوات الانتخابية، إلا ان خطابات جاب الله خلال الحملة خلت تماما من الشعارات الاسلامية أو القضايا الدينية، إذ ان استخدام الشعارات الدينية والعبارات لاغراض سياسية تم حظرها في قانون قيام وتنظيم الأحزاب والتنظيمات السياسية. وكثيرا ما يصر جاب الله على ان حركة النهضة تنظيم سياسي شرعي يرفض النشاط السري المحظور واستخدام العنف لأغراض سياسية. وخلافا للادعاءات التي يطلقها منتقدون حول نيته لتأسيس نظام للخلافة، يقول جاب الله ان حركة النهضة تعمل لتثبيت دعائم نظام ديمقراطي تعددي يقوم على اساس سيادة حكم القانون في الجزائر. وردا على سؤال حول ما اذا كان يعتقد جاب الله ان الديمقراطية «كفر» و«بدعة»، اجاب زعيم النهضة بان السؤال استفزازي وان الديمقراطية ليست كفرا. وفي هذا السياق، يقول جاب الله، ان الاسلاميين اكثر ديمقراطية من غيرهم. ويضيف ان فكرة التعددية وتأسيس نظام ديمقراطي تعددي منصوص عليها في اعلان 1 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1954 الذي كان ركيزة اساسية للثورة الجزائرية. اما ابطال الثورة الجزائرية وآلاف الشهداء الذين سقطوا، فلم يموتوا من اجل الاستقلال فحسب، كما يقول جاب الله، وانما ماتوا ايضا في سبيل التعددية والديمقراطية.

ويؤكد زعيم النهضة ان ما يميز حركته كتنظيم سياسي يكمن في تأكيدها على اهمية الهوية العربية الاسلامية للجزائر والحملة التي تقودها دعما لتمتين الروابط الثقافية والسياسية والاقتصادية بالعالمين العربي والاسلامي.

● ماذا عن النظام الاقتصادي المركزي في برنامج النهضة؟

- يقول جاب الله انه تم تأسيسه خلال عهد حكم الحزب الواحد وانه لا يلبي تطلعات الجزائريين ويعمل على تحسين مستويات المعيشة. ويطرح جاب الله ضمن برنامجه الانتخابي تحرير الاقتصاد الجزائري مع ضرورة بقاء الدولة وحمايتها لمبدأ العدل الاجتماعي. وتطرح حركة النهضة ايضا ضرورة التركيز على توسيع دائرة الصناعات الخفيفة خصوصا صناعات الاغذية والسلع الاستهلاكية التي تستوردها البلاد من الخارج بكميات ضخمة. ويلاحظ ان حركة النهضة تؤيد دعم قطاع الأعمال الصغيرة والمتوسطة وهو الاتجاه الذي كانت تدعمه جبهة الانقاذ المحظورة خلال فترة أواخر الثمانينات.

المرة الوحيدة التي تبدلت فيها لهجة جاب الله الهادئة الى دوي اقرب الى الانفعال كانت عند بدء الكلام حول الفساد المستتر وظاهرة الرشوة والتخزين، والتي يقول جاب الله انها ظواهر لازمت دكتاتورية الحزب الواحد منذ فرضها على البلاد مطلع التسعينات. ويقول جاب الله ان الناس خارج الجزائر يدركون حجم المأساة التي عانى منها الشعب الجزائري نتيجة دكتاتورية الصفوة التي جردت الشعب من الحريات والحقوق، في الوقت الذي استأثر فيه البعض بثروات البلاد التي اعتبروها غنيمة لهم فيما ظل الفقر يمسك بخناق الملايين.

ويطرح جاب الله قيام نظام خيري اكثر عدلا وفعالية يعمل على دعم القطاعات التي يطحنها الفقر، ويؤكد زعيم النهضة هنا على تطبيق الزكاة واعادة النظر في النظام المصرفي والتأكيد على خلوه من الاستغلال والربا.

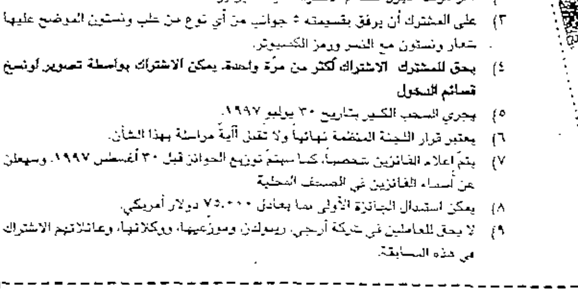
ويلاحظ من خلال نتيجة الانتخابات الأخيرة انه لم يحصل أي تنظيم على عدد من الأصوات يمكنه من تكوين الحكومة منفردا ليفتح الباب أمام احتمالات تحالفات جديدة وائتلاف بين التجمع الوطني الديمقراطي، صاحب اكبر عدد من الأصوات، وأحد الكتل الأخرى.

● هل من المحتمل ان تفكر في الاشتراك في تكوين حكومة ائتلافية مع التجمع وبعض الأحزاب الأخرى؟

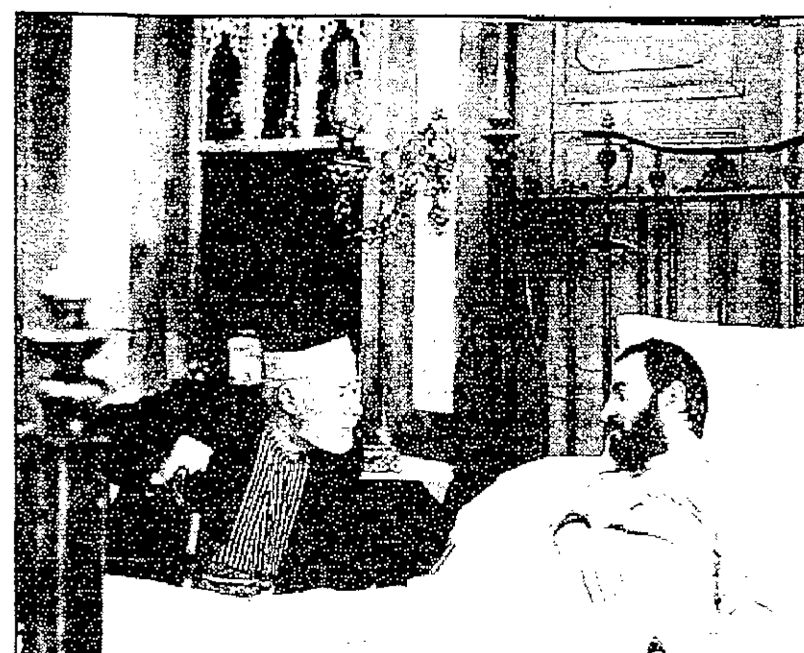
- يجيب زعيم النهضة على هذا السؤال بالنفي مؤكدا ان دور الحركة يتركز اساسا في ان تصبح قوة معارضة حقيقية مشيرا الى ان المعارضة القوية والفعالة من أهم ركائز النظام الديمقراطي التعددي. ويقول جاب الله انه سيترك للأحزاب والتنظيمات المقربة من السلطة أمر تكوين هذا الائتلاف، مؤمنا بضرورة بقاء النهضة خارج هذه اللعبة لتتحدث نيابة عن الناس. ونفى جاب الله ان تكون النهضة جزءا من أي ائتلاف مع حركة مجتمع السلم. ويؤكد جاب الله ان المهم في هذه المرحلة ان تتحدث الأحزاب بصوت مسموع للجميع.

● هل يمكن ان نعتبر النهضة حركة ثورية تتخفى في ثياب التعددية؟ وهل تحاول اعادة تأسيس جبهة الانقاذ المحظورة تحت مسمى جديد للاستيلاء على السلطة اولا ثم تطبيق نظام الخلافة؟ أم لا تعدو النهضة ان تكون جزءا من لعبة الشطرنج المعقدة التي يديرها البعض من الخفاء؟

- لا يمكن ان يقطع أحد بأي اجابة على أي من الاسئلة المطروحة، إذ ليس هناك تأكيد مباشر، ولكن ما ليس هناك خلاف بشأنه هو ان حركة النهضة ظهرت كتنظيم سياسي له قاعدة مؤيدين وبرنامج متماسك قد يتفق معه البعض ويختلف البعض الآخر. كما انه من المؤكد ان جاب الله قد مارس اللعبة داخل حدود القانون الجديد الخاص بتكوين الأحزاب والترتيبات الخاصة التي حددتها السلطات. لذا يجب ان نأخذ في الاعتبار حركة النهضة كتنظيم سياسي جزائري بقيادة عبد الله جاب الله عند الحديث عن أي تقييم ودراسة لعملية التحول السياسي السريع الذي يحدث في الجزائر الجديدة التي بدأت ملامحها في طور التكوين. ورغم ان لا أحد يدرك ما سيكون عليه الشكل النهائي، فان المؤكد هو ان حركة النهضة بقيادة جاب الله ستكون جزءا من الواقع الجزائري.






بسام كوسا في دور الكواكبي

مشهد الوداع في «تراب الغرباء»

حياة عبد الرحمن الكواكبي في فيلم سمير ذكرى «تراب الغرباء»

شخصية تاريخية شديدة المعاصرة

أفلام عربية

بندر عبد الحميد

يمكننا ان نقرأ الكثير عن الحياة العاصفة للمفكر النهضوي عبد الرحمن الكواكبي، وعن افكاره وبرنامجه الواضح لاصلاح حال العرب والمسلمين وصرخاته المدوية ضد «طبائع الاستبداد». ولكن كيف يمكن استعادة هذه الصورة في عمل ابداعي جديد؟

هذا السؤال وجوابه هما موضوع الفيلم السوري الجديد «تراب الغرباء» من اخراج سمير ذكرى، عن رواية لفيصل فرتش، من انتاج المؤسسة العامة للسينما بدمشق، وهو الفيلم الذي يعتبر من الانتاجات الضخمة نسبياً، فميزانيته هي الاعلى بين الافلام التي انتجتها المؤسسة منذ بداياتها قبل حوالي ثلاثين عاماً، وقد انتهت عمليات التصوير في حلب وبيروت، وستجري عملية تصوير بعض المشاهد في القاهرة قريباً.

يقول المخرج سمير ذكرى: بين الكواكبي والمفكرين المبدعين اليوم تطابق كامل في الأفكار، واذا كان موت الكواكبي (1854 ـ 1902) قد هز الدنيا فان كثيرا من المفكرين المعاصرين يموتون بشكل مجاني وبطيء.

● حسناً، الآن وقد انتهيت من تصوير الأجزاء الأساسية من الفيلم هل استجدت متغيرات على السيناريو أثناء التصوير؟

ـ حينما يخرج الفيلم من معطف الأوراق يجري في مدار العلاقات الحية، يستولد نفسه، ويستولد علاقاته الصحيحة، والا فانه سيظل في نطاق الترجمة الحرفية لما هو مكتوب.. ان المتغيرات تصاحب الفيلم منذ مرحلة الكتابة الى مرحلة العرض الأول، وهذا ما حدث معنا، فقد ولدت افكار على شكل صور اضافية امام الكاميرا، تدعم الخطوط الأساسية للفيلم، فكرياً وفنياً وبصرياً.

● كيف استطعتم ضبط مواعيد التصوير، فقد كان بعض الممثلين يخافون من امتداد زمن التصوير اكثر مما هو محدد مسبقاً؟

ـ ليس في الأمر سرّ او معجزة، فهو ينحصر في مدى التحضيرات المسبقة، فقد استطعنا ترتيب كل ما نحتاجه قبل ان تدور الكاميرا، ولم يكن هدفنا تقديم فيلم تجريبي، طبعاً كانت هناك مخاوف من الحوادث المؤسفة الطارئة، فقد استخدمنا عربات تجرها الخيول، وقد يستطيع الممثل التحكم بالسيارة ولكنه قد لا يجيد التحكم بالعربة، كما ان ارهاق العمل المتواصل كان يمكن ان يكون خطراً على الممثلين الذين يعانون من متاعب صحية.

● الكواكبي هو الشخصية المحورية في هذا العمل، فما هي طبيعة الشخصيات شبه الرئيسية التي تتحرك في موازاته او ضده؟

ـ طبعاً هناك شخصيات ايجابية جداً وقفت مع الكواكبي بصلابة، في مواجهة شخصيات انتهازية وغوغائية كالشيخ الهادي الذي حارب الكواكبي ووشى به الى السلطة العثمانية، وهناك ابو العجايب المشعوذ الذي يوزع صكوك الغفران، والحاج عبدو الذي يستخدم عمامته قناعاً لابتزاز البسطاء.

● يأخذ فيلم «تراب الغرباء» صفة الرواني، مع أن الشخصية الرئيسية فيه تاريخية، فما هي درجة المزاوجة بين الوثيقة والخيال؟

ـ استلهام الشخصيات التاريخية، في الأعمال الفنية عموماً، ليس جديداً، ونحن نستطيع ان نعود الى التاريخ والوقائع بدرجة موازية للخيال، كي نرسم لوحة روائية، في فيلم يعكس التمثيل العميق للمادة التاريخية بما يلائم الفكر والخيال معاً.

● من الجانب التاريخي الواقعي، كيف تم تحديد الاطار العام الذي تتحرك فيه شخصية الكواكبي، في حياته العادية، وفي مواجهاته الفكرية؟

ـ من المؤسف ان ما هو موثق عن الحياة الشخصية للأعلام في تاريخ الفكر والثقافة العربية والتراث قليل جداً، والسبب في ذلك هو اننا محافظون ومنطوون على نواتنا اكثر مما يجب، ومن هنا تاتي صعوبة اعادة الروح واللحم والدم، فنياً، الى جسد شخصية تاريخية كشخصية الكواكبي الذي عاش حتى مطلع هذا القرن.

وهكذا جمعنا كل ما توفر لنا من معلومات ووثائق عن حياة الكواكبي، اضافة الى ما تلقيناه من اقاربه وما درسناه من كتب الكواكبي ومقالاته وموضوعاته الصحافية وكتابات الذين عرفوه شخصياً او درسوا اعماله ومواقفه، مع ندرة ما كتبوا عن حياته الشخصية، وتركنا المجال مفتوحاً للخيال لاستكمال اللوحة الناقصة، بما ينسجم مع كل ما عرفناه عن شخصية الكواكبي، وعلى سبيل المثال تخيلنا العلاقة الحميمة بينه وبين ابنته عفيفة، اذ لا يمكن لشخص يحترم المرأة ويدعو الى تنشيط حياتها ويحترم عملها ان يكون متزمتاً.

اما لقاء الكواكبي مع الخديوي في مصر على شكل مواجهة فانه ينسجم مع خلاف الخديوي معه، بسبب آرائه، وقد يكون الخديوي قد حاوره عن طريق وسيط، ومهما كان شكل الحوار فانه لا يتناقض مع موقف احد الطرفين من الآخر، وكذلك فان احتمالات موت الكواكبي مسموماً تنسجم مع مواقف الكواكبي واصراره على الفكرة التي تقول ان الاستبداد والجهل هما اهم اسباب تردي العرب والمسلمين وتخلفهم، واذا نظرنا الى ما يحدث من حولنا من كوارث، تحدث عن اسبابها الكواكبي وكأنه يعيش بيننا الآن، فاننا سندرك اهمية الكواكبي وغيره.

● ما هي الشروط التي رافقت اختيار اماكن التصوير، وما هي الصعوبات التي واجهتكم في تحديد هذه الاماكن؟

ـ ان الشرط الاول في اختيار مواقع التصوير في فيلم كهذا هو الانسجام التاريخي مع الفترة التي يتناولها الفيلم، وثمة شرط جمالي ومعماري ينسجم مع الطرح الفكري، لكن الصعوبة تكمن في اعادة تشكيل بيئة من القرن الماضي اصبح جسمها المعماري متناثراً، وصار من النادر ان تجد حياً واحداً ذا نسيج معماري متكامل، لهذا قمنا بتجميع اجزاء متناثرة من هذه البيئة لنشكل منها واقعاً مفترضاً.

● كانت موضوعات فيلميك السابقين «حادثة النصف متر» و«وقائع العام المقبل» تحكي عن مشكلات راهنة، بينما تعود موضوعات فيلمك الجديد الى الماضي، فكيف ترى العلاقة بين الحاضر والماضي في عمل فني كهذا؟

ـ ثمة قواسم مشتركة بيننا وبين الكواكبي والواقع الذي عاصره وكتب عنه، تجعل من الكواكبي معاصراً لنا، وقريباً من حياتنا، فقد استطاع بعبقريته الفذة استشراف الأزمات التي نعيشها الآن، من خلال استمرار الازمات التي عاشها قبل نحو مائة عام، وقد صدقت الاحتمالات التي آلت اليها حياتنا كما استشرفها الكواكبي، ومرة اخرى اتذكر قولاً لمفكر آخر هو جورج لوكاش يؤكد ان الواقعية ليست ما حدث فقط، وانما هي احتمالات ما قد يحدث ايضاً.

من اللحظات الانسانية في الفيلم

● يأخذ فيلمك الجديد هذا صفة الروائي، ويتناول شخصية تاريخية في مرحلة محددة، فما هي درجة المزاوجة بين الوثيقة والتخييل الروائي السينمائي؟ ثم كيف تترجم عملياً «ما قد يحدث» في هذا الفيلم؟

ـ ثمة مشهد هام في هذا الفيلم يصور لقاء الكواكبي مع صاحب بيك مبعوث السلطان الذي جاء حلب للتحقيق في مخالفات الوالي جميل باشا ثم اقالته، والحقيقة تقول ان صاحب بيك كان نزيهاً وشريفاً وحازماً، ولم نجد ما يمنع الكواكبي من اللقاء بهذه الشخصية العثمانية الهامة، ما دامت تخدم القضية التي يسعى اليها الكواكبي ويكرس لها حياته.

● كيف يمكن اعطاء صفة المعاصرة لعمل فني تاريخي، وكيف تحققت هذه الصفة في عملك الجديد «تراب الغرباء»؟

ـ انني لا ابتعد عن المعاصرة، ولا أستطيع ان اكون الا معاصراً، فاذا كان فيلمي الاول «حادثة النصف متر» يتكئ على الماضي القريب، ليحكي عن الحاضر، فان فيلمي الثاني «وقائع العام المقبل» يتكئ على المستقبل ليحكي عن الحاضر ايضاً، وقد يكون فيلمي الجديد «تراب الغرباء» هو الاكثر معاصرة، مع انه يرصد الفترة الممتدة من عام 1880 الى 1902، واذا اخذنا الجوانب المحورية في الشخصيات الاولى في الافلام الثلاثة هذه فاننا نجد انها في «حادثة النصف متر» سلبية، وفي «وقائع العام المقبل» ايجابية، بينما نجد شخصية الكواكبي في «تراب الغرباء» ايجابية جداً.

● السفر الى الماضي، او المستقبل، سينمائياً، يشبه السفر مع آلة الزمن، ومع ان مائة عام من الزمن ليست زمناً طويلاً لدى الذين يتحدثون عن ملايين السنين، ماذا لاحظت من آثار الحياة قبل مائة عام في حلب؟

ـ ثمة اماكن لم تتغير، الشيء الوحيد الذي تغير فيها هو تمديدات الاضاءة، هناك بيوت ومكاتب كما هي، مكتب قسطاكي الحمصي ما يزال على حاله، ومن المؤسف اننا لم نتمكن من التصوير فيه لأسباب خارجة عن ارادتنا، فصورنا في بيت جبرائيل غزال. اكتشفنا ان هناك مخطوطات مهمة لم تطبع او تدرس لكتاب وشعراء من التنويريين الذين عاشوا في الفترة التي عاشها الكواكبي، او بعدها، امثال ميخائيل الصقال وقسطاكي الحمصي وجبرائيل الدلال وفتح الله الصقال، وهذه المخطوطات ملك لأحد الوارثين، وربما يعتبرها نوعاً من الأثاث المنزلي.

بون تستضيفه خلال الشهر الحالي

المهرجان الأوروبي لموسيقى الأفلام التصويرية

مهرجانات

بون: من أحمد كمال حمدي

تشهد العاصمة الالمانية بون، خلال شهر يونيو (حزيران) الحالي مهرجانا فريدا من نوعه يقام في المانيا لاول مرة، هو المهرجان الاوروبي لموسيقى الافلام السينمائية والتلفزيونية، الذي تشارك فيه دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة، الى جانب الولايات المتحدة وعدد كبير من دول آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية، وذلك باشراف الحكومة الالمانية الاتحادية في بون، وحكومة ولاية شمال الراين ـ فستفاليا ومؤسسة الافلام السينمائية الالمانية في برلين، وبلدية مدينة بون.

ويعرض المهرجان مجموعة من افلام السينما الصامتة التي استخدمت فيها الموسيقى التصويرية لأول مرة، وحلت محل اللغة الناطقة، منها فيلم «الريح» الذي اخرج في عام 1928، ويصور الممثلة «ليليان جيش» التي تضيع في عاصمة رملية، وكذلك فيلم «ثلاث نساء» الذي وضع موسيقاه التصويرية الموسيقار ادريان جونستون، وفيلم نمساوي من عام 1938 وضع موسيقاه فولجانج كورن جولد قبل ان يغادر بلاده نهائيا متوجها الى الولايات المتحدة، الى جانب عدد من الافلام الاميركية التي يعود تاريخها الى الثلاثينات والاربعينات، والتي ساهم هذا الموسيقار في وضع موسيقاها بحيث اعتبر رائد موسيقى الافلام السينمائية في هوليوود، وسوف يقدم مهرجان بون باسمه جائزة اوروبية ـ دولية لافضل موسيقى للافلام السينمائية والتلفزيونية خلال العام الماضي 1996، كما سيقدم هذا المهرجان الموسيقي الاوروبي الذي سبق ان اقيم مرتين حتى الآن، وذلك في سويسرا وبلجيكا، جائزة فخرية للموسيقار الفرنسي آلان روسنيه الذي وضع موسيقى فيلم «هيروشيما.. يا حبيبتي» الذي وضعت قصته الكاتبة الفرنسية مارجريت دورا في اواخر الخمسينات الماضية، وتحولت موسيقاه التصويرية التي رافقت صوره المتلاحقة الى رمز لموسيقى الافلام والصور المتحركة الرائعة.

ويبرز المهرجان الاوروبي لموسيقى الافلام في العاصمة الالمانية بون، الدور الكبير الذي تلعبه الموسيقى التصويرية التي ترافق مناظر الافلام واحداثها العاطفية والمثيرة وحتى المرعبة، الامر الذي اشار اليه المخرج الالماني المعروف «فيم فاندرز» الذي سيشارك في حفل افتتاح هذا المهرجان الموسيقي الاوروبي عندما قال ان باستطاعته اخراج اي فيلم سينمائي خلال فترة وجيزة لا تزيد على ثلاثة اسابيع فقط، ولكنه يحتاج الى شهور طويلة قبل ان يعثر على الموسيقى التصويرية المناسبة له، او عبر عنه باسم «التصميم الصوتي» للافلام السينمائية موضحا بأن هذا التصميم او الشكل الصوتي لا يقتصر على الموسيقى فقط بل يشمل مختلف الاصوات السمعية من حفيف الاشجار حتى صوت العواصف المثيرة وضجة الشارع واصوات الاطفال، مؤكدا بأن الاصوات التي ترافق صور الافلام السينمائية او التلفزيونية تلعب دورا مهما في تحقيق نجاح[...] وفشلها، وبالتالي على حصيلة شباك التذاكر وسوق الافلام [...] العالم. وسوف تخصص [...] خاصة في اطار مهرجان [...] لموسيقى الافلام لمناقشة موضو[ع] الاصوات والموسيقى في وسا[ئل] الاعلام الجديدة، وفي مقدمتها الافلام والبرامج التلفزيونية والموسيقى الخاصة التي [...] عدد من البرامج المعنية وتتحول تدريجيا، الى طابع مميز لها. وسوف يلقي المخرج السينمائي الالماني ادولف فنكلمان، [...] عدة جوائز سينمائية [...] واوروبية، محاضرة حول «الاشكال» الصوتية للصور المتحركة، [...] كالموسيقار الالماني كلاوس دولدنجر الذي وضع موسيقى [...] من الافلام السينمائية الالمانية الناجحة، وستيفان بوبر [...] تخصص بوضع موسيقى المسلسلات التلفزيونية الالمانية وراكيل بورتمان التي فازت [...] العام الماضي باكبر جائزة [...] للموسيقى التصويرية تطلق [...] وسائل الاعلام اسم «الموسيقى التصويرية» [...] الموسيقى الرائعة التي وضعتها لفيلم «ايما» الالماني.

وسوف يشارك في [...] المهرجان الاوروبي ما يزيد [...] 400 عمل موسيقي [...] خصيصا للافلام السينمائية والتلفزيونية والوثائقية والاعلامية والسياحية [...] يعتبر المهرجان حدثا ثقافيا [...] سوف يحدد مستقبل هذا [...] من انواع الفن الحديث الذي [...] الى فرع فني متخصص [...] جنبا الى جنب مع وسائل [...] والفن والاعلام الحديثة.

المخرج الإيراني عباس كياروستمي يتحدث عن تجربته بعد فوزه بجائزة «كان»

«طعم الكرز» في الحياة والموت


عباس كياروستمي مع الممثلة الفرنسية كاترين دونوف

حوار

كان (فرنسا): من احمد رأفت

حتى آخر لحظة لم يتوقع المخرج السينمائي الايراني عباس كياروستمي انه سيتمكن من حضور مهرجان الافلام الفرنسي في «كان» ناهيك عن الفوز بشيء فيه. فمن جهة كانت السلطات الايرانية التي لم تكن تنظر الى اعماله الموهوبة نظرة متعاطفة، تحاول منعه من الذهاب الى المهرجان.

وفي النهاية حصل عباس على اعفاء وسافر الى كان ليفوز مشاركة بجائزة السعفة الذهبية مع المخرج الياباني شوهاي ايمامورا. «في آخر لحظة تدخل وزير الخارجية فتمكنت انا وفيلمي معا من الذهاب الى كان». قال عباس، 54 عاما، الذي يتمتع بشهرة واسعة خارج بلاده بسبب مواضيع افلامه، ولكنه لا يلقى استحسانا لدى السلطات في جمهورية ايران الاسلامية التي تعتبر افلامه متعارضة مع دين البلاد وثقافتها، واستغرق اعداد آخر افلامه «مذاق الكرز» الذي حصل على جائزة «كان» نحو عامين ساعده فيه ابنه بهمان، 20 عاما، ولكن فكرة اخراج الافلام بالنسبة اليه تذهب الى ابعد من ذلك، «ففي عام 1989 عندما كنت اقرأ مقابلة مع الكاتب الروماني سيوران بدأت افكر باخراج فيلم يتعلق بقضية حساسة هي الانتحار». كما اوضح عباس في مقابلة اخيرا. واضاف «سيوران يؤكد انه لو لم تتوفر الفرصة له للانتحار لقتل نفسه بالتأكيد».

ويحكي فيلم «مذاق الكرز» قصة رجل في خريف العمر لم يكشف عن اسمه ابدا ويجول طريقا تكسوها سحب من الغبار من دون اي نهاية لها. هذا الرجل الذي يمثله الممثل الايراني هميون ارشاد، يلتقي اناسا من جميع الجنسيات والمهن ويطلب منهم شيئا واحدا الا وهو الموت. ولكن كل واحد منهم يبدأ بالحديث عن شيء مختلف: وأحدهم يتكلم عن الكرز ومذاقه.

وفي ما يلي حوار جرى مع المخرج الايراني عباس:

● لماذا ازعج فيلمك السلطات الايرانية؟

ـ ربما لأن الانتحار موضوع حساس جدا في ايران حاليا... ففي السنوات القليلة الماضية ارتفع عدد الايرانيين الذين انتحروا بشكل درامي، وبخلاف بعض البلدان الاخرى فان عدد المسنين الذين يعيشون على حافة المجتمع والذين يلجأون الى الانتحار، صغير نسبيا، ولكن الذي يفعل ذلك هم الشباب والصغار منهم. انها ظاهرة مقلقة للغاية، ولكن النظام يعالجها بأنها من المحظورات.

● في أنجح افلامك السابقة مثل «اين بيت صديقي؟» و«تستمر الحياة» و«من خلال اشجار الزيتون»، تحدثت عن الحياة. لماذا قررت التحدث عن الموت في فيلمك الاخير؟

ـ الجميع يفكر في التحدث عن الموت مرة واحدة على الاقل. انه الخيار الحقيقي الوحيد المتوفر لدينا عندما يتعلق الامر بقضايا تتصل بالطبيعة، وليس لدينا اي خيار في اختيار جنسيتنا او آبائنا او لغتنا او بشرتنا.

الموت هو الشيء الوحيد الذي نستطيع التحكم به الى حد ما، اقصد بالتعجيل به، رغم ان الاحصائيات تظهر ان واحدا من اصل مليون يجرب هذا الخيار، وفي اية حال افلامي لا تتحدث كثيرا عن الموت بقدر ما تتحد[ث] عن وجود شيء نسميه الحياة [...] ان الحياة تبقى دائما تحت [...] الموت المسلط فوقها، وتعرف[...] الحياة، ان لديها نقطة نهاية [...] تستطيع الذهاب ابعد منها.

● في فيلمك الاخير كما [...] افلامك السابقة لا تستعمل اي [...] محترفين، لماذا؟

ـ في الحياة الحقيقية [...] الشخصية الرئيسية في هذا [...] هو المهندس المعماري وال[...] بسيط: ان هدفي ليس الاخ[...] وانما المراقبة ولا يمكن تحقيق [...] مع ممثل محترف. الاشخاص الذين يمثلون في افلامي يحاو[لون] تشبع الشخصيات التي يمثلونها بشخصيتهم.

● كثيرا ما يتكرر الحوار [...] افلامك وكذلك الأوضاع؟

ـ هذه هي طريقة [...] الحقيقية انني لا ابحث عن قصص [...] اورويها في افلامي فالقصص [...] الي ودوري هو ترجمتها الى [...] سينمائي. وهذا هو الفرق [...] بين اسلوبي واسلوب كثير [من] المخرجين الآخرين الذين يخرجون الافلام لاغراق دور السينما [...]

● هل تشعر بأنك ضحية [...] في بلادك؟

ـ بعد 18 عاما من حكم [...] النظام لا اعلم ان كانت السلطات هي التي تفرض علينا الرقابة [...] اننا نحن الفنانين نفرض نوعا [...] الرقابة الذاتية. وبالنسبة [...] فالامر سيان. انني اعمل [...] التفكير بكيف قد تتفاعل السلطات مع ما اقوم به. وهذه هي الطريقة الوحيدة التي استطيع ان اعمل من خلالها. انني اتحمل نصيبي من الانتقادات التي توجه [...] حكومة بلادي وعلي ان اخضع لكثير من القيود التي اعتبرها [...] عائلة، ولكن في نهاية الأمر [...] هي بلادي، انني احبها ولا [...] التخلي عنها. وعلي ان اضيف بأنني اشعر بالانزعاج عندما يحاول الناس [...] بالاستهزاء من اشياء مثل [...] (الحجاب الذي ترتديه النساء في ايران). انها طريقة سطحية للتعامل الى الامور. وعلى اية حال انني مقتنع بأن المشاكل الداخلية [...] الا تحل من الخارج.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

17 حزيران (يونيو)

سليمان الحلبي

في مثل هذا اليوم قبل 197 عاما، اي في 17 حزيران (يونيو) سنة 1800 اعدم الفرنسيون في القاهرة الشاب الازهري الحلبي الاصل، سليمان الحلبي، لاغتياله الجنرال الفرنسي كليبر قائد القوات الفرنسية والحاكم العام في مصر ابان المرحلة الاخيرة من حملة نابوليون عليها، وكان الحكم الذي اصدرته المحكمة العسكرية من اقسى احكام الاعدام في التاريخ، فقد كان يقضي باعدامه على الخازوق، بعد ان تحرق يده اليمنى، ثم ترك جثته طعاما للطيور الجارحة.

كان نابوليون قد غادر مصر سرا في ليلة (5 آب/اغسطس سنة 1799) للسيطرة على الوضع في فرنسة بعد ان ساءت الاحوال فيها على يد حكومة الادارة، وقرر انقاذها من الاخطار التي تهددها، وترك قيادة الجيش الفرنسي في مصر للجنرال كليبر، وكان من اكفأ القواد الفرنسيين، ومن اصدقاء نابوليون الشخصيين، فحكم كليبر خلال الاشهر العشرة التالية التي شهدت مصر خلالها احداثا جسيمة، وساءت الحالة الاقتصادية في البلاد، وتجدد القتال مع الاتراك وعقدت معاهدة العريش ووقعت معركة عين شمس وثورة القاهرة الثانية في مارس (اذار) سنة 1800، وعقدت معاهدة للصلح مع مراد بك في ابريل (نيسان) واخمدت ثورة القاهرة.

وفي يوم السبت 14 حزيران (يونيو) سنة 1800 كان كليبر في دار القيادة العامة بالازبكية يتفقد اعمال الترميم فيها، وبينما كان يسير في رواق طويل تظلله اغصان العنب في حديقة الدار مع المسيو بروتان المهندس المعماري، خرج عليهما شاب يكمن وراء بئر عليها ساقية، واقترب من كليبر وكانه يطلب شيئا، فلم يرتب كليبر في نية ذلك السائل، ولكنه لم يكد يلتفت اليه حتى عاجله بطعنة خنجر مميتة اصابته في صدره وسقط على اثرها مضرجا بدمائه، ولحقه المسيو بروتان، فطعنه الشاب ببضع طعنات سقط منها على الارض.

والقي القبض على القاتل متخفيا في الحديقة الملحقة بدار القيادة وراء حائط مهدم، ولجري التحقيق معه فانكر قيامه بالجريمة وبعد التعذيب اعترف بها وابان عن شخصيته، فاذا هو طالب في حلب، عمره 24 سنة واسمه سليمان، وابوه تاجر من حلب اسمه الحاج محمد امين، وانه غادر سورية وذهب الى بيت المقدس ثم حضر الى القاهرة خصيصا لقتل الجنرال كليبر وقضى بها واحدا وثلاثين يوما، وتبين من اعترافاته في التحقيق وامام المحكمة العسكرية التي احيل اليها ان القتل وقع بتحريض رؤساء الجيش العثماني، وذلك ان القاتل التقى في القدس بضابط اسمه (احمد اغا) يعرفه سليمان الحلبي منذ كان رئيسا للانكشارية في حلب، وكان هذا الضابط معزولا عن وظيفته، وجاء الى القدس ليسعى الى مقابلة الصدر الاعظم ويلتمس اعادته الى منصبه. فالتقى به سليمان الحلبي، وشكا اليه مظالم ابراهيم باشا والي حلب، وارهاق ابيه، واجباره على اداء غرامات فادحة، وطلب من احمد اغا ان يشفع لوالده ليرفع عنه ما اصابه من ظلم، فوعد احمد اغا بمساعدته وانصاف والده على ان يسافر سليمان الى مصر ويقتل قائد الجيش الفرنسي، وكان الجيش العثماني قد عاد متهزما من سورية. فوافق سليمان الحلبي على القيام بهذه العملية، فارسله احمد اغا الى حاكم غزة، واوصاه بان يعطيه ما يحتاج اليه من المال ليبلغ الى مصر، وسافر الحلبي من القدس الى الخليل ومنها الى غزة وقابل حاكمها، فوعده برفع المغارم عن ابيه، وزوده بالمال. وسافر من غزة الى مصر مع قافلة من التجار، فوصل بعد ستة ايام، وكان يعرفها لقضائه فيها ثلاث سنوات يطلب العلم في الازهر.

وعلى اثر اغتيال كليبر الفت محكمة عسكرية لمحاكمته مع محرضيه وشركائه في الجريمة، وصدر الحكم باحراق يد سليمان الحلبي وهو حي، ثم اعدامه على الخازوق، وترك جثته للطيور واعدام شركائه الاربعة (وهم من علماء الازهر) بقطع رؤوسهم واحراق جثثهم، وكانت طريقة اعدام سليمان الحلبي انموذجا للحضارة الغربية التي حاولت فرنسة ادخالها على مصر.

وقد تم تنفيذ الحكم عقب تشييع جنازة الجنرال كليبر، اي في 17 حزيران (يونيو) سنة 1800، وشهدت القاهرة اياما عصيبة، والفزع يخيم على اهلها، من تعاقب الاحداث الرهيبة على المدينة التي ظلت السنين الطوال قبل الحملة الفرنسية تنعم بالهدوء والسكون.

وقد وضع الكاتب المسرحي المعروف الفرد فرج مسرحية ناجحة عن (سليمان الحلبي) صور فيها حادثة اغتياله لكليبر والحوافز التي امتلأ بها قلبه حين كانت يده ممسكة بمقبض سكينه وقد قدمتها للمرة الاولى في القاهرة فرقة المسرح القومي في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1965 وطبعت المسرحية في القاهرة مرتين.

براغ كانت وطنه وسجنه وحبه الكريه

عنف في مدينة كافكا

شخصيات

براغ: من سامية آل شيبان

يعود فرانز كافكا الى الواجهة الادبية بعد سنوات عديدة من الغياب، وهناك اسباب عديدة، وراء اهتمام النقاد الحالي به، لعل اهمها تاسيس «جمعية فرانز كافكا» في براغ بعد زوال الشيوعية. هذه الجمعية تعيد احياء تراث كافكا الادبي كجزء من تراث مدينة براغ بصفة خاصة والجمهورية التشيكية بصفة عامة. هذا الوضع جعل النقاد يخرجون بعبارات تعتبر الآن من اكثر العبارات التصاقا بكافكا وهي «كافكا هو براغ، وبراغ هي كافكا».

عبارة كهذه اي ربط المدن بكتابها الذين عاشوا فيها، يصبح لها بعد آخر عندما يكون محور الحديث هو كافكا. والحقيقة ولكي نفهم ادب هذا الكاتب، من قصص «المحاكمة» و«القلعة»، وكذلك من شعر، يجب اولا ان نسلم بأن الغموض والعنف الذهني والجسدي هو مفتاح رئيسي لاستيعاب هذه الاعمال. فلقد تاثر كافكا وبشكل غير معهود بالمدينة التي عاش فيها وعلاقته بوالده بصفة خاصة واقربائه بصفة عامة.

في «القلعة» و«المحاكمة»، يستحضر كافكا مدينة براغ بصورة مباشرة وغير مباشرة. هذه المدينة «الساحرة» تعبر عن حالة ذهنية خاصة وغريبة، في الواقع تستطيع ان تقول انها شاذة. فهي مكان التقاء حضارات اوروبا عندما كانت جزءا من الامبراطورية النمساوية ـ الهنغارية. في وقت من الاوقات كان يطلق عليها قلب اوروبا وعاصمتها الثقافية. في المدينة تجد تاثير الامبراطورية التي صنعتها ماثلا وبوضوح. هذا التنوع في التاثيرات جعل من المدينة مكانا «للانتماء» فهي ليست ملكا لاحد. ولا تعبر بصورة محددة عن شيء ما. هي كل شيء. حالة التنوع هذه جعلت الانتماء اليها مطلبا صعب المنال. فلقد فشلت المدينة وعلى مر الازمنة باجتواء ابنائها. ريلك غادرها. ميرنك اجبر على الهروب. اما كافكا الذي كان دائما مسكونا بها وبتلك الرغبة الجامحة في ان يرحل عنها لم يستطع ان يغادرها.

يقول في مذكراته ان براغ هي « هذا الحب الكريه». قال ايضا معبرا عن رغبته في الرحيل وفشله في ذلك. «براغ لن تدعنا نرحل.. هذه الأم العزيزة لديها مخالب». بالنسبة له هو الالماني الاصل، براغ هي الوطن والسجن. هي ايضا رمز لتوق الانسان لكسر القيود. كان كافكا يريد ان يتحرر من اكثر الاشياء التصاقا به.

52 Campden Hill Square London W8 7JR

14 June 1991

Ms. Marta Zelorna
Franz Kafka Society
Centrum Franze Kafky Praha
Staroměstsko Nám 17
110 01 Praha 1
Czechoslovakia

A wonderful venture! Good luck with it

Harold Pinter

Jerusalém 26.dubna 1990

Popřeje mnoho zdaru.

توقيعان من هارولد بنتر وفاتسلاف هافل لتأييد جمعية كافكا

فرانز كافكا

غموض المدينة وتعقيدها الحضاري والمعماري يظهر جليا في غموض قصصه وتعقيدها. فالاحداث والشخصيات تعبر عن حالة وجودية وفكرية اقل ما يمكن ان يقال عنها انها هلامية. الازمنة والامكنة غير محددة المعالم. لذلك خرجت لنا تلك القصص قاتمة. هروب الشخصيات من شيء ما وحديثهم عن اشياء اخرى زادا من حدة العزلة والاغتراب لدى الشخوص وكذلك القراء في نفس الوقت. بالرغم من هذه التداخلات وعدم الوضوح الظاهري الا انه يوجد تركيب فني غاية في الاتقان خلف هذا كله. هذا الغموض ما هو الا اطار خارجي صنعه كافكا بتعمد وحرفة عالية.

تماما مثل براغ، بازمتها، ساحاتها، تماثيلها وقصورها المتنوعة الاشكال. هذا التنوع يعطي احساسا بالغوص مثل قصص كافكا. ولكن هذه المدينة ذات التراكيب المعقدة لديها مفاتيح سرية خاصة بها. فالاشياء ليست مبنية كيفما اتفق كما تبدو لك. هذا نظام هندسي يذكرك بحدائق بابل المعلقة. خلف هذا كله تقف الحضارة النمساوية التي شكلتها وبالتالي اعطتها الوحدة والمعنى المطلوب.

علاقة كافكا باسرته وبوالده على وجه الخصوص، لم تكن اقل تعقيدا او اكثر وضوحا من علاقته براغ. تحدث كثيرا عن علاقته المتوترة بوالده. والذي حسب تعبيره «لم يستطع التفاهم معه». شخصية الأب المسيطرة اثرت على كافكا الذي كان دائما يحلم بالتحرر من القيود. كان يشعر ان حب والديه واسرته له آذاه كثيرا. فهو يرى ان حبهم له زاد من ذنبهم. يقول «كم بالامكان ان نؤذي الآخرين باسم الحب». من الاشياء التي ياخذها ضد والده، انه لم يعش في الريف، بل داخل اسوار المدينة الحجرية. لذلك كان يجعل شخصياته تتحدث عن الطبيعة التي لم يقدر له ان يستمع بها. مثله فان شخصياته الهائمة دائما داخل المدينة هم ضحايا قوى غامضة من التسلط والقلق لا يستطيعون فهمها او تحديدها.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

نساء الرواية الخليجية

قرأنا «شقة الحرية» و«العصفورية» لغازي القصيبي، ثم «العدامة» لتركي الحمد، وقريبا نقرأ رواية «الرياض» لسعد الدوسري، وحين يهرب اهل الشعر واهل الفكر، واهل الطب من فنونهم، وعلومهم، ويتجهون جميعا الى كتابة الرواية، فهذا يعني وجود ظاهرة تنبئ بما بعدها وتحتاج الى رصد مبكر لقراءة مساراتها، والتكهن بمستقبلها، فلا يكفي ان نقول امام هذه الظواهر، ولى زمن الشعر، وجاء زمن الرواية لان المسألة اكثر عمقا واشد تعقيدا ولها علاقة مباشرة بطبيعة المجتمعات، ودرجة تطورها اكثر من علاقتها بالمعايير النقدية والفنون.

عالميا تم الاتفاق على ان الرواية فن التحولات الاجتماعية الكبرى، وقد قدمت الانسانية ثلاثة امثلة لا تقبل الدحض على صحة هذه المقولة الاول من فرنسا بلزاك وهوجو، والثاني من روسيا تولستوي ودوستويفسكي، والثالث من اميركا ويللاكاثر، وفوكنر. وفي جميع تلك الامكنة والعصور ازدهرت الرواية على ابواب تحولات تاريخية مميزة مهدت الرواية لها ورافقت تطوراتها، وظلت معها الى ان اكتملت انهياراتها لتفتح الطريق امام دورة اجتماعية اخرى.

ويمكن التاكد عربيا من سلامة هذا المقياس بالنظر الى الروايات العربية والروائيين العرب منذ مطلع هذا القرن، فنجيب محفوظ في مصر ابن ثورة 1919 ذات الاثر العميق في بنية المجتمع المصري، وحنا مينه في سورية ابن شرعي لمرحلة الاستقلال والانقلابات العسكرية التي تلته بكل ما لها من اثر في بلورة الملامح العامة للمجتمع السوري المعاصر.

ومن المغرب العربي هناك الجزائريان الطاهر وطار، ورشيد بوجدرة، وهما خير من عبر روائيا عن جزائر الستينات في مرحلة تعريبها وحصولها على حريتها، وما كان لروايات هذين الكاتبين ان تكون بتلك القوة وذاك التماسك لو لم يعاصرا اخطر تحولات المجتمع الجزائري قبل الموجة الاصولية. وحتى لا نستطرد في الامثلة سوف نلاحظ بسرعة ان طفرة الرواية المصرية بعد نجيب محفوظ لم تتجدد الا بعد ثورة يوليو مع ابناء الستينات، الغيطاني والقعيد واصلان وبهاء طاهر والبساطي وغيرهم من الذين رافقوا تحولات مجتمع ما بعد الثورة الذي شكل مفرقا حاسما واعطى مادة ممتازة لتغذية الفن الروائي الذي يحتفي على عكس الشعر «عاشق الجوهر» بالتفاصيل الهامشية والمنمنمات.

اذن نحن عمليا امام مقياس نقدي سليم يؤكد ضرورة ازدهار الرواية في الخليج الآن، وفي الحقب القادمة، وقبل ان يعترض احد ويسأل: وماذا عن الحقب الماضية؟ اسارع بالقول بأنني من انصار استبعاد عبد الرحمن منيف، واسماعيل فهد اسماعيل من تيار الرواية الخليجية، فالاول سعودي من حيث المولد لكنه عاش معظم حياته في العراق وسورية، وكان مرافقا للتحولات الاجتماعية في ذينك البلدين اكثر من مرافقته للتحولات الاجتماعية الخليجية التي لم يعد اليها الا في مدن الملح، والثاني عراقي حمل الجنسية الكويتية بعد تجربة سياسية مريرة في العراق ظل يحمل آثارها على جسده، وفي ذاكرته وروحه وظلت تنعكس على كتاباته التي لا ترى فيها النكهة الخليجية المصفاة بالطريقة التي تراها عند تركي الحمد وسعد الدوسري صاحب رواية «الرياض».

وحين تستبعد منيف واسماعيل من الحقب الماضية لا يظل هناك تجارب كثيرة تصلح لتشكيل تيار ادبي، ومعظمها تجارب متباعدة، وغير ناضجة، ولا داعي للاحراج بتسمية اصحابها، ورواياتها.

وما دمنا نستطيع الاتفاق مبدئيا على ان الفن المرشح والمؤكد الازدهار في الخليج العربي خلال السنوات القادمة هو فن الرواية، فلا بد ان نزيد في الطنبور نغما، ونزعم أن الفصل الاكثر اثارة في الرواية الخليجية لن يظهر قبل ثلاث حقب من هذا التاريخ اي بعد عام 2027، وسر التأخير ان ذلك الفصل سيكون مكتوبا بالاقلام النسائية التي تتدرب رمزا وغمزا وقصة قصيرة هذه الايام، وتدور حول الحمى دون ان تدخل الى ساحة الحي الروائي بسبب خوفها وخجلها، ومداراتها لمن حولها.

وبعد ثلاث حقب من هذه الايام ستكون الفضائيات العربية قد خلخلت البنيان الاجتماعي التقليدي، وسيكون جيل الآباء قد رحل، ورحلت معه سطوة جميع الذين ساهموا في تكوين الضمير الاجتماعي للجيل الذي يعاصرنا، وعندها سيبدأ الفصل الاكثر اثارة في الرواية الخليجية، فانتظروه واحتفوا به قبل ان يترعرع وتنضج ثماره المرتجاة، فالرواية النسائية الخليجية آتية لا ريب فيها لتجدد تراث السرد بكل صراحته، والقه الموروثين منذ ايام شهرزاد.

الإصابة تبعد بانيس 3 أشهر عن بطولة العالم للفورمولا 1

شوماخر ينتزع جائزة كندا ويستعيد الصدارة

لندن: «الشرق الأوسط» - ا.ف.ب

عاد الالماني مايكل شوماخر سائق فريق فيراري لتصدر بطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) بعد انتزاعه المركز الاول لسباق جائزة كندا الكبرى الذي اقيم على حلبة جيل فيلنوف في مونتريال امام 110 الاف متفرج فرفع رصيده في تاريخ البطولة الى 24 فوزا. وحل ثانيا الفرنسي جان اليسي (بينتون رينو) وثالثا الايطالي جانكارلو فيزيكيلا (جوردان بيجو).

وجاء السباق مثيرا منذ بدايته ثم توالت احداثه الدرامية في اللفة الـ 56 اي قبل نهايته بـ 13 لفة على اثر تعرض سيارة الفرنسي اوليفييه بانيس (بروست موجن هوندا) لحادث اصطدام عنيف هرعت على اثره سيارة اسعاف لنقل بانيس الى اقرب مستشفى. وعلم من مصادر موثوقة انه اصيب بكسر في ساقيه. واشار مصدر مسؤول في مستشفى «القلب الاقدس» في مونتريال امس ان اصابة بانيس ستغيبه عن السباقات لمدة ثلاثة اشهر على الاقل.

واستعاد شوماخر بالتالي صدارة الترتيب العام بفارق 7 نقاط عن الكندي جاك فيلنوف. وبدأ السباق «الدراماتيكي» باصطدام سيارتي الايرلندي ادي ايرفين (فيراري) وماجنوسن (ستيوارت) في اللفة الاولى فخرجا سويا، ثم تعرض الجمهور المحلي لضربة قوية بخروج الكندي جاك فيلنوف الذي كان يمني النفس بالفوز بين جمهوره على الحلبة التي تحمل اسم والده الراحل. وقد اخطأ فيلنوف في استعمال المكابح عند احد المنعطفات ففقد السيطرة على سيارته التي اصطدمت بالحائط (اللفة الثانية).

وبعد ان تخلص من فيلنوف، حلق شوماخر خارج السرب حتى اللفة الـ 28 عندما دخل الى المرآب للصيانة، فاستغل الاسكوتلندي ديفيد كولتارد (ماكلارين مرسيديس) الموقف ليأخذ الصدارة. ولم يتوقف كولتارد الا في اللفة الـ 40 ليسترد شوماخر المركز الاول لكن لفترة قصيرة لان الالماني توقف لتغيير اطارات سيارته مرة جديدة (اللفة 44).

وبدا كولتارد الذي استغل موقفا مماثلا في سباق جائزة استراليا مطلع الموسم الحالي حيث احرز المركز الاول في طريقه لتحقيق فوزه الثاني هذا العام خصوصا ان شوماخر واجه متاعب في اطار سيارته الايسر اجبره على دخول المرآب مرة ثالثة. لكن كولتارد بدوره واجه مشاكل واضطر الى التوقف حيث اضاع اكثر من ثلاثين ثانية. ثم جاء حادث اصطدام سيارة بانيس بالجدار فاضطر المنظمون الى وقف السباق نهائيا ليخرج كولتارد خالي الوفاض بحلوله سابعا.

ترتيب السائقين الخمسة الاوائل:

1 - الالماني مايكل شوماخر (فيراري) 1.17.40.646 ساعة

2 - الفرنسي جان اليسي (بينيتون رينو) بفارق 2.565 ثانية

3 - الايطالي جانكارلو فيزيكيلا (جوردان بيجو) بفارق 3.219

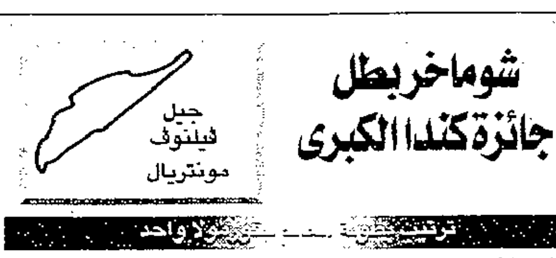
4 - الالماني هاينتس هارالد فرنتسن (وليامز رينو) بفارق 3.768

5 - البريطاني جوني هربرت (ساوبر) بفارق 4.716.



شوماخر (أ ب)

شوماخر بطل جائزة كندا الكبرى



ترتيب بطولة ... فورمولا واحد

الصانعون:

1- فيراري	51 نقطة
2- وليامز رينو	43 نقطة
3- بينتون رينو	23 نقطة
4- ماكلارين مرسيديس	21 نقطة
5- بروست هوندا	16 نقطة

السائقون:

1- شوماخر	«الماني»	37 نقطة
2- فيلنوف	«كندي»	30 نقطة
3- بانيس	«فرنسي»	15 نقطة
4- ايرفين	«ايرلندي»	14 نقطة
5- فرنتزن	«الماني»	
اليسي	«فرنسي»	13 نقطة

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

19 ميدالية حصيلة العرب في دورة العاب المتوسط

المصرية علواني تحرز ذهبية ثانية في السباحة

لندن: «الشرق الأوسط»
باري: ا.ف.ب

احرزت السباحة المصرية رانيا علواني ذهبية سباق 50 متر حرة ضمن دورة العاب المتوسط امس في باري. وسجلت علواني 25.90 ثانية، وهو رقم جديد للدورة (السابق 26.31 ثانية). وحلت السلوفينية ميتكا سكارافتش (25.98 ث) ثانية، والاسبانية كلاوديا فرانكو (26.34 ث) ثالثة.

وكانت علواني (20 عاما) قد انتزعت ذهبية سباق 100 متر حرة مع رقم جديد ايضا (56.79 ث)، وصارت اول رياضية عربية تفوز بذهبيتين في دورة متوسطية واحدة. وتسلمت علواني الذهبية من الجزائري مصطفى العرفاوي رئيس الاتحاد الدولي للسباحة.

وبذلك اضافت علواني ذهبية الى الاربع ذهبيات التي جمعها الرياضيون العرب في اليوم الثاني من الدورة، بجانب 3 فضيات و6 برونزيات.

وكانت الذهبيات الاربع من نصيب الجزائري سليم يلس وعلواني (سباحة) والجزائري نور الدين الصخري (ماراثون) والسوري خالد الفرج (مصارعة يونانية - رومانية). وحصل على الفضيات المصري علي ابراهيم (تجديف) ومواطنه رفعت العيسوي (رفع الاثقال) والجزائري عبد المنعم يحياوي (رفع اثقال).

اما البرونزيات فكانت من نصيب المصريين كرم جابر (مصارعة) واحمد حسنين هاشم (رفع اثقال) والسوري زكريا الناشد (مصارعة) والمغربي مصطفى الدموي (ماراثون) والتونسي حاتم غولة (مشي) والجزائري عبد المنعم يحياوي (رفع اثقال) وحتى الان رفع العرب غلتهم الى 19 ميدالية.

وخاب امل ايطاليا التي خسرت في المباراة النهائية في مسابقة كرة السلة للرجال امام اسبانيا وهي المرة الاولى التي تحصل فيها اسبانيا على ذهبية المسابقة. وتابعت ايطاليا وفرنسا حصدهما لذهبيات السباحة والتجديف وتركيا والبونان حصدهما لذهبيات رفع الاثقال، وهذا ما فعلتاه في المصارعة اليونانية - الرومانية ايضا.

الهراوي والحريري يتفقدان ملاعب الدورة العربية الثامنة في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

تفقد الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الاعمال الجارية في الملعب الاولمبي للمدينة الرياضية والصالة المقفلة ببيروت اللذين سيستقبلان قسما كبيرا من العاب الدورة الرياضية العربية الثامنة التي ستنطلق في 12 يوليو (تموز) المقبل وتنتهي في 27 منه.

وجال الهراوي والحريري على اقسام الملعب الرئيسي الذي يجري وضع اللمسات النهائية عليه لتسليمه الى اللجنة المنظمة اواخر الشهر الجاري بعدما انجز وضع الكراسي البلاستيكية على كامل المدرجات التي تتسع لحوالي 60 الف متفرج وفرش ارض الملعب بالعشب الطبيعي الذي استقدم من المملكة العربية السعودية.

واستمع الرئيسان الى شرح المهندسين المسؤولين عن المشروع الذي سيتوقف العمل فيه اخر شهر يونيو (حزيران) الحالي، على ان تستكمل بعض الاضافات الاخرى بعد انتهاء الدورة. واكد الرئيس الهراوي على ضرورة تجهيز المنشآت بالكامل قبل المواعيد المحددة وظهورها بالمظهر المشرف للبنان الذي يستقبل حدثا رياضيا عربيا مهما.

فوز المغرب على ماليزيا في افتتاح بطولة العالم للشباب

كوالالمبور: «الشرق الأوسط» ا.ف.ب

فاز المغرب على ماليزيا 3/1 في افتتاح بطولة العالم للشباب تحت 20 عاما امس في كوالالمبور ضمن المجموعة الاولى التي تضم بلجيكا واوروغواي ايضا.

وسجل طارق السكتيوي وخالد كما (31) وهيثم باروني اهداف المغرب، ويوسف سفري سجل المغرب خطأ في مرمى فريقه (11) لماليزيا.

منتخب بوليفيا يحجز مكانه في الدور الثاني لكأس أمم أميركا

الأرجنتين تواجه باراغواي وتشيلي أمام الإكوادور

لندن: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم مباراتان حاسمتان بين المنتخب الارجنتيني وباراغواي من جانب، وتشيلي مع الاكوادور من جانب آخر ضمن الجولة الثالثة للمجموعة الاولى لنهائيات كأس الامم الاميركية الجنوبية لكرة القدم (كوبا اميركا).

المنتخب الارجنتيني يتقاسم قمة المجموعة مع الاكوادور برصيد 4 نقاط لكل منهما، بينما يأتي منتخب باراغواي في المركز الثالث بثلاث نقاط، بينما ظل رصيد تشيلي خاليا من النقاط.

وفي الوقت التي تبدو فيه حظوظ منتخب الاكوادور كبيرة في احراز فوز على نظيره التشيلي الذي ظهر ضعيفا في هذه المنافسات يضمن له الظهور في الدور الثاني، تبدو مهمة المنتخب الارجنتيني صعبة امام باراغواي.

وكان منتخب باراغواي مني بخسارة هي الاولى في 13 مباراة بسقوطه امام الاكوادور صفر/2 امام 5 آلاف متفرج في كوتشابامبا بالجولة الثانية، ويعتقد ان الفريق لن يفرط في الفرصة الاخيرة للتأهل امام الارجنتين اليوم. وفي حال التعادل ستتأهل الارجنتين وتنتظر باراغواي التي تتصدر ترتيب منتخبات القارة في تصفيات كأس العالم 89 فوز تشيلي على الاكوادور. وبات المنتخب البوليفي اول المتأهلين الى الدور الثاني بفوزه على بيرو 2/صفر في لاباز امام 15 الف متفرج ضمن المجموعة الثانية.

وسجل ماركو اتشيفيري (45) وبالديفيزو (51) الهدفين. وطرد الحكم الكوستاريكي بابيا مدافع البيرو رينا في الدقيقة 21 لتعمده الخشونة فاكمل فريقه المباراة بعشرة افراد. وكان المنتخب البوليفي قد تغلب على فنزويلا 1 - صفر فجمع 6 نقاط تكفيه للتأهل للدور الثاني.

وفي المجموعة ذاتها فاز منتخب الاوروغواي على فنزويلا 2/صفر في سوكر امام 5 آلاف متفرج وأنعش آماله في بلوغ الدور الثاني بعدما حصد 3 نقاط تساوى بها في الرصيد مع كل من منتخبي بيرو وفنزويلا. وسجل ريكوبا (18) وساراليجي (47) الهدفين. وطرد الحكم التشيلي ادواردو جامبوا مدافع فنزويلا رودالبجا في الدقيقة 36.

انتحار مدرب منتخب قطر للشباب في ظروف غامضة

الدوحة: من صالح الاشقر

ذكرت مصادر في الشرطة القطرية انه تم العثور على مدرب منتخب قطر للشباب الدنماركي كيم ليشوج ميتا داخل سيارته بعد 5 ايام انقطع فيها عن العمل والاتصال مع الاتحاد القطري لكرة القدم.

واكدت مصادر في الدوحة ان المدرب ليشوج انتحر داخل سيارته بعدما اوصل خرطوما من عادم السيارة الى داخلها وهي محكمة الاغلاق مما ترتب عليه اصابته بالاختناق بغاز اول اكسيد الكربون السام.

كما اكدت المصادر ان المدرب ترك رسالة اشار فيها الى اقدامه على الانتحار باختياره لكن دون توضيح الاسباب.

وقالت مصادر امنية لـ«الشرق الأوسط» ان الحادثة ربما وقعت منذ عدة ايام اي من وقت اختفاء المدرب، وسيتم الاعلان عن اسباب الوفاة في تقرير رسمي بعد انتهاء عمل الطبيب الشرعي.

ويعتبر المدرب الدنماركي ليشوج من اكفأ المدربين الذين عملوا في قطر، ووصفته الصحف ووكالات الانباء هناك بانه من امهر المدربين.

وكان اتحاد اللعبة قد اعلن عن تغيب المدرب عن عمله في متابعة منتخب الشباب، وبعد فترة من البحث عنه في منزله وبين المقربين دون جدوى تدخلت الشرطة وتم العثور عليه ميتا في سيارته. والجدير بالذكر ان المدرب يعيش بمفرده في الدوحة بعدما سافرت عائلته الى الدنمارك.

الهواتف المتنقلة تدير مباريات الدوري الكويتي

النصر في مواجهة كاظمة والعربي مع السالمية بالمربع الذهبي

الكويت: من صلاح رشدي

اختتمت مباريات الجولة الاخيرة لبطولة الدوري الكويتي لكرة القدم بعدة مفاجآت حيث خسر النصر من الفحيحيل باربعة اهداف مقابل ثلاثة ليهبط النصر الى المركز الثالث في المربع الذهبي ليلاقي كاظمة ثاني الدوري، بينما لعب السالمية مع اليرموك وكل تركيزه على مباراة النصر مع الفحيحيل وانتهى اللقاء بالتعادل بثلاثة اهداف لكل منهما. اما اللقاء الثالث فقد كان بين الصليبخات والجهراء وبالرغم من انه غير مؤثر ومهم للفريقين الا انه شهد ستة اهداف بفوز الصليبخات 2/4.

ولعل ابرز احداث الجولة الاخيرة لبطولة الدوري كانت في مباراتي النصر مع الفحيحيل والسالمية مع اليرموك حيث لعبت اندية النصر والسالمية من اجل الابتعاد عن مواجهة كاظمة القوي في المربع الذهبي فتدخلت الهواتف المتنقلة في تحديد مسار المباريات في بادرة غريبة على الكرة الكويتية شاركت فيها الاندية المشاركة واكدت فشل نظام الدوري العام. وحتى مباريات المربع الذهبي لتحديد بطل الدوري كانت غير منصفة حيث ان المتصدر للدوري وهو العربي سوف يلاقي السالمية رابع الدوري في مباراتين بطريقة الذهاب والاياب ونفس الشيء لنادي كاظمة ثاني الدوري والنصر الثالث ويتقابل بعدها الفائزان على لقب بطول الدوري العام لهذا الموسم. والنظام الغريب لم يلق ارتياحا لدى الكثير من الاندية الكويتية والشارع الرياضي، وطالب البعض بالعودة الى دوري من دور واحد للاندية الاربعة يحدد في نهايته البطل ويعطي الفرصة للقاء الاندية الاربعة معا.

من ناحية اخرى صرف نادي كاظمة النظر عن الاستعانة بالمدرب الالماني بوكير الذي غادر الى سلطنة عمان في رحلة سرية ينتظر ان يعلن تعاقده مع المنتخب العماني، وقرر المسؤولون في نادي كاظمة اسناد المهمة الى مدربهم الوطني جمال يعقوب. اما السالمية فقد اشرك اللاعب المغربي المحترف حسن قوطي لتجربته امام اليرموك ولم يظهر قدراته بعد، اما فريق النصر فما زال في انتظار رد المغربي بهجا لاعب الاتحاد السعودي للاستعانة به في مباريات المربع الذهبي. وتقرر مشاركة حارسه عبد المولى مع النصر الذي انتقل الى نادي الزمالك المصري للموسم المقبل مقابل 200 الف جنيه مصري لمدة ثلاث سنوات.

كابيلو يأسف لترك ريال مدريد ويأمل إعادة الأمجاد لميلان

لندن - الشرق الاوسط - ا ف ب:

اكد فابيو كابيلو المدرب الجديد «القديم» لفريق ايه. سي. ميلان الايطالي في كرة القدم ان هدفه الاول في الموسم المقبل هو احراز بطولة الدوري.

وقال كابيلو، الذي عاد الى ناديه بعد عام قضاه مع ريال مدريد الاسباني قاده فيه الى احراز لقبه الـ27، «ستكون كأس ايطاليا شيئا ثانويا، ولان ميلان لم يتأهل الى احدى المسابقات الاوروبية، فاننا سنركز كل جهدنا على بطولة الدوري». ويذكر ان كابيلو احرز مع ميلان بطولة الدوري 4 مرات وكأس ايطاليا مرة واحدة وكأس ابطال الاندية الاوروبية مرة ايضا في 5 مواسم.

وكان موسم 96 - 97 الأسوأ بالنسبة الى النادي خلال 15 عاما حيث حل حاديا عشر في الدوري بعدما قاده في البداية اوسكار تاباريز من الاوروغواي ثم اكمل المهمة اريجو ساكي مدرب المنتخب السابق.

واضاف كابيلو «ميلان لن يقبل بموسمين مأسويين متتاليين»، واشار الى ان المهاجم روبرتو باجيو وصانع الالعاب ديان سافيسيفيتش وضعا على لائحة الانتقالات «لكن اذا لم تعجبهما العروض فسيبقيان مع ميلان». ورأى كابيلو ان هناك اربعة فرق مرشحة لاحراز اللقب هي «يوفنتوس بالتقليد، ولاتسيو الممتاز، وبارما خصوصا اذا ضم البرازيلي دنيلسون، وبالطبع جارنا انترناسيونالي مع البرازيلي رونالدو». وفي مدريد، نقلت الصحافة الاسبانية تصريحا لكابيلو اعرب فيه عن خيبة امله مع ريال مدريد، وقال «لم اشعر قط انني احظى بتقدير رئيس النادي لورنزو سانز فقررت الرحيل في فبراير (شباط) واعلمته بذلك، ولو انه طلب مني البقاء لبقيت ليس فقط حتى انتهاء عقدي (1999) وانما اكثر من ذلك».

كورتن يقفز 3 درجات في التصنيف العالمي لكرة المضرب

باريس: «الشرق الاوسط» والوكالات

صعد الروسي يفجيني كافلنيكوف من المركز السادس الى الخامس في التصنيف العالمي الجديد للاعبي كرة المضرب امس بفوزه بدورة هاله الالمانية على العشب، محرزا لقبه الاول منذ 9 اشهر.

وتقدم البرازيلي جوستافو كورتن (20 عاما) بطل رولان جاروس 3 درجات اخرى من المركز الخامس عشر الى الثاني عشر لبلوغه المباراة النهائية لدورة بولونيا الايطالية قبل ان يخسر امام الاسباني فيليكس مانتيا. وكان كورتن قد حقق 51 درجة دفعة واحدة بعد فوزه بلقب رولان جاروس.

وانتقل الاسترالي مارك فيليبوسيس من المركز التاسع عشر الى الثالث عشر بفوزه على الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش في المباراة النهائية لدورة كوينز الانجليزية، واخذ التشيلي مارتشيلو ريوس مكان الاسباني كارلوس مويا في لائحة العشرة الاوائل التي يتصدرها الاميركي بيت سامبراس من دون منازع.

المهرجان يبدأ اليوم ويستمر لنهاية الأسبوع

ملاّك الخيول العرب مرشحون لحصد جوائز سباقات الرويال اسكوت

لندن: من توني ستافورد

يبدأ موسم سباق الخيول الانجليزية اليوم في اعقاب تلك الاثارة التي نتجت عن سباقي إبسوم التقليديين الاسبوع الماضي.

ويعد سباق رويال اسكوت من اهم احداث العام في مجال سباق الخيول بما يصاحبه من عرض للملابس التقليدية والازياء. ومن المتوقع ان يصل عدد المتفرجين الى 70 الفا يوم الخميس المقبل بحيث يصل اجمالي عدد متابعي ايام السباق الى 200 الف.

وخلال السنوات الاخيرة لختكرت الخيول التي يملكها عرب سباقات الخيول في انجلترا، وخاصة خيول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي الذي يتربع فوق قائمة مالكي الخيول التي تحمل اسماعهم كما يملك خيولا ضمن مجموعة جودولفين. وهناك ايضا الشيخ مكتوم آل مكتوم حاكم دبي والشيخ حمدان اللذان يمتلكان خيولا فازت من قبل بسباق اسكوت، اضافة الى الامير خالد بن عبد الله والامير فهد بن سلمان من المملكة العربية السعودية. ويبدو ان مجموعة الشيخ محمد بن راشد ستحاول الاستفادة من سباق الاربعة ايام المقبلة في تعويض ما فاتها في السباقين الماضيين اللذين جريا مؤخرا في مقاطعتي يورك ودربي بانجلترا.

ويعد سباق اليوم المسمى «رهان قصر سانت جيمس» اهم سباق سيجرى خلال الايام المقبلة حيث يبلغ طول مسافته ميلا واحدا (1600 مترا).. ويعد الاعلى مستوى بين لقاءات هذا العام كما هو الحال في الاعوام السابقة.

ويغيب عن السباق الحصان «انتربيرنيور» الفائز بسباق جينيس (2000 متر) التقليدي الذي جرى في نيوماركت، والذي تعرض لخسارة لاحقة في إبسوم دربي عندما سبقه الحصان (بيني ذا بيب) وسيشارك في السباق المقبل.

(ديزرت كنج) الفائز بسباق جينيس الايرلندي (2000 متر) التقليدي الذي جرى مؤخرا ومعه «بوتن» و«ستاربورو» اللذان حلا في المرتبتين الثالثة والرابعة في سباق نيوماركت.

وهذه الخيول تواجه تحديا كبيرا من الحصان «ديلامي» الذي يملكه الاغا خان وهو الذي فاز بسباق جيني س الفرنسي.

وحتى الآن لم يفز الاغاخان بسباق مهم للخيول في انجلترا منذ سنوات عديدة، وربما تساعد الامطار الاخيرة حصانه على الفوز، لكن يظل الحصان «ستاربورو» الذي يجري بالوان الشيخ محمد آل مكتوم القرمزية، المرشح الاكبر للفوز. لقد كان «ستاربورو» خارج دائرة المنافسة في سباق الالفي جينيس لكنه تغلب على منافسة في سباق جان برات بشانتيلي (الدربي الفرنسي).

وسيكون فرانك ديتوري فارس «ستاربورو» في السباق وهو يملك المواهب التي ستجعله متميزا وقادرا على التغلب على «ديلامي» و«ديزرت كنج».

وهناك حصان رائع اخر في السباق هو «إن كوماند» الذي حقق الفوز للشيخ مكتوم العام الماضي في سباق دوي هرست. وهو حتى الآن لم يحقق الفوز في جينيس 2000 لكن اذا ما تمكن المدرب باري هيلز من شحذ همة «ان كوماند» فانه قد يقترب به من النصر.

وكان وفيق سعيد قد اصبح من مالكي الخيول الرئيسيين خلال الاعوام القليلة الماضية، ويبدو ان المهرة «بصر الشام» المملوكة له تغلبت على حصان جودولفين الرائع «هالينج» في سباق نيوماركت قد تكون نجمة سباق اليوم رغم عمرها الطويل.

وكانت «بصر الشام» قد حققت نتائج طيبة عندما عادت للاشتراك في سباق ساندون بارك حيث تغلبت على حصان جودولفين «برايدابيو» المرشح للفوز في سباق هارد ويك يوم الجمعة. وستشترك «بصر الشام» في سباق امير ويلز ويبدو انها ستفوز لتدعم نجاحات اصطبلات هنري سيسيل. اما يوم غد فسيبدأ سباق جيرسي لمسافة 1400 متر. وكانت مؤسسة ثوروبريد التي تشرف على الحصان «شاهين» قد اعدته جيدا ضمن مجموعتها التي حققت نتائج رائعة في الولايات المتحدة وانجلترا.

وكان الحصان «شاهين» حطم رقم كيمبتون بارك عندما حقق فوزه الاول اوائل هذا الشهر، ومنذ ذلك اليوم وهو يجري بشكل جيد.

وسيكون اهم سباقات يوم غد الاربعاء هو سباق كورونيشن الذي يناظر سباق سانت جيمس بالاس، وطول مضمار السباق اكثر من ميل واحد. وتامل اصطبلات سيسيل ان تحقق نتائج افضل مع الحصان «سليبي تايم» المشارك للمرة الاولى بعد فوزه السهل في سباق جينيس 1000 التقليدي بنيوماركت.

وكانت المهرتان «مون لايت برايز» و«اوشيان ريدج» من فريق جودولفين قد حلتا خلف «سليبي تايم» في ذلك السباق.



جانب من احد سباقات الرويال اسكوت التي تعتبر مناسبة كبرى أيضاً لعروض الأزياء وبخاصة القبعات - (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لتحييد فارق الأهداف مع منافسه الكازاخستاني

المنتخب العراقي يسعى للفوز على باكستان بثمانية أهداف في تصفيات كأس العالم

بغداد - عمان: «الشرق الاوسط»

يراهن المنتخب العراقي على فرصة يتيمة من اجل بلوغ الدور الثاني (الحاسم) من تصفيات القارة الآسيوية لبطولة كأس العالم لكرة القدم التي ستجرى نهائياتها في فرنسا صيف عام 98، وتتمثل في فوزه على نظيره منتخب كازاخستان في لقاء الاياب على ارض الثاني في التاسع والعشرين من يونيو (حزيران) الحالي في ختام مباريات المجموعة الآسيوية التاسعة.

ويتوجب على المنتخب العراقي اولا وقبل مباراة الحسم على قمة المجموعة التاسعة ان يحقق الفوز وبالعدد المطلوب من الاهداف في مباراة الرد (الاياب) مع المنتخب الباكستاني التي ستجري على استاد الشعب الدولي في العاصمة العراقية يوم الجمعة المقبل.

ويذكر ان المنتخب الكازاخستاني ينفرد بصدارة المجموعة حاليا برصيد 9 نقاط جميعها من انتصاراته الثلاثة عل المنتخب الباكستاني ذهابا في كازاخستان 3/صفر ثم على المنتخب العراقي ذهابا في بغداد 1/2 واخيرا على المنتخب الباكستاني ايابا في مدينة لاهور الباكستانية بنتيجة 7/صفر. واصبح رصيد المنتخب الكازاخستاني من الاهداف 15 هدفا وفي مرماه هدف وحيد، اي ان رصيده التهديفي 14+.

اما المنتخب العراقي فهو يحتل المركز الثاني على لائحة الترتيب برصيد 3 نقاط من مباراتين، حيث فاز عل باكستان ذهابا في لاهور 2/6 وخسر امام كازاخستان ذهابا في بغداد 2/1 وبقيت له مباراتان مع باكستان يوم الجمعة المقبل، ومع كازاخستان يوم 29 يونيو الحالي.

وتذيل المنتخب الباكستاني لائحة الترتيب دون نقاط من 3 هزائم وسجل هدفين في مرمى المنتخب العراقي بينما تلقت شباكه 16 هدفا.

وفي ضوء ذلك فإن المنتخب العراقي يحتاج الى تحييد فارق الاهداف الذي يتمتع به المنتخب الكازاخستاني حاليا. ولتحقيق هذا الامر يتوجب على المنتخب العراقي ان يفوز على نظيره الباكستاني في لقاء الاياب بينهما يوم الجمعة المقبل بنتيجة 8/صفر، على اقل تقدير . وفي هذه الحالة يصبح فارق الاهداف لكل من المنتخبين العراقي والكازاخستاني (11+). اي ان فوز المنتخب العراقي في مباراته الاخيرة على كازاخستان بنتيجة 1/صفر سيضمن له التأهل الى الدور الثاني من التصفيات عن مجموعته وذلك بفارق الاهداف عن منتخب كازاخستان. اذ ان فوز المنتخب العراقي على باكستان وكازاخستان سيرفع رصيده من النقاط الى 9 نقاط مساويا لرصيد كازاخستان.

واذا كان المنتخب العراقي مؤهلا لتحقيق الفوز على نظيره الباكستاني بالنتيجة المطلوبة يوم الجمعة المقبل نظرا لتواضع المنتخب الباكستاني فإن المهمة الاصعب التي تنتظر مدربه الجديد ايوب اديشو تتمثل في حاجته الى الفوز وحده على كازاخستان في لقاء الحسم الذي سيخوضه المنتخب العراقي على ارض الخصم وبين جمهوره.

في تصفيات كأس الأمم الأفريقية

استعدادات مكثفة للمنتخب المغربي قبل مواجهة نظيره المصري السبت

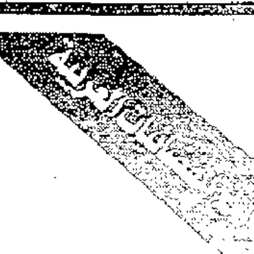
الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

بدأ الاهتمام من الان بالمباراة المصيرية التي سيخوضها المنتخب المغربي السبت المقبل في ملعب الامير مولاي عبد الله في الرباط ضد المنتخب المصري في الدور الثالث من تصفيات كأس الامم الافريقية التي ستقام فعالياتها النهائية ربيع العام المقبل في دولة بوركينافاسو. ورغم حدث الانتخابات البلدية الذي عرفه المغرب خلال الاسبوعين الاخيرين ، لم يتوقف حديث المهتمين الكرويين عن مواجهة المنتخب المصري العتيد الذي يعتبر من اقوى المنتخبات الافريقية والعربية التي يحسب لها الف حساب، خاصة في مثل هذه التصفيات . ولم ينس الفوز على غانا والتأهل الرسمي لنهائيات مونديال فرنسا مسؤولي الكرة في المغرب التفكير في منازلة السبت المقبل، التي تعتبر ختام التأهل لبوركينافاسو، سيما ان اللقاء سيكون امام منتخب من الوزن الثقيل واعتاد ان يقف حجرعثرة امام المنتخب المغربي في كل التصفيات والملتقيات الكروية التي يلتقي فيها منتخبا مصر والمغرب.

واكد هنري ميشال ان لقاء المنتخب المصري لن يكون سهلا لعدة اعتبارات وعوامل من بينها تطلع المصريين للتأهل لنهائيات كأس افريقيا، بعد ان فاتتهم فرصة كسب ورقة الوصول الى مونديال فرنسا، وكذا الصيت الذي يميز منتخب بلد الفراعنة ان على المستوى العربي او الافريقي، ثم ان المسؤولين المصريين ينتظرون بفارغ الصبر تحقيق نقطة ايجابية تمكنهم من اخراج الكرة المصرية من مأزقها وجعل حد لتعثرات منتخب بلادهم الذي اعتاد التألق في مختلف المنافسات والملتقيات الكروية. وحذر هنري ميشال من النشوة المفرطة بالانتصار على غانا والتأهل لفرنسا، ونسيان هذا الانجاز والاستعداد بجدية لمقابلة السبت المقبل وحصر التفكير فيها.

ويذكر ان مباراة الذهاب التي جرت في القاهرة انتهت بتعادل المنتخبين بهدف لمثله بعد ان كان المنتخب المغربي متقدما بهدف لصفر، وقد عين الاتحاد الافريقي لكرة القدم الحكم الدولي المالي مغاسا سيدي بكاي بمساعدة ودرمسان دانتي وسيبودي تراوري لقيادة مباراة المنتخبين المغربي والمصري.

وعلم من مصادر اللجنة المؤقتة للاتحاد المغربي لكرة القدم ان المنتخب المصري سيحل بالمغرب غدا الثلاثاء بوفد يضم 35 فردا من بينهم 25 لاعبا وعشرة اداريين. وجدير بالذكر ان المنتخب المغربي يحتل المركز الاول في هذه المجموعة بفارق نسبة الاهداف عن منتخب السنيغال ولكل منهما خمس نقاط فيما يحتل منتخب مصر المركز الثالث بثلاث نقاط يليه منتخب اثيوبيا بنقطة واحدة.



الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.08 برنامج لحلى صباح 10.30 مسلسل «جاري البحث عن شحتة» 11.30 منوعات غنائية 12.30 برنامج ثقافي 13.00 برامج الأطفال 14.30 مسلسل «طاش ما طاش» تمثيل: عبد الله السدحان وناصر القصبي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 فيلم عربي 16.30 مسلسل «الفارس الملثم» 18.08 برنامج وثائقي 19.15 برنامج «نحن أصدقاؤك» 19.30 برنامج «حديث الاسبوع» 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 برنامج هذا الاسبوع ـ تقديم محمد القحطاني 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

9.12 فترة برامج الاطفال 10.05 برنامج انجازات طبية 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج فنون يدوية 12.50 مسلسل المثل البدوي 13.30 برنامج علم وعالم 14.05 برنامج نادي الكلمات 14.30 برنامج عصر التكنولوجيا 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج الاسرة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا 18.00 برنامج اوراق ملونة 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.30 برنامج حول العالم 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الأطفال 12.30 المجلة الاخبارية: «النظار» (اعادة) 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 كرة القدم: كأس اميركا الجنوبية للامم: البرازيل/المكسيك (تسجيل) 15.20 مسلسل: رغبات (42/25) 16.00 العاب باري/العاب القوى 18.30 النشرة المسائية الاولى 18.45 وثائقي 19.20 ثقافي: تونس عاصمة ثقافية 20.00 الانباء 20.40 النشرة الجوية 20.45 ثقافي: كتاب في دقائق 20.50 مسلسل الشباب يحدد يوما 23.15 الحوصلة اليومية لالعاب القوى 23.45 آخر الانباء 00.05 كرة القدم: كأس اميركا الجنوبية للامم: تشيلي/الاكوادور

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسل اطفال 11.00 المسلسل العربي «خالتي صفية والدير» 12.00 ما يطلبه المشاهدون 13.20 شخصيات وكتاب 13.45 فنانون من مصر 14.20 موزاييك 14.50 الجائزة الكبرى 15.05 فيلم عربي «سلاسل من حرير» زيزي البدراوي ومحرم فؤاد 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 موعد مع الشهرة 17.45 مجلة هي 18.15 المسلسل العربي «عباسية 1» 19.06 صور ورسائل 19.21 اغنية 19.30 ذكريات 19.50 بتقول ايه 20.00 النشرة الاخبارية 20.30 برنامج المتنافسون 21.00 فيلم عربي «روعة الحب» نجلاء فتحي ـ رشدي اباظة 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 تاكسي السهرة أو جديد × جديد 00.15 مسلسل عربي 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 نغم 02.30 فيلم عربي 05.00 المسلسل الديني 05.45 اقوال الصحف 06.00 شباب دائم 06.15 برامج اطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الاطفال 12.35 برنامج المسابقات الجديد «الهرم» 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي الجديد «ترويض الشرسة» 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية شعبية 15.10 برنامج «على الطريق» 15.30 العاب البحر الابيض المتوسط (مباشرة من باري) العاب القوى 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 التلفزة التربوية 19.10 الصحة 19.30 المسلسل المكسيكي المدبلج «من يكشف السر» 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 اسبوع الفرس (الملخص اليومي) 21.20 العاب البحر الابيض المتوسط (مراسلة بعثة التلفزة المغربية) 21.30 السهرة السينمائية الدولية 22.55 منوعات غنائية 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 العاب البحر الابيض المتوسط (ملخص باري)

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة لمعلومات 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.30 برنامج صحتك بالدنيا ـ اعادة 09.15 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع» سوزان نجم الدين ـ أيمن زيدان 11.00 برامج الأطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج «ستى اري حبيبي» 15.00 نشرة الاخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 عالم الرياضة ـ اعادة 16.05 المسلسل العربي «الشقيقات» ثناء نبس ـ خالد تاجا ـ بسام كوسا 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج ابتكارات ولختراعات 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 19.00 برنامج الواقع والمعقول 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 الفيلم العربي «سيداتي آنساتي» محمود عبد العزيز ـ معالي زايد 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة

LBC I
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب عربية 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 مسرحية للاطفال 06.30 لحلام 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما الك الا هيفا 10.30 سماع قشاع 11.00 مسرح الطفل 11.30 كيف وليش 12.30 الغربيتان 13.30 برامج الرياضة 15.00 بتفسر اذا ما بتلعب 16.00 سماع قشاع 16.30 كاميرا وين 17.00 مسلسل «لن اخضع لرجل» 18.00 الاخبار 18.45 ماريا وبس 20.00 فيلم مصري «البنات والحب» بطولة لبلبة ـ نور الشريف ـ ميرفت امين 22.00 مسلسل مدبلج «استراليتا» 23.00 برامج الرياضة 23.30 دار الفنون 01.00 نهاركم سعيد

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «فاعل خير» بطولة صباح ومحمد فوزي 02.00 فيلم «العميل 77» بطولة فريد شوقي ونوال ابو الفتوح 04.00 فيلم «بنت ذوات» بطولة يوسف وهبي وراقية ابراهيم 06.00 فيلم «رجل بلا ملامح» بطولة نادية لطفي وصلاح ذو الفقار 08.00 فيلم «الا امي» بطولة الهام شاهين ومحسن محيي الدين 10.00 فيلم «ساعي البريد» بطلة وليد توفيق وصباح 12.00 فيلم المغامرات «امتثال» بطولة ماجدة الخطيب وعادل ادهم 14.00 الفيلم الكوميدي «اللي ضحك على الشياطين» بطولة محمد عوض ولبلبة 16.00 فيلم «امرأة مطلقة» بطولة سميرة أحمد ونجلاء فتحي 18.00 فيلم «الزيارة الاخيرة» بطولة يوسي وهشام سليم 20.15 فيلم «توت توت» بطولة نبيلة عبيد وسعيد صالح 22.00 فيلم «العملاق» بطولة عادل ادهم ورغدة

أوربت الثانية

09.30 برنامج «مساء الخير أوربت» 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.00 منوعات غنائية 12.30 مسلسل مصري ـ التضحية 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج ـ ايبرا 15.00 مسلسل مصري ـ رجال في المصيدة 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 17.30 كلمة وعود 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20.00 مسلسل سوري ـ طرابيش 21.00 برنامج «بدون رقيب» 22.00 برنامج في سكون الليل 22.15 فقرة غنائية 23.30 مسلسل رجال في المصيدة 00.30 برنامج فيديو كليب 01.30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 02.00 كلمة وعود 03.00 مسلسل سوري ـ طرابيش.

أوربت الرياضية

00.00 دوري البيسبول الاول 03.00 المركز الرياضي العالمي 03.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 تصفيات كأس العالم: بولندا ـ جورجيا 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 برنامج خاص عن تاريخ دوري كرة السلة الاميركي 08.00 الدراجات النارية في اسبوع 08.30 سباق خيل اميركي 09.00 سباق سيارات اميركي 10.00 مغامرات رياضية ـ سكايت بورد 11.00 تصفيات كأس العالم: بولندا ـ جورجيا 13.00 سباق خيل (مباشر) 15.30 سباقات الخيل الاميركية 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 اخبار سباقات الخيل 18.30 عالم الرجبي 19.00 عالم السيارات 19.30 الكرة اللاتينية في اسبوع 20.30 ملاكمة من جنوب افريقيا 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 جولف.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06.30 افتتاح وقرآن 06.55 ابتهالات دينية 07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 يا هلا 1 ـ اعادة 10.30 الكاميرا امامك الكاميرا وراك 10.50 مسلسل نروة ـ اعادة 11.50 شو اسمك ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ريحك اسرع 14.50 فوازير ـ اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 جزور وزهور 17.00 لمش خلقك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 حوار الثقافات 21.05 فوازير 21.35 الحوار العربي الاوروبي ـ وقائع ثقافية 22.30 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج ـ اعادة 24.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05.15 موازين القران 05.55 الموسوعة الصحية ـ اعادة 06.10 عرض برامج اليوم

الافلام

01.45 نداء الدم 05.00 انكريتي 07.00 ملائكة الشوارع 08.30 برامج سينمائية 09.30 قلوب العذارى 11.35 مغامرون حول العالم 13.00 القطار 15.00 قبل الوداع 16.30 برامج سينمائية 17.30 ليلى 19.00 عالم مضحك جدا 21.00 المال والبنون 23.00 حافية على جسر من الذهب

الرياضية

03.30 تمارين رياضية Aerobics 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة الصباح «ينج يانج وانت» 05.00 عالم الرياضة 05.30 دراجات (سيدات) 06.00 اخبار كرة قدم (فوتبول اميركا) 07.00 كرة قدم ـ بطولة العالم للشباب من ماليزيا ـ ماليزيا × المغرب 08.30 اخبار ART 09.00 غوص 10.00 مصارعة حرة 11.00 تزلج على الجليد 12.00 استعراض برامج + صحافة اليوم 12.30 مباشر: بطولة العالم للشباب من ماليزيا ـ فرنسا × البرازيل 14.00 اخبار ART 15.00 كرة قدم ـ كوبا اميركا ـ كولومبيا × كوستاريكا ـ اعادة 16.30 كرة قدم ـ كوبا اميركا ـ البرازيل × المكسيك ـ اعادة 18.30 اسهم الرياضة 19.00 مباراة السبت من الدوري الاسباني ـ اعادة 20.30 عالم الرياضة ـ اعادة 21.00 اخبار ART 21.30 مصارعة حرة ـ اعادة 22.30 استعراض برامج + صحافة اليوم 23.00 مباشر: كرة قدم ـ كوبا اميركا ـ تشيلي × اكوادور 00.30 استعراض برامج + صحافة اليوم 01.00 مباشر: كرة قدم ـ كوبا اميركا ـ الارجنتين × باراغواي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 ايطاليا تعني العمل 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 15.40 برنامج وثائقي 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.15 برنامج وثائقي 17.30 الاخبار 17.45 اخبار الرياضة الاسبوعي 18.15 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.05 برنامج الاتجاه المعاكس 19.30 موجز الاخبار 19.35 متابعة الاتجاه المعاكس 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الصور تتحدث 21.30 الاخبار 22.00 ... 22.30 موجز الاخبار 22.35 ... 23.15 برنامج وثائقي 23.30 ... نشرة داو جونز الاقتصادية ... الرياضية 00.15 برنامج وثائقي ... الاخبار

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.00 ... الجهوية 10.30 حفل غنائي شعبي ... برنامج رياضي: «ملاعب العالم» (اعادة) ... 13.30 المسلسل العربي: «طيور والايام» ... شريط: «معالم البلدان» 15.30 ... الغربي: «بيت الجمالية» 16.40 سلسلة للاطفال بالامازيغية 18.00 ... 19.00 الاخبار بالفرنسية 19.30 ارشادات طبية 20.00 ... الرئيسية 21.00 فيلم جزائري ... 22.30 ملخص العاب البحر المتوسط ... 23.30 الاخبار بالانجليزية 23.40 حفل ... شعبي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 05.00 عالم ... 10.00 مسلسل عربي: «من ...» 11.00 ويعد سهار: لطيفة و... 01.00 رسوم متحركة 02.00 فيلم اميركي 03.30 مسلسل ... «الشلة» 04.30 الاخبار 05.00 برنامج ... 05.30 مسلسل عربي: «... خليك بالبيت: برنامج فني ثقافي ... اميركي

ولايات ترفض وأخرى توافق
جدل أميركي يتناول ملاحقة التلفزيون لتحركات الشرطة

بوسطن: من جون لارابي *

لا يسع سائقي السيارات الذين يتجاوزون الحدود المقررة للسرعة في مدينة بوسطن، الا ان تلجمهم الدهشة عندما يفاجأون بدوريات رجال الشرطة الذين تكسو وجوههم الصرامة والجدية، وهم يوقفونهم فجأة مستفسرين عن رخصة القيادة والمستندات الخاصة بالسيارة.

«يتفحص احدهم في وجهي بشدة، ثم يستفسر بقوله ان كان قد شاهدني في البرنامج التلفزيوني «قصص حقيقية لدوريات الطرق السريعة»، هذا ما يقوله الشرطي مايكل فيوري ـ من شرطة ولاية ماساشوسيتس ـ والذي ظهر في البرنامج المذكور لاكثر من 80 مرة، عن ايقافه لاحد السائقين الذين تجاوزوا حدود السرعة القانونية.

ويستطرد فيوري بقوله للسائق: «انه لمن المؤسف ان نتقابل في هذه الظروف غير المناسبة، لقد ارتكبت مخالفة مرورية». منذ ان ظهر برنامج الشرطة، لاول مرة في قناة تلفزيون (فوكس) في عام 1989، وصورت قصص واقعية لجهاز الشرطة، اصبح البرنامج شيئا ثابتا على تلك القناة وحتى اليوم. ومن خلال الحلقات التي تعرض، اشتهر المئات من ضباط الشرطة في الولاية في تمثيلهم لبرامج مثل «مكافحة المخدرات» و«المخبرين الاميركيين» وعشرات العروض الاخرى. اما الآن فقد ظهرت فئات من ضباط الشرطة ممن يعتقدون بوجوب اعادة النظر في عملية مصاحبة الكاميرا لضباط الشرطة اثناء عملهم الرسمي. وكما يقول من ينتقدون تصوير العمل الشرطي بأن التصوير التلفزيوني من شأنه ان «يبيع» عمل الشرطة ويجعله اكثر نعومة وحساسية، اكثر من كونه اداة تثقيف وتوجيه للمشاهدين بحقيقة العمل الشرطي، كما يؤكدون ان فريق التصوير التلفزيوني المصاحب لقوة الشرطة في سيارة واحدة من شأنه ان يعيق عمل الشرطة بشكل ملحوظ.

ان تركيبة العمل الشرطي والتعامل بين الزملاء بعضهم البعض يتسم بالبساطة والعفوية.. ولكن وجود مصور تلفزيوني في سيارة الدورية من شأنه ان يؤثر على نوعية او كيفية هذا التعامل او التصنيف العسكري خاصة وهم يتعاملون مع عتاة المجرمين من مروجي المخدرات، او في حال تفريقهم لبعض حوادث الشغب المحلية او اثناء مطاردتهم لبعض سارقي السيارات.. الخ



مطاردة رجال الشرطة لـ«أو جيه سمبسون» نقلت على الهواء في التلفزيون الأميركي

وبالنسبة للكثيرين من ضباط الشرطة الذين ظهروا على شاشات التلفزة في البرامج المختلفة، فان العمل الشرطي في رأيهم اخذ حيزا اعلاميا مطلوبا ودفعة لا بد منها لتوعية الجمهور بما يحدث. ويقول فيوري بشأن مخالفي السرعة القانونية «ان كل من يتسلم مذكرة مخالفة لسرعته غير القانونية يتصور اننا كالوحوش الكاسرة التي لا ترحم، ولكن من يراني في البرنامج التلفزيوني يصل الى حقيقة انني أؤدي واجبي لا اكثر». وبالنسبة لظهور الشرطة على جهاز التلفزيون فهناك شرطة الولايات رفضت رفضا باتا كل العروض التي قدمت لها اصطحاب مصور في سيارة الدورية، من ذلك نذكر شرطة ولاية شيكاغو، وحتى بالنسبة لبعض القوات الشرطية التي تعاونت في الماضي، فقد عادت وغيرت رأيها الآن او على الاقل طلبت اعادة النظر في مسألة تصوير العمل الشرطي من خلال سيارة الدورية، بما في ذلك قوة الشرطة التي يتبع لها فيوري.

وكما يقول الكابتن روبرت بيرد مدير العلاقات العامة لشرطة ولاية ماساشوسيتس بشأن عملية التصوير اثناء الدورية «انها مجرد دغدغة وليست تعليميا او ارشادا». وقد اوصى هذا الكابتن لادارته بضرورة ابعاد اطقم التصوير عن النشاط الشرطي في الولاية قائلا: «ان الهدف الاساسي لا يعدو ان يكون ظاهرة لمرض حب الاستطلاع»، ثم يستطرد: «لا اری ان ذلك من شأنه ان يجعل الجمهور قادرا على الالتصاق اكثر بالقانون، وان الذين ينادون بهذه الفكرة يتجاهلون حقيقة هامة هي ان ضباط الشرطة يمضون غالبية اوقاتهم في اداء اعمال روتينية عادية». ولو اتيح للكاتب بيرد ان يحقق هدفه هذا، فستنضم ولاية ماساشوسيتس الى قائمة الولايات التي ترفض عرض العمل الشرطي في قنوات التلفزة. في سان دييغو رفضت كل من شرطة المدينة والولاية تصوير عمل الشرطة تلفزيونيا، وفي هذا الصدد يقول المتحدث باسم شرطة سان دييغو بيل روبنسون «نخشى في حالة وجود الكاميرا في عربة الدورية ان لا يتفاعل الضباط بالصورة المطلوبة تحسبا من ردة الفعل حينما ترصد الكاميرا كل تحركاتهم».

ورغم ان شرطة سان دييغو كانت من اوائل ادارات الشرطة التي ساهمت في العمل التلفزيوني «الشرطة» بشكل فاعل، الا ان الرقيب دون كرست يقول: «انه من غير المؤمل ان تصاحب الكاميرا رجال الشرطة مرة اخرى»، ويضيف: لقد ظللنا نتلقى المزيد من الرجاءات لتصوير العمل الشرطي الا اننا لا نوافق عليها، لانها مضيعة للوقت، ولعدم توفر القوة اللازمة للقيام بعمليات التصوير من جهة كافية. ولكن.. ورغم ان بعض ادارات الشرطة قد اقفلت الباب نهائيا في هذا المجال فان البعض الاخر ما زال يتعاون في عدة برامج مثل «قصص حقيقية» الذي تساهم فيه 45 مندوبية، و«الشرطة» الذي تساهم فيه اكثر من 60 مندوبية، كما ان شرطة لوس انجليس قد حددت بعض الامسيات الاسبوعية للمشاركة في برنامج «الحياة في نقاط الشرطة».

ومن السهل ان نكتشف لماذا تتعاون الشرطة مع التلفزيون في هذا المجال، والاجابة هي ان ضباط الشرطة الذين يتم اختيارهم للعمل في التلفزيون يكونون من اكفأ الضباط عادة، وبهذا المستوى فان البرامج الشرطية من شأنها ان تمثل ترياقا شافيا لكل عبارات السخرية والاستهزاء التي تصدر من بعض شرائح المجتمع ضد الشرطة.

«ان برنامج قصص حقيقية.. اعطانا صورة طيبة عن الشرطة على نطاق الولاية بل وعلى نطاق البلد باكمله» هذا ما قاله الميجور كين هاوز من شرطة المرور السريع لولاية فلوريدا، الذي يستطرد بقوله: «الذين شاهدوا هذا البرنامج يعلمون الآن اننا نقوم بعمل اكثر جدية من مجرد قيادة سياراتنا داخل الولاية.. فقد شاهدوا كيف تتجاوب فرق الشرطة مع الحوادث المختلفة ومساعدة الضحايا والقيام بمهام اكثر رأفة ورحمة تجاههم». اما منتجو هذه المسلسلات فليس بوسعهم ابداء اي اعتذار في حال غياب الموضوعية للعمل الفني، وهذا ما اكده المنتج ـ غير المتفرغ ـ بروس ماكومبر بقوله «هذا صحيح، اذ ان الناس يودون مشاهدة الدمار والعنف اكثر من اي شيء». وهو نفس المنتج الذي اظهر الشرطي مايكل فيوري في برنامج «قصص حقيقية..» ولكنه يستدرك قائلا: هناك اسباب اخرى لمشاهدة هذه البرامج الشرطية وهي ان المشاهدين يودون رؤية ابطال في العمل الفني.. وليس بالضرورة ان يكون البطل في مستوى مايكل جوردان.

ويقول جون لانجلي وهو مؤلف مسلسل «الشرطة» موافقا على رأي زميله ماكومبر: نحن نظهر رجال الشرطة كاشخاص يقومون بعمل لا يرغب معظمنا في القيام به، وهو تنظيف رواسب ومخلفات المجتمع.

وينتصب لانجلي غضبا حينما يسمع ان البرامج الشرطية في التلفزيون قد رفضت باعتبارها عملا رديئا او ذا حساسية خاصة، ويرد على ذلك بقوله: لم نعد نسترق النظر لنقدم عملا يناسب المشاهد، بل ان ما نقدمه ليس باقل مما تقدمه نشرات الاخبار المسائية ويؤدي الى نفس الغرض. اما منتج برنامج «الحياة في نقاط الشرطة» بيف بيل فيؤكد ان العمل الشرطي اساسا هو محور اهتمامه في البرنامج «ونحن ننظر الى كل مقاييس واعتبارات هذا العمل بدءا بعمل الادلة الجنائية الى دوريات الموترسايكل الى عمل المباحث السرية، فهناك قدر هائل من الفائدة والجهد الطيب المبذول من الشرطة في هذه المجالات». ويوافقه على ذلك فيوري الذي لا يمانع في القيام بالمزيد من العمل الشرطي في التلفزيون متى وجد الفرصة المناسبة لذلك مؤيدا ذلك بقوله: «آمل ان يتمكن الناس من مشاهدة هذه البرامج حتى يقتنعوا بدعم ومساعدة مكافحة الجريمة المتصاعدة»، واستطرد: يمكنك قراءة كل اخبار الجريمة في الصحف اليومية ولكن لن يمكنك مشاهدة الاهوال التي يتعرض لها رجال الشرطة على الطبيعة.

*خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ «الشرق الأوسط»

تشاهد اليوم

MBC
أهمية المسكن عند الإنسان «بين الواقع والمعقول»

تتطرق اليوم لينا صوان في برنامج «الواقع والمعقول»، الذي تبثه محطة «ام. بي. سي» الى موضوع «اهمية السكن عند الانسان». ويتناول البرنامج حياة البداوة في البلاد العربية، وينقل في هذا السياق تقارير من الارين وسورية وبيروت، ويجري مقابلات مع خبراء من السعودية ولندن. وتبث الحلقة في الساعة السابعة مساء بتوقيت جرينتش.

اوربت الثانية
فشل ونجاح تجربة مجلس التعاون الخليجي

تستضيف القناة الثانية كلا من الدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية، وابراهيم بشمي مدير عام «دار الايام» البحرينية، ومعصومة مبارك استاذة العلوم السياسية في جامعة الكويت ضمن برنامج «بدون رقيب». ويدور الحديث حول اهداف تجربة مجلس التعاون الخليجي منذ تأسيسه سنة 1981، كما يلقي الضوء على مستقبل هذه المنظمة ومستقبل الدول المشاركة فيه. ويتطرق النقاش في حوار ساخن عن توقعات ... شعوب الدول المشاركة في تطوير هذا ... ونتائجه من الناحية السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وفشل التجربة لتحقيق ... هذه الاهداف بسبب الهاجس الامني و... السياسية بين دول الخليج. يبث البرنامج في ... التاسعة مساء بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة
«الاتجاه المعاكس» للذكرى المئوية لقيام الحركة الصهيونية

قريبا تحل الذكرى المئوية لانطلاق الحركة الصهيونية، فهل تنازلت الصهيونية عن ... ثوابتها؟ وهل يمكن المراهنة على الشرخ ... والاجتماعي والسياسي الحاصل داخل اسرائيل ... وهل يمكن فعلا الاستفادة من التناقضات ... المجتمع الاسرائيلي، كما استفاد الغرب ... التناقضات التي ادت الى انهيار الاتحاد السوفياتي ... ام ان ذلك يدخل في اطار لعبة توزيع الادوار ... تلعبها اسرائيل منذ بدايتها وهدفها التضليل ... يطرحها فيصل القاسم في البرنامج الاسبوعي ... «الاتجاه المعاكس» مساء اليوم من قناة «الجزيرة» ... الساعة السابعة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش ... ويعاد مساء الاربعاء في الساعة العاشرة.

ضيفا البرنامج هما الدكتور مروان فارس ... البرلمان اللبناني وامين مهدي الكاتب وصاحب ... العربية للنشر في مصر.

تلفزيون الكويت يبدأ استعداداته للصيف

الكويت: من فرحان الفحيمان

يواصل تلفزيون الكويت استعداداته لدورة الصيف المزمع انطلاقها في مطلع يوليو (تموز) المقبل، وقد حرص التلفزيون على تحضير برامجه مبكرا هذه المرة وبتوجيهات من قبل الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون خالد العنزي ومدير القناة الاولى خالد النصر الله، واصلت ادارات التلفزيون عملها من اجل تجهيزات خارطة الدورة، ودخل القائمون على اعداد البرامج في سباق مع الزمن نظرا للانتقادات التي وجهت الى الدورات السابقة فاغلب المشاهدين اشتكوا من عدم اهتمام المسؤولين ببرامج الصيف واعتبارها فترة للراحة وتجريب الكوادر الشبابية وتمرير البرامج التي يتأرجح مستواها ما بين مقبول وسيئ.

ويعتقد البعض ان للتلفزيون اسبابه في عرض هذه النوعية من البرامج لان اغلب الكويتيين يفضلون قضاء الصيف خارج الكويت، فمن غير المنطقي ان تعرض البرامج ذات القيمة الفنية والتكلفة الانتاجية الباهظة في وقت يعتبر «ميتا» وفي هذا السياق.

وقال علي الريس مدير ادارة المنوعات: ان التلفزيون يهدف الى تقديم برامج مميزة ولا اعتقد ان قناة ارضية او فضائية لا تطمح الى استقطاب المشاهدين، لكننا احيانا نضطر الى تأخير بعض البرامج الى دورات معينة بسبب الظروف والمناخ المحيط ففي الصيف مثلا وهو موسم سفر نعرض برامج خفيفة ومنوعة، ولكننا في الفترة المقبلة اعددنا مجموعة من البرامج المسلية التي تناسب الصيف فهناك «الظهيرات» التي اعتدنا على تقديمها كل عام.

اضافة الى مجموعة برامج منوعة جديدة واخرى سبق ان قدمت، لكننا حرصنا على اظهارها بحلة جديدة.

واضاف الريس: اننا نعمل ليل نهار من اجل المشاهد وامتاعه ولا ننظر الى اي اعتبارات اخرى وان كانت هناك كما ذكرت آنفا ظروف يجب ان تراعى.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

أفقيا

1ـ جزيرة ايطالية ـ حرب
2ـ شريان ـ راية
3ـ دولة اوروبية ـ ولد
4ـ حرف جر «معكوسة» ـ زهر ـ للنفي
5ـ اداة استثناء ـ وحدة قياس «معكوسة»
6ـ مضيق في تركيا
7ـ طرق ـ ضد ضيق
8ـ سقي ـ ترى في المنام
9ـ حمامة برية ـ حيوان قطبي
10ـ حرف هجاء ـ لمس ـ ضد قمر

عموديا

1ـ ممثلة عالمية
2ـ من الورود ـ نوتة موسيقية
3ـ ضد نهار ـ متشابهة ـ عملة اجنبية
4ـ يقترب ـ ضد كرام
5ـ ممثل كوميدي سوري
6ـ رجع ـ من الحواس الخمس
7ـ ضد كثر ـ الآت
8ـ كمال ـ رقد
9ـ عاصمة اوروبية ـ في العروق
10ـ ضد قاسي ـ ضد الباسم

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا	م	■	ي	ا	هـ	غ	ن	ا	ش	1
ل	■	ل	و	هـ	ج	م	■	ل	ت	2
م	ي	ق	س	■	ر	ا	د	ا	ر	3
ن	■	ل	ف	ا	■	م	ت	ك	ا	4
ق	ي	ق	ش	ل	ا	■	و	و	و	5
ا	د	■	ع	ي	ر	س	■	ا	س	6
ر	ي	ش	ب	■	ت	ل	ج	د	■	7
■	ر	ر	ا	ب	■	ا	ر	و	ن	8
د	■	و	ن	و	ن	س	■	ر	د	9
م	ل	ق	■	ن	ي	ل	ت	■	س	10

عالم من الطقوس والعادات الراسخة

«الحمام» مرفق اجتماعي لم تلغ خدماته مع دخول الكهرباء للمنازل

الرباط: من لميس البياتي

يعتبر الحمام العمومي من العادات التقليدية التي لم تختفه، ولم يتوقف الناس عن بنائه وارتياده، رغم ماعرفه العصر من دخول الكهربائيات المنزلية الحديثة الى المنازل.

ويرجع تاريخ الحمامات الى العهد المريني كمرفق مهم في الحياة الاجتماعية والمدنية والدينية بصفة عامة. حتى ان الملوك آنذاك كانوا يُقرون زيادة الحمامات لتغطية الحاجيات مثل المساجد كأساسات ترعاها وتُطور من شكلها وبنائها، ولأن المسلم يجب أن يكون دائما على طهارة فقد كانت الحمامات تابعة للأوقاف والأحباس.

ومن الحمامات التي ما زالت موجودة كآثار تركها المرينيون حمام في شالة بمدينة الرباط واخر في مدينة وجدة شرق المغرب واخر في مدينة فاس، حيث تتمركز مثل هذه الحمامات في المدن الرئيسية العتيقة.

ومن حيث الشكل المعماري للحمام نجد محل الجلسة مقسماً الى ثلاثة اقسام او بيوت واسعة ومظلمة فقط من بصيص ضوء، البيت الاول يكون بارداً، والبيت الثاني يكون دافئاً، أما البيت الثالث فيكون شديد الحرارة وصولا الى البرمة التي يقوم على تسخينها شخص مسؤول عنها يعرف بـ«الفرناتشي».

وحسب عبد العاطي لحلو رئيس قسم الجرد للتراث بوزارة الثقافة فان «الفرناتشي» كان يقوم بوظيفة مرتبطة بالحمام وكان بالاضافة لذلك يقوم بطبخ آنية خاصة تعرف بالطنجية مصنوعة من الطين، توضع فيها المأكولات بدلاً من أن يذهب بها أصحابها الى الفرن، كما كان يقوم بشوي رأس وأرجل الاكباش أيام عيد الأضحى. اما عن الكلمة فلا نعرف أصلها لكن نصفها يدل على الفرن.

وعن أرضية الحمام، فقبل فرشها وبنائها يرش الملح الحي لأنه يُمسك بالحرارة كما أن سقف الحمام يكون محدباً لتلافي تكاثف قطرات الماء (النّدى) لذلك فهي تنزل على جوانب السقف.

وكانت المرأة قبل ذهابها الى الحمام تُخصص يوما كاملا تعدّ فيه العدّة، كان تضع في شعرها الحناء أو ما شابه ذلك، ثم تجهز أدواتها الخاصة الى حيث ستبدأ الجلسة الطويلة وسط البخار الكثيف. و تشبه جلسات الحمام هذه جلسات الرجال في المقهى، بنكهتها وأعرافها ورائحتها الخاصة بها.

تأخذ كل امرأة زاوية ما وتملأ أمامها الدلاء فتختلط اصوات النساء والأطفال هنا وهناك، وقد كان سابقا يتم كراء أماكن خاصة في الحمام للعروس والختان والطفل الرضيع والمرأة النفساء، وتقدم لهم هدايا من اصحاب الحمام، كما تشعل الشموع وتتعالى الزغاريد.

بينما تنتقل «الكسّالة» أو كما نعرفها «بالطيّابة»، وهي امرأة معروفة بشخصيتها القوية، عارفة بأسرار زبوناتها، تقوم بملء الماء والسقي وتتوصل بأدق تفاصيل الأحداث التي تقع داخل وخارج الحمام، ومن طرائف تقاليدنا الاجتماعية السابقة اذا ما تقدم شخص للزواج من فتاة ما، يسأل «الكسّالة» عن الأوصاف الكاملة بجمال الفتاة ومن اي أسرة وما أصلها ونسبها. أما عن «الجلاسة» فهي من تجلس وتراقب الصندوق، كما تؤتمن عندها كل ملابس الناس ومتعلقاتهم لتحتفظ بها الى حين خروجهم من الحمام.

ومن الطقوس الخاصة ستر العورة في الحمام، وحسب عبد العاطي لحلو، ففي احدى الرحلات لابن بطوطة الى مصر، رأى الناس يدخلون الى الحمام وهم عراة، فرفع شكوى الى الدوائر الخاصة آنذاك ومن هنا فرضت قضية ستر العورة.

مشهد الحمام الضبابي لوحة فنية تتداخل فيها الرؤى كاشفة عن دقة أجساد متجانسة الألوان، النحيفة والبدينة، الرشيقة والمترهلة، مما يجعل المنظر شبيهاً بأشباح متحركة، كما تختلط داخل الحمام روائح متنوعة للصابون و«الشامبو» وبعض المواد الأخرى تضعها النساء على رؤوسهن.

وعالم الحمام اليوم، تحكى فيه اخر القصص وتعالج فيه اخر الأخبار وتتواصل النساء في سرد آخر نبأ مثل غلاء الأسعار والمواد الغذائية وابداء مهارتهن في فن الطبخ واحداث المسلسلات التلفزيونية والأفلام المصرية، وآخر تفاصيل الأحداث الحاصلة في الحي من طلاق وزواج، وطبعا يطول الحديث كلما طالت عملية الاغتسال. كما كانت تضرب المواعيد واللقاءات في الحمام ويُنصح به كوصفة طبية لآلام الظهر والمفاصيل والركب.

ومع مرور الأيام اندثرت امور كثيرة كانت تعرف سابقا وانتهى دورها، وأصبحت المرأة تذهب الى الحمام حاملة معها حذاءها ودلوها البلاستيكي في حين كان سابقا يتوفر الحمام على القباب والقبقاب كعهد ولى وراح. وكما يقول المثل الشعبي دخول «الحمام ليس كخروجه».



الحمامات العمومية.. حث الملوك على تشييدها لتعدد فوائدها

عرب وعجم

طاهر المصري — عبد النبي الشعلة

● **عبد النبي الشعلة** وزير العمل البحريني رعى امس ورشة عمل حول الارشاد الاسري والبحث الاجتماعي في فندق الخليج بالمنامة.

● **طاهر المصري** رئيس الوزراء الاردني الاسبق رعى حفل افتتاح فعاليات اسبوع «بيت المقدس» في نادي مخيم البقعة بحضور رئيس النادي **ناقد الساريسي**.

● **سوزان مبارك** قرينة الرئيس المصري **حسني مبارك** تم اختيارها لتولي الرئاسة الشرفية لجمعية اصدقاء المتاحف المصرية في باريس.

● **الدكتور كمال سنقر** رجل الاعمال السوري غادر امس الى تركيا للمشاركة في مؤتمر اقليمي للشرق الاوسط وافريقيا يخص الوكلاء العامين لشركة مرسيدس لدراسة الاوضاع الاقليمية والاطلاع على لنتاج تركيا لسيارات مرسيدس الحديثة وتحقيق رغبة ابناء المنطقة ومتطلباتهم.

● **الشيخة فاطمة** قرينة **الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان** رئيس دولة الامارات والرئيسة الفخرية لجمعية مرشدات الامارات حضرت لقاء المرشدات الاول الذي بدأ اول من امس في ابوظبي ويستمر لعدة ايام ويحضره ممثلون عن الكويت والبحرين ومصر والامارات وقطر.

● **الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز** رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين، وجه شكره وتقديره للشيخ **عبد الرحمن بن عبد العزيز الراجحي** اثر تبرع مؤسسة الراجحي التجارية للصيرفة في كافة فروعها المنتشرة في انحاء السعودية بصافي ارباح يوم كامل لصالح الجمعية.

● **محمد احمد الخضري** مدير العلاقات العامة في البنك السعودي الاميركي دعا عددا من الاقتصاديين والاعلاميين في العاصمة السعودية لحفل عشاء في فندق الرياض انتركونتيننتال بمناسبة عقد ندوة عن فروع البنك الدولية سيحضرها كبار عملاء البنك المميزين.

● **محمد صالح محمد** الامين العام للجمعية الخيرية لرعاية وتأهيل المكفوفين في عدن ترأس وفدا يمنيا قام بزيارة مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض وكان في استقبالهم **رونالد توماس** المدير التنفيذي للمستشفى بالنيابة والدكتور **احمد التويجري** وعبد الله السلمان مدير العلاقات العامة.

● **عبد المولى الصلح** رئيس بعثة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في السعودية يرعى في فندق قصر الرياض اليوم اختتام الحلقة التدريبية حول القانون الدولي للجوء والتي اقيمت بالتعاون مع قيادة القوات المشتركة وشؤون اللاجئين في وزارة الدفاع والطيران السعودية.

● **الدكتور ناجي عبد السلام** مدير القرية الفرعونية في الجيزة يشرف على مهرجان بعنوان «الليلة الفرعونية» تنظمه القرية في 24 يونيو (حزيران) الحالي.

● **العقيد خلفان خلفان عبد الله** من قيادة شرطة دبي يرأس وفد دولة الامارات لاجتماع مديري التحقيقات والمباحث الجنائية في دول التعاون الذي بدأ امس في البحرين ويختتم اعماله اليوم.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الفكاهة السوفيتية

احتفل الروس قبل بضعة ايام ببلوغ الرسام الكاريكاتيري الشهير بوريس يفيموف السادسة والتسعين من عمره، اي انه شهد ليس فقط ثورة 1917 بل وثورة 1905 ايضا. وهو بذلك خير تجسيم لسيرة الاتحاد السوفيتي، ولا سيما ما تعلق منها بقمع الفكر وفرض الدكتاتورية عليه. سألوه ما أهم موقف محرج واجهه في حياته، فقال عندما رن جرس التلفون ورفعت السماعة واذا بالمتكلم على الخط جوزيف ستالين نفسه. ألقى عليه اوامره. اريد منك ان ترسم الجنرال آيزنهاور وهو مدجج بالسلاح من الرأس حتى القدم بالطائرات والدبابات وكل انواع المدافع. هل تفهم؟ وسيمرون عليك ليأخذوا الرسم منك في السادسة مساء.

فهم يفيموف ذلك جيدا. وادرك ايضا ان الساعة كانت في الرابعة والنصف، أي اصبح عليه أن ينجز هذا الرسم المعقد خلال ساعة ونصف. امر اقرب الى المستحيل، ولكنه انجزه في وقته، والدليل على ذلك انه ما زال حيا يرزق. لم يكتف ستالين بتحديد موضوع الرسم وشخصيته وفكرته، بل واصر ان يكتب هو الكلمات الساخرة له. لا عجب ان تموت الفكاهة الصحافية والسخرية الكاريكاتيرية في العهد السوفيتي.

هكذا بدأت الحرب الباردة في دنيا الفن. كان ذلك في عام 1947 عندما رسم يفيموف الجنرال ايزنهاور بهذه الهيئة وهو يهدد أسرة سوفيتية من اهل الاسكيمو.

تمثل شخصية هذا الرسام حياة الفنان والمفكر الشيوعي من بداية حماسها وآمالها الى انحدارها الى كيان مومياني خال من الحياة ومجرد من اي ايمان. لقد اقتحم ميدان الفن الكاريكاتيري بعد ثورة اكتوبر مباشرة حين راح يصور شخصية الرأسمالي في أسوأ صورها. وقد نشر مجموعة هذه الصور في كتاب كتب مقدمته تروتسكي نفسه اشاد فيها بيفيموف كواحد من اعظم الفنانين السياسيين. لحسن حظ الرسام ان هذا المديح لم يؤد الى قطع رأسه كما حصل لكثيرين ممن تبناهم تروتسكي. ولكنه فقد اخاه ميخائيل الذي كان رئيس تحرير «برافدا» وامر ستالين باعدامه رميا بالرصاص عام 1940. كيف نجا الاخ من نفس المصير؟ الجواب يكمن في نفس الجواب الذي يعطيه الكثيرون من الفنانين والمفكرين العرب. لا خيار غير الطاعة. قال، «لم اكن استطيع الرفض. لو فعلت لاعدموني رميا بالرصاص».

لقد آثر الحياة. وكان الحق معه. فقد كانت حياة طويلة، ستة وتسعين سنة حافلة لعشرات الالوف من الصور، لا شك انه يفضل الا يتذكر الناس اكثرها. قال «اشعر بالاسف لهذه الرسوم التي كانت موجهة ضد المعارضين كتروتسكي وبخارين. كلهم ذهبوا ضحية للقمع». الضحية الكبرى التي لم يذكرها يفيموف هي فنه وموهبته كرسام ساخر. فما رسمه من الكاريكاتيرات لا يثير الضحك حتى في الضبع الضحوك. ودليلنا على ذلك هو انني لم استطع ان اروي قفشة واحدة تدفقت من ريشته. ضحايا النظام السوفيتي ما تنفك عن الظهور امامنا في كل مفترق طرق.

اخبارهم في كل مكان

● الاتحاد العام للفنانين العرب يقيم مساء اليوم ندوة حول الفن العربي ودوره حيال الوضع العالمي الراهن وذلك في فندق الشام بدمشق. وسوف يحاضر في هذه الندوة التي تستمر ثلاثة ايام نخبة من رجال الفن والفكر والادب في سورية والوطن العربي، وستناقش الندوة عددا من المواضيع العامة التي تعالج قضايا الساعة مثل الفن العربي ودوره في القضايا العربية في الماضي والحاضر، الاصالة والمعاصرة ودعم حقوق الانسان.

● **مازن حسين محمد الجفري** ناقش في اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية في الرياض رسالة ماجستير بعنوان «قاعدة اقليمية للانظمة الجنائية واستثناءاتها ومدى تطبيقها في السعودية».

● المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في دول مجلس التعاون الخليجي ومقره البحرين ينظم الاجتماع السادس للجنة الاشرافية العليا لبرنامج «ديرتنا» التلفزيوني اليوم في مركز البحرين الدولي للمؤتمرات.

مواليد

● **محمد مؤمن** من قسم الانتاج بجريدة «الشرق الأوسط» في لندن رزق وزوجته **سعيدة بوطيب** مولودا اتفقا على تسميته «سامي».

● **محمد يحيى غنيم** من منسوبي ادارة العائد بالخطوط الجوية السعودية في جدة وحرمه رزقا بمولودة سمياها «سميحة»، وقد تمت الولادة بمستشفى الدكتور محمد عرفان في جدة.

وفيات

● الدكتور **سعيد التل** عضو مجلس الاعيان تلقى التعازي في منزله في وفاة محمود بابان والد زوجته الذي سبق ان شغل مناصب وزارية في العراق.

● المهندس **زهير ماضي** مدير المبيعات في شركة (A.B.B) للصناعات الكهربائية في الرياض، تلقى تعازي الاصدقاء وزملائه في العمل في وفاة والده الشيخ صبحي الذي توفي في مدينة «الزرقاء» بالاردن عن عمر يناهز الـ70 عاما.

على مستوى الوطن العربي

تحديد نهاية القبول بمعهد الدراسات العليا بأكاديمية نايف للعلوم الأمنية

الرياض: «الشرق الأوسط»

حدد يوم الحادي عشر من شهر يوليو (تموز) المقبل آخر موعد لقبول طلبات الالتحاق بمعهد الدراسات العليا بأكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ومقره الرياض كما حدد يوم السادس من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل موعدا لبدء الدراسة في المعهد.

ويهدف المعهد الى اتاحة فرص الدراسات العليا التخصصية في ميادين الامن وتطبيقاته والعناية بدراسات التشريع الجنائي الاسلامي، والتوسع في مجال البحث فيه ونشر تلك الابحاث بما يخدم القضايا الامنية، وتأصيل وتطوير قدرات الكوادر والقيادات الامنية العربية المتخصصة بما يمكنها من التخطيط العلمي للسياسة الامنية ووضع الخطط موضع التنفيذ، والعناية بالدراسات الاجتماعية وفق مفهوم ومنظور امني ورفع الاداء الامني لمواجهة ظروف العلم المتطورة مع الاستفادة من الخبرات العلمية المختلفة، ودعم البحث العلمي وتنمية المهارات البحثة وكذلك التأليف في المجالات الامنية والاكاديمية والتطبيقية بما يخدم قضايا الزمن في الوطن العربي وتوثيق الروابط مع الجامعات والهيئات العلمية ومراكز البحوث المتخصصة في مجال الدراسات الامنية والاجتماعية على المستويات المحلية والاقليمية والعربية والدولية وتبادل الخبرات معها.

ويقدم المعهد برنامجا للماجستير في اقسام العلوم الشرطية والعدالة الجنائية والعلوم الادارية الاجتماعية، كما يقدم سبعة برامج «دبلومات ودراسات عليا» مهنية وتطبيقية هي التحقيق والادلة الجنائية، والحماية المدنية وطرق السلامة ومكافحة المخدرات وادارة المرور.

وقد جاءت فكرة انشاء معهد الدراسات العليا استجابة لحاجة ماسة الى الدراسات العليا في مجالات الامن على مستوى الوطن العربي، ويقبل المعهد حملة البكالوريوس للراغبين في الدراسة والحصول على درجة الماجستير في التخصصات المختلفة.

في مؤتمر يعقد بالرياض

مشروع إصدار معجم عربي للمواد المخدرة والمؤثرات العقلية

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

يعقد في الرياض يوم 21 من الشهر الحالي المؤتمر الحادي عشر لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات بالدول العربية.

وقال المقدم عبد الله علي راشد البديوي مدير ادارة مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية الاماراتية، ان المؤتمر سيناقش نتائج توصيات المؤتمر العربي العاشر لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات والمستجدات الدولية في مجال المخدرات من خلال طرق المكافحة والتصدي لأساليب التهريب ومراكز الانتاج وانماط الاستهلاك. كما يستعرض المؤتمر دراسة تحليلية مقارنة حول قضايا المخدرات المضبوطة في البلدان العربية.

واضاف البديوي ان المؤتمر سيبحث مشروع معجم عربي للمواد المخدرة والمؤثرات العقلية وسبل تطوير وتحديث برامج الرعاية الاجتماعية اللاحقة للمدمنين بعد علاجهم كما يستعرض ايضاً نتائج اللقاءات العربية والدولية في مجال المخدرات واصدارات المكتب العربي لشؤون المخدرات.

واكد مدير ادارة مكافحة المخدرات ان الامارات قطعت شوطاً كبيراً في خطط مكافحة المخدرات، وانشأت جهاز قوي للمكافحة مزودة بأحدث تقنيات الكشف عن المخدرات وكوادر بشرية مدربة تدريباً جيداً.

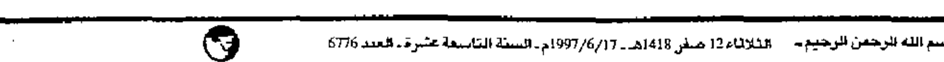
منافق افندي

ببي حبيبي ثقوا بطبيبي وان غلط ياناس يبقى ده نصيبي

عملية سلام نتنياهو



ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية



بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثلاثاء 12 صفر 1418هـ ـ 17/6/1997م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6776

London - Tuesday - 17 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6776



أبناء وأحفاد قادة أميركيين وروس يودعون رعب الحرب الباردة

واشنطن: من مورين سليم

اتفق أبناء واحفاد ابرز القادة الأميركيين والروس الذين خاضوا الحرب الباردة على ان تلك الحرب التي عاشوا في بعض مراحلها «رعبا حقيقيا لا يمكن للجيل الحالي ان يتصوره»، قد انتهت. لكن هؤلاء الأبناء والأحفاد لم يتفقوا على ان الفترة الانتقالية التي يمر بها العالم بعد الحرب الباردة قد انتهت بعد. وقالوا ان هناك اشياء لا يزال الخلاف دائرا حولها، غير ان الشيء الأهم: «اننا نحن الأبناء والأحفاد اقرب الى بعضنا اليوم، مما كان عليه اباؤنا، واننا والعالم نسير قدما نحو السلام الذي يتطلع اليه كل انسان سوي في هذا العالم».

كان ذلك في مؤتمر ضم لأول مرة ثلاثة من ابناء واحفاد قادة الحرب الباردة وهم سيرجي خروتشوف ابن الزعيم السوفياتي خروتشوف، وديفيد ايزنهاور حفيد الرئيس الأميركي السابق دوايت ايزنهاور، وزوجته جولي نيكسون وهي ابنة الرئيس الأميركي السابق ريتشارد نيكسون.

الشيء المثير في ما قاله الثلاثة، ذلك الذي اعلنه ابن خروتشوف وهو ان موضوع وقوع حرب نووية مدمرة، لم يكن موضوعا يثير اهتمام الروس او خوفهم او قلقهم، او يبعث على شعورهم بان حربا نووية قد تقع لأسباب عدة منها ان وسائل الاعلام كانت خاضعة للسيطرة التامة والمطلقة من قبل السلطة السوفياتية، اي انهم لا يدرون شيئا عما يدور في العالم.

ثم ان السوفيات فقدوا عشرات الملايين قتلى في الحربين العالميتين الأولى والثانية كما تعودوا على التعايش مع الصواريخ النووية الأميركية المنصوبة على حدودهم، وخوف ذلك ان الروس لم يكن لديهم تلك الشعور بجدية وقوع حرب نووية مثلما هو لدى الأميركيين.

وقالت جولي نيكسون ايزنهاور انني شكرت الله على ان الجيل الحالي ليس لديه اليوم ذلك الشعور بالخوف والرعب من الحرب الباردة واحتمالات انفجارها الى حرب نووية، كما كان شعور جيلها، ومع ذلك قالت جولي: «انه كان للحرب الباردة جوانبها الايجابية، فالقوتان العظميان آنذاك (اميركا والاتحاد السوفياتي) خلال سباقهما في الحرب الباردة، لم تنتجا لنا فقط الصواريخ النووية، بل انتجتا تكنولوجيا متقدمة في كل مجال تقريبا، ومنها الكومبيوتر الذي نستخدمه يوميا».

وقالت جولي ايزنهاور: «ان الرعب الذي عاشه جيلنا اثناء الحرب الباردة وصل الى ذروته خلال ازمة الصواريخ التي نصبها الاتحاد السوفياتي في كوبا، الواقعة في حضن اميركا أثناء حكم الرئيس الأميركي السابق جون كينيدي والزعيم السوفياتي خروتشوف عام 1962، اذ كان الشعور بان العالم مقدم على نهايته، وهو ما اكده ايضا زوجها ديفيد ايزنهاور».

المؤتمر الذي ضم الثلاثة، بعيد كل البعد عن الحروب باردة او غير باردة، ورغم انه يهدف الى نقل تجربتهم الى الاجيال القادمة، فقد كان الطرف المهزوم واضحا خصوصا عندما تذكر كثيرون ذلك السؤال الذي طرحه ريتشارد نيكسون عندما كان نائبا للرئيس ايزنهاور في عام 1959 على الزعيم خروتشوف الذي كان يتفقد معرضا لاحدث التجهيزات المنزلية الأميركية في اول زيارة يقوم بها زعيم سوفياتي لاميركا، اذ قال نيكسون مفاخرا: متى يتحول الاتحاد السوفياتي من الاشتراكية الى الرأسمالية؟ فرد عليه خروتشوف «عندما ترى انسنك دون مرآة» اي استحالة ذلك. لكن نيكسون رأى التحول وقد تم قبل ان يموت. وبالطبع يراه ويتحدث عنه ابن خروتشوف الذي توفي عام 1971 بهدوء ولم يشعر به احد.

ناعومي كامبل تستأنف عملها في باريس بعد علاج طارئ

باريس ـ رويتر: استأنفت العارضة البريطانية الشهيرة ناعومي كامبل العمل في باريس امس بعد علاجها من مضاعفات تناول مضادات حيوية في جزر كناريا، حسبما قال متحدث باسم وكالة «ايليت» لعارضات الازياء امس.

وقال اكزافييه مورو المتحدث باسم الوكالة التي تمثل كامبل إن العارضة الشهيرة «عانت مضاعفات تناول مضادات حيوية.. لم تتناول مسكنات.. استأنفت مزاولة انشطتها المعتادة» وكانت عارضة الازياء (26 عاما) نقلت في وقت مبكر من صباح اول من امس فاقدة الوعي تقريبا من الفندق الفخم الذي كانت تقيم فيه في جزر كناريا الى المستشفى.

وقال مسؤول في المستشفى إن كامبل وضعت في وحدة العناية المركزة بعد تناولها جرعة زائدة من عقار. واثر خروجها من المستشفى ليلة اول من امس غادرت كامبل الجزر عائدة الى باريس التي وصلتها في وقت مبكر صباح امس على متن طائرة خاصة.

واوضح مورو انه تحدث هاتفيا الى كامبل وانها على مايرام. واضاف «ثارت ضجة بلا مبرر. والدليل انها ليست في المستشفى. في البداية اعتقدنا انها تعاني من التهاب الزائدة الدودية. والحقيقة انها لم تكن تعاني الا من بعض تقلصات في المعدة».

وكانت وسائل اعلام محلية في جزر كناريا ذكرت ان كامبل تشاجرت مع صديقها راقص الفلامنكو خواكين كورتيس (28 عاما) قبل نقلها الى المستشفى.

عارضة الأزياء البريطانية ناعومي كامبل أثناء مغادرتها مطار جزر الكناري أمس، عقب خروجها من المستشفى بعد علاجها من مضاعفات تناول مضادات حيوية (رويتر)

صباح الخير — سمير عطا الله

أفراح الصيف

لا زالت الأفراح في دياركم زاهرة: هذه دعوة خاصة الى عرس المستر جورج شولتز، وزير خارجية الولايات المتحدة ايام رونالد ريغان، 76 عاما، والسيدة شارلوت مايارد سويغ، 63 عاما، رئيسة التشريفات في بلدية سان فرانسيسكو. الموعد: 10 آب (اغسطس) المقبل.

يكبر المستر شولتز عروسه بثلاثة عشر عاما. لكنه يصغر «عريس العام» الرئيس نلسون مانديلا بعامين. والزواج في مثل هذه السن صار شبه شائع في اميركا لدى كل الطبقات، وخصوصا الطبقات الخاصة. وقبل المستر شولتز كان اشهر ديبلوماسي اميركي، افريل هاريمان، قد تزوج وهو في سن متأخرة من أشهر مطلقة على ضفتي الأطلسي، باميلا تشرشل ديغبي، التي توفيت قبل اشهر سفيرة لبيل كلنتون في باريس عن 76 عاما، فيما كانت في النادي الرياضي تحاول الابقاء على جميع حيويات اللحظات الباقية.

الفارق بين افريل هاريمان وجورج شولتز ان الأول كان رمز الحيوية في الحركة الديبلوماسية الأميركية. الثاني كان رمز الرتابة. في أي حركة. في أي ديبلوماسية. ومثل كل وزير خارجية وضع شولتز بعد خروجه كتابا عن تجربته. لكن الفارق بين كتابه وكتاب جيمس بيكر في الأسلوب كالفارق بينه وبين افريل هاريمان في الحيوية. وقد خص المستر شولتز لبنان بعدد من الفصول وفعل بلبنان ما يمكن ان يفعله أي وزير خارجية كبير بأي بلد صغير. او ما يمكن ان يفعله أي بلد صغير بنفسه. وارجو ألا يخطر لأحد انني آثار للبنان في هذه السطور من صفحات المستر شولتز، لأن هذه هي الحقيقة.

يتحول زواج الكبار في الولايات المتحدة الى نوع من «العقد الاجتماعي». وهو طبعا غير «العقد الاجتماعي» الذي وضعه جان جاك روسو وتحول الى فكر الثورة الفرنسية. انه اتفاق على تمضية الحياة الخاصة والعامة معا، بدلا من مواجهتها كعاثر بين منفردين. وهي حياة مليئة، واحيانا حاشدة، بالثقافيات الاجتماعية من معارض الى مسارح الى نشاطات اكثرها ذو طابع خيري. وتتميز اميركا في ذلك، ليس فقط عن العالم الثالث بل ايضاً عن اوروبا.

يتميز الديبلوماسيون الأميركيون ايضا بأن لا وقت للتقاعد. وانصرف عدد من وزراء الخارجية السابقين الى التثقيف الجامعي، بعكس هنري كيسنجر الذي جاء من الجامعة الى الخارجية. ولم يعد! وقد تعرف جورج شولتز الى عروسه في «ستانفورد» حيث يحاضر منذ سنوات. وأمضى «دين راسك» وزير خارجية كينيدي اكثر من ربع قرن في التعليم.

وبعكس باميلا هاريمان التي كانت تبدل الرجال بسبب تبدل الأحوال، فان السيدة شارلوت بايارد سويغ في بحبوحة واسعة توفرت لها من زيجتين سابقتين انتهتا، للأسف، بالحداد. ومثل باميلا هاريمان، أقامت «صالونا سياسيا» وثقافيا يحضر اليه مشاهير القوم. وهذا «الصالون» عادة اوروبية انتقلت الى اميركا وطورت هناك. ومن هذه «الصالونات» تخرج غالبا الاتفاقات والمناصب ويتعرف اهل المستقبل على بعضهم البعض. وقد أتت باميلا هاريمان خدمات كثيرة الى مرشح يدعى بيل كلنتون كافأها عليها بأهم سفارة لاميركا بعد بلاط السان جيمس، كما يقال انه تم الاتفاق بينه وبين «آل غور» على اللائحة الرئاسية في «صالون» مادلين اولبرايت، التي أخذت مكان افريل هاريمان في وزارة الخارجية.

تحت شعار «كل فرنجي.. برنجي»

الرجال في لبنان يفضلون الشقراوات

بيروت: من سناء الجاك

ابدى البواب الآتي من بلد آسيوي للعمل في لبنان، استغرابه لأن نساء المبنى حيث يعمل أصبحن شقراوات بين ليلة وضحاها، وبات يصعب عليه التفريق بينهن ما لم يحدق بتقاسيمهن ملياً.

واقبال اللبنانيات الى حد لافت على صبغ شعورهن بلون الذهب هو آخر صرعة من صرعات الموضة في لبنان. صالونات التزيين هي المستفيد الاول من جنون «خصلات الذهب» كما يبادر أحد المزينين الى التوضيح، مضيفاً: «لم نشهد، منذ سنوات، هذا الاقبال على اللون الاشقر، كأننا استرجعنا عصر بريجيت باردو ومارلين مونرو، مع ان الموضة العالمية ترجح كفة السمراوات».

ويعلل المزين، الذي يفضل عدم ذكر اسمه حتى لا تغضب منه زبوناته، تهافتهن على اللون الاشقر الى سببين رئيسيين: الاول هو لفت انظار الجنس الخشن والثاني التقليد الاعمى للجارات والرفيقات وكلوديا شيفر أو كيم باسنجر أو شارون ستون.

واشار المزين الى أن «المستشقرات» لا يقبلن نصحاً، ولا يتوقفن عندما يليق بهن او يناسب لون بشرتهن أو لون عيونهن الكحيلة، بل ينصعن للموضة انصياعاً اعمى.

كذلك يلاحظ ان تغيير لون الشعر يجتنب المراهقات، كما يصبح ضرورة لمن بدأ الشيب يغزو رؤوسهن».

وقالت احدى الشقراوات حديثاً «ان زوجها لا ينفك يبدي اعجابه بكل شقراء عابرة سواء على شاشة التلفزيون أو على الطريق، الامر الذي لم يدع لها خياراً آخر غير الانخراط في صفوف الشقراوات بغية الاستئثار بنظرات الاعجاب من زوجها».

وقالت مراهقة «ان معظم النجمات السينمائيات في العالم كن ذوات شعر عادي، ولولا المزين لما سرقن الاضواء». لكن المزين لا ينفي ولا يؤكد أهمية انامله في تحويل العاديات من النساء الى جميلات. انه يبرز جمالهن بتغيير بسيط ومدروس. ويضيف المزين: «إلا أن باب المفاجآت مفتوح، وأحياناً لا أصدق كيف تتحول امرأة بعد هذا التغيير من شبه جميلة الى فاتنة. حتى أني وضعت على باب صالون التزيين عبارة تقول: «لا تغازل الشقراء التي تغادر للتو من هنا، ربما تكون زوجتك».

وللرجال في الموضوع رأي يقول ان اللون الاشقر يلفت الانظار مبدئياً، الا أن الامر لا يستمر سوى مرحلة بسيطة لتفرض المرأة جمالها من خلال شخصيتها وحضورها. رجل آخر أوضح أن النساء يختلفن عند النظرة الاولى، ولكن بعد ذلك يتشابهن ما لم تسع كل امرأة لاثبات وجودها بشكل او بآخر في حياة شريكها أو من ترغب ان يصير شريكها».

وفسر فاروق الجردي اعجاب الرجال بالشقراوات واقبال النساء على تلوين شعورهن بالاشقر، الى أن السمراوات في لبنان هن الاكثر عدداً بين النساء، من هنا تحظى الشقراوات بامتيازات خاصة وتجتذب انظار الرجال والنساء على السواء وأضاف: «لا تنسى عقدة الفرنجة وكل ما هو «فرنجي برنجي» واللون الاشقر ضمناً».

ولفت الجردي الى أن العائلات العريقة كانت تقصد الشام وحلب لاختيار العرائس المتحدرات من أصل تركي أو شركسي لانهن بيضاوات البشرة وشقراوات. كما لفت الى تأثير الاعلام على تكريس نموذج جمالي معين يعتمد اللون الاشقر والعيون الملونة التي يمكن الحصول عليها بواسطة عدسات لاصقة».

استحضر صوت الراحلة بياف الكترونيا في أغنية ثنائية

شارل ازنافور يغني لحقوق المرأة

باريس س من انعام كجه جي

صدرت للمغني الفرنسي شارل ازنافور اسطوانة رقمية جديدة بعنوان «اكثر زرقة» عن شركة «ايمي» تثير اهتماماً ولغطاً في باريس. ففي الاسطوانة اغنية جديدة ثنائية بين ازنافور والمغنية الفرنسية اديث بياف التي رحلت قبل سنوات عديدة، جرى فيها استحضار صوتها بفضل التقنيات الالكترونية المتاحة اليوم.

وقال معترضون على هذا الاستحضار ان المغني الذي بلغ الثالثة والسبعين من العمر، يحاول ان يجني مكاسب مادية على حساب مطربة شهيرة راحلة، كان لها فضل اطلاقه فنياً. ورد ازنافور على منتقديه قائلاً ان اسطوانته الجديدة بلغت المرتبة الذهبية قبل صدورها، وان المبيعات لا تتم على اساس ما تحويه الاسطوانة من اغنيات، بل بفضل اسم صاحبها. ورفض المغني الذي كتب خلال مشواره كلمات 600 اغنية، الاتهامات التي يتبادلها العاملون في الوسط الفني. وقال انه لا يحب مطلقاً مهاجمة الناس في مهنهم.

وبالاضافة الى الاغنية المشتركة مع «صوت» بياف، تضم اسطوانة ازنافور الجديدة اغنية تحتفي بحقوق المرأة. وأوضح المغني الذي كان يتحدث للصحافة انه كتب كلمات هذه الاغنية قبل سنة، وقد جاءت الأغنية مترافقة مع الفوز الطيب الذي حققته الفرنسيات في الانتخابات التشريعية. وأضاف ان الاسطوانة لو تأخرت قليلا في النزول الى الاسواق، لقيل عنه انه انتهازي يتملق النساء

ويبدو المغني الذي يشغل بالاضافة الى عمله الفني منصب سفير ارمينيا لدى «اليونسكو» متحمساً هذه الأيام للخوض في السياسة. وهو يقول انه يؤيد اسناد اعلى المناصب الادارية الى المرأة «اذ لماذا يتعين على الرجال ان يتحملوا عبء العمل بينما تبقى النساء في البيت؟». ويكشف ازنافور انه قبع في البيت عندما عاش فترة من حياته في الولايات المتحدة الاميركية، وكان يطبخ ويغسل الصحون ويعتني بثلاثة اطفال.

ورغم تأييده العلني للرئيس شيراك في الانتخابات الرئاسية الماضية، لا يخفي ازنافور اعجابه بجدية رئيس الوزراء الاشتراكي الجديد جوسبان. فهذا المغني الذي نشأ في اوساط الحزب الشيوعي، يعترف اليوم ايضا بأنه كان مخدوعاً وان الرفاق الذين ذهبوا الى موسكو وشاهدوا ما يجري هناك، لم يخبرونا بعد عودتهم بالحقيقة».

مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

وتتكرر القصة كل يوم!!

كانت أمها نجمة المجتمع المخملي الغارق في الترف والسهر والنزوات.

ومن خلف الأبواب الموصدة تعلمت الفتاة الكثير.. ويمضي الزمن فقدت الأم بريقها وانكسرت الضحكات في المنزل الكبير.. ثم ساد الصمت.

وكانت الفتاة قد بلغت سن الخروج من الشرنقة.. وخرجت تحمل تجارب أمها كلها.. ورنين الضحكات القديم يذكرها دائما بما ينبغي ان تفعله.. لن تترك الزمن يهزمها كما هزم امها.. لن تسمح للصمت ان يتسكع في ردهات المنزل الكبير.. لن تسمح للبواب ان يتطاول عليها لعدم سداد الايجار.

وكان عليها ان تحصل على شيئين في وقت واحد.. السلطة (.... السن).. والمال.. فقد أدركت انها في زمن.. اذا لم تسندك السلطة.. او القلوس.. فانت خارج الزمن.. وخارج الدنيا كلها.

واختارت واحداً من ابرز رجال السلطة ولدغته.. وسرى السم سريعا في بدن الرجل الكبير فضغط على كل أزرار السلطة التي يملكها وانفتحت لها الابواب.

واختارت واحداً من ابرز رجال المال، وأغمضت عينيه، ومدت يدها في جيبه.

وأصبحت في سنوات قليلة نجمة النجوم.. وجندت الأقلام.. والأفلام والمسلسلات والمخرجين والمصورين والمؤلفين لتتربع على عرش الشهرة الذهبي.. وطافت بعواصم العالم تشتري من المجوهرات أغلاها.. ومن الملابس احلاها.. وتضيف الى ارصدتها في البنوك بضعة ارقام كل يوم.

ومنذ اسابيع سقط رجل المال.. وأسرع اليها لتواسيه.. وتداويه.. ولكنها اعتذرت بلباقة وبرشاقة فقد كان رجل المال الجديد يضع ساقا على ساق في الغرفة المجاورة.

و.. القصة تتكرر كل يوم!!

انتحال شخصية صحافي في معرض «لي بورجيه»

باريس: «الشرق الأوسط»

استطاع شخصان انتحال شخصية صحافي الدخول مساء أمس إلى جناح شركة «داسو» الفرنسية المعروفة في مجال الطيران، وتنظم شركة «داسو» في معرض «البورجيه» (شرق باريس) للطيران في سنة مشاركاتها التقليدية باعتبارها من الشركات الفرنسية.

واستطاع الشخصان .... المراقبين، الدخول إلى الجناح بفضل بطاقات صحافية مزيفة مكنتهما من الوصول إلى الجناح الممنوع على الجمهور العام بالرغم من الإجراءات الأمنية الصارمة التي اتخذتها السلطات المعنية بأكبر معرض للطيران في العالم.

صدور أول قانون للأحوال الشخصية بعمان

مسقط: من سامي حامد

أصدرت سلطنة عُمان قانونا للأحوال الشخصية هو الأول من نوعه. يحتوي القانون الذي جاء في مرسوم اصدره السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان على 282 مادة شملت مختلف احوال الأسرة من الزواج والطلاق والوصاية والحضانة والنفقة بانواعها وحقوق الزوجين والمحرمات والصداق وأصناف الورثة وحقوقهم وذوي الأرحام والأهلية والولاية.

ومواد القانون مستمدة من احكام الشريعة الاسلامية السمحة. ويعد قانون الاحوال الشخصية اولى لبنات النظام الأساسي للدولة «دستور عُمان المكتوب» الذي اصدره السلطان قابوس في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1996. وهناك العديد من القوانين العمانية ستصدر قريبا منها قانون الاجراءات المدنية والجنائية وقانون تنظيم السلطة القضائية.

إعدام مصريين في الكويت

الكويت: من حبشي الشمري

اقرت محكمة كويتية امس اعدام وافدين عربيين قتلا مع زميل لهما مواطنا ثم سرقوه.

وكان حسن محمد هلال وحمدي عبد العظيم خليل (مصريا الجنسية) قد قتلا بدر محمد المطيري (كويتي الجنسية) بعد ان اوثقا يديه وقدميه ثم وضعا قماشا مبللا في فمه وانهالا عليه بالضرب حتى الموت. وشاركهما زميل لهما (مصري ايضا) وسرقوا بعدها خزينة القتيل الذي عادوا اليه وقذفوه في مصرف مياه مهجور قريب. وكانت السلطات المصرية قد القت القبض على المتهم الثالث بعد ان فر من الكويت، وتوفي اثناء سجنه.

واعتبرت هيئة المحكمة التي ترأسها المستشار محمد البناي امس ان المتهمين مدانان بقتل مواطن «مع سبق الاصرار والترصد وسرقة امواله».

يشار الى ان قرار محكمة التمييز يعتبر حكما نهائيا لا رجعة فيه، غير انه يلزم لتنفيذه اقراره من أمير الكويت.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: من بوعلام رمضاني

في اول محاكمة من نوعها، امتثل امس القاضي برنار كروس امام محكمة باريس التابعة للدائرة السابعة عشرة بتهمة التحرش الجنسي والاعتداء البدني، ومما زاد من خصوصية طابع الاثارة الذي اتسمت به هذه المحاكمة انتساب الضحايا الى سلك القضاة. ويعود تاريخ الحادثة الى يوم 3 مايو (ايار) عام 1995، يوم اوقف مفتشو الشرطة كروس في محطة القطار بليون اثر رفع عشيقته القاضية (أ.ن) دعوى قضائية ضده بسبب ارغامها على ممارسة الجنس معه بطريقة غير لائقة في نظرها، والغريب في الامر ان الدعوى القضائية التي رفعتها العشيقة الاولى البالغة من العمر 40 عاما لم تكن الدعوى الوحيدة التي يحاكم من اجلها القاضي كروس.

وحسب الزملاء الذين حاكموا زميلهم.. فإن كاتبة شابة تعمل في محكمة «سانس» وهي نفسها المحكمة التي يشتغل فيها القاضي كروس وعشيقته القاضية ـ قد رفعت شكوى ضده لنفس السبب المذكور في الوقت الذي لم تكن تعلم فيه ان دعوى قضائية قد رفعت ضده من طرف عشيقته التي تعرف اليها في القطار قبل التحاق الكاتبة الموثقة بالمحكمة المذكورة كمتربصة جديدة. تأكيدا لصحة رواية الضحيتين، وجد رجال الشرطة في منزل القاضي كروس مجموعة كبيرة من الصور الكاشفة عن حقيقة الممارسات التي قام بها القاضي البالغ من العمر 52 عاما والمعروف باقدمية مهنية محترمة في مجال يفترض ان يكون مرادفا لكل ما هو قانوني واخلاقي.

نكتة اليوم

قال احدهم للآخر: انا مكتئب جدا.

الآخر: لماذا؟

ـ لأنني نزلت في فندق وبت فيه ليلة، لكنني حلمت طوال تلك الليلة بأنني انام على الرصيف.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم